London
Sunday - 2 June 2024
Front Page No. 1 Vol 46
No. 16623

طبعة السعودية . 24 صفحة

الشرق الأوسط

The Leading Arabic Newspaper

صحيفة العرب الأولى

الأحد 25 ذو القعدة 1445
2 يونيو (حزيران) 2024
السنة السادسة والأربعون
العدد 16623

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

مؤشرات إلى قبول «حماس»... والمعارضة الإسرائيلية تقدم «شبكة أمان» لنتنياهو

عرض بايدن... ضغوط لقبول «الفرصة الأخيرة»

رام الله: كفاح زبون

تحرّكت الدبلوماسية الأميركية بكثافة في الساعات الماضية من أجل تأمين أكبر قدر ممكن من التأييد الإقليمي لمقترح وقف النار في غزة الذي كشف عنه الرئيس جو بايدن، الجمعة. ورغم عدم اتضاح الرد النهائي الذي سيأتي من حركة «حماس» على المقترح الذي وُصف بأنه بمثابة «فرصة أخيرة» لإنهاء الحرب، فإن هناك توقعات في إسرائيل وقطاع غزة تشير إلى أن الصفقة المؤلفة من 3 مراحل سترى النور في النهاية، وستكون الولايات المتحدة ضامنةً لإسرائيل، بينما تكون مصر وقطر ضامنتَين لـ«حماس».

وقالت مصادر في «حماس» لـ«الشرق الأوسط» إن الحركة تدرس الاقتراح وستتشاور مع الفصائل والوسطاء، ثم ستمضي نحو الموافقة، وأضافت: «الاتجاه إيجابي بالنسبة لنا».

في المقابل، قال مسؤولون أميركيون وإسرائيليون لموقع «والا» الإسرائيلي، إن خطاب بايدن «يمثل محاولة أخيرة واستراتيجية للخروج من الحرب».

والسبت، أصدر مكتب نتنياهو بياناً قال فيه إن شروط إسرائيل لإنهاء الحرب لم تتغير، وهي «تدمير قدرات (حماس) العسكرية وحكومتها، وإطلاق سراح الرهائن جميعاً، والوعد بأن غزة لن تشكّل بعد الآن تهديداً لإسرائيل». وقدّم رئيس المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد، شبكة أمان للمرة الثانية لنتنياهو إذا أدى الاتفاق إلى انسحاب اليمين المتطرف من حكومته.

(تفاصيل 4، 5)

الدخان يتصاعد من قرية الخيام الحدودية في جنوب لبنان بعد ضربات إسرائيلية أمس (أ.ف.ب)

إسرائيل و«حزب الله» يوسّعان رقعة الاشتباك

بيروت: بولا أسطيح

قتلى وجرحى ودمار كبير هي حصيلة ساعات من المواجهات العنيفة على جبهة جنوب لبنان - شمال إسرائيل، حيث لجأت تل أبيب و«حزب الله» إلى تصعيد عملياتهما العسكرية، وتوسيع رقعة الاشتباك. ويأتي ذلك بعيد إعلان وسائل إعلام إسرائيلية أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أعطى تعليمات للجيش بتوسيع مستوى الضربات على لبنان.

وبعدما كانت إسرائيل قد صعّدت ليل الجمعة - السبت من قصفها الجوي لقرى في القطاعين الغربي، ما أدى لمقتل سيدة، وسقوط عدد من الجرحى ودمار كبير، شنّ «حزب الله»، السبت، مجموعة عمليات كان أبرزها إسقاطه بصاروخ أرض - جو مسيّرة إسرائيلية قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إنها «واحدة من أكبر وأغلى الطائرات التي يمتلكها الجيش الإسرائيلي».

وأغارت مسيرات إسرائيلية على دراجتين ناريتين مستهدفة على ما يبدو عناصر لـ«حزب الله». (تفاصيل ص 6)

الكويت: صباح خالد الحمد ولياً للعهد

الكويت: ميرزا الخويلدي

أصدر أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الصباح، مساء أمس، أمراً أميرياً بتزكية الشيخ صباح خالد الحمد المبارك الصباح ولياً للعهد.

وظل منصب ولي العهد شاغراً منذ تسلم الأمير الحالي الشيخ مشعل الأحمد مقاليد الحكم خلفاً لأخيه الشيخ نواف الأحمد الصباح، في 16 ديسمبر (كانون الأول) 2023.

ويتميز الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، الذي دخل في عام 2019 حتى 2022 «نادي رؤساء الحكومات في الكويت» بوصفه ثامن شخصية تتولى منصب رئيس الوزراء منذ عام 1962، شكل خلالها أربع حكومات متتالية، بإدارة محافظة وبشخصية كتومة قليلة الكلام.

والشيخ صباح خالد الحمد، سياسي مخضرم أمضى أكثر من 42 سنة في العمل السياسي والدبلوماسي، تنقل خلالها في المسؤوليات الوزارية، وهو معروف بحضوره الكبير على المستويين العربي والدولي، خاصة خلال الفترة التي تولى فيها وزارة الخارجية.

أول رحلة مباشرة من الدمام إلى النجف

الدمام: «الشرق الأوسط»

أعلنت هيئة الطيران المدني السعودية، السبت، انطلاق أولى الرحلات المباشرة من مطار الملك فهد الدولي في الدمام (شرق المملكة) إلى مدينة النجف في العراق عبر الناقل الوطني «طيران ناس».

جاء ذلك بحضور سفير خادم الحرمين الشريفين لدى العراق عبد العزيز الشمري وسفيرة العراق لدى المملكة صفية السهيل، ومحافظ النجف يوسف كناوي، وعدد من المسؤولين في المحافظة.

واحتفل «طيران ناس» بتدشين رحلاته المباشرة بين الدمام والنجف كأول ناقل سعودي يربط بين المدينتين وبمعدل 3 رحلات أسبوعية، وفقاً لحساب الشركة على منصة «إكس».

وكانت الهيئة قد أعلنت، في أبريل (نيسان) الماضي، بدء تسيير الرحلات المباشرة إلى النجف، مطلع يونيو (حزيران) الحالي، مؤكدةً أن ذلك يأتي انطلاقاً من الاستراتيجية الوطنية لقطاع الطيران في المملكة الهادفة إلى مضاعفة الطاقة الاستيعابية والوصول إلى أكثر من 330 مليون مسافر سنوياً وأكثر من 250 وجهة في العالم، بحلول 2030، وامتداداً للعلاقات الوثيقة التي تربط البلدين.

حزب مانديلا لتحالفات بعد فقدان الأغلبية

جوهانسبرغ: «الشرق الأوسط»

يواجه حزب المؤتمر الوطني الأفريقي، الذي يحكم جنوب أفريقيا منذ ثلاثين عاماً، خسارة غالبيته المطلقة في البرلمان للمرة الأولى منذ تأسيسه، ما قد يدفعه للبحث عن تحالفات لتشكيل الحكومة.

وقالت اللجنة الانتخابية إنّه بعد فرز 97,7 في المائة من مراكز الاقتراع، حصل الحزب الذي أسسه نيلسون مانديلا على 40,1 في المائة من الأصوات، يليه التحالف الديمقراطي، الذي يعدّ أكبر أحزاب المعارضة، بـ21,7 في المائة، ثم حزب الرئيس السابق جاكوب زوما الذي حصل على 14,8 في المائة.ومن المتوقع صدور النتائج الكاملة اليوم وتوضيح هويات الـ400 نائب في البرلمان الجديد.

ومنذ أول انتخابات متعدّدة الأعراق في عام 1994، يحصل «المؤتمر الوطني الأفريقي» على غالبية كبيرة في كلّ عملية انتخابية. لكنّ خيبة أمل 62 مليون مواطن تغلّبت هذه المرة على الولاء للحركة التي حرّرت البلاد من نير الفصل العنصري. (تفاصيل ص 11)

حقانيان قال إن قراره خوض سباق الرئاسة «شخصي»

مقرب من خامنئي يفاجئ بورصة الترشيحات

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

ترشّح الجنرال وحيد حقانيان من الشخصيات الرئيسية في الدائرة المقربة من المرشد الإيراني، علي خامنئي، للانتخابات الرئاسية في خطوة فاجأت بورصة الترشيحات قبل 48 ساعة حاسمة من إغلاق نافذة التسجيل.

وقال حقانيان (63 عاماً) للصحافيين عقب تسجيل ترشحه، إنه دخل الانتخابات بـ«قرار شخصي»، وإن تأهله يستند إلى «خبرة تمتد 45 عاماً قضاها في هيئة الرئاسة ومكتب المرشد». وأضاف: «اليوم أنوي عرض نفسي أمام أنظار الشعب الصبور والمتفهم، وأخرج من الطبقة السابقة والأخيرة من دماغ النظام، إلى القشرة الأولى والظاهرة».

وبدأ حقانيان قيادياً في «الحرس الثوري» قبل أن يصبح سائقاً خاصاً لخامنئي، عندما كان الأخير رئيساً للبلاد خلال حرب الثماني سنوات بين إيران والعراق. وعُين مسؤولاً للشؤون التنفيذية في مكتب المرشد منذ 2001. وتربطه علاقات وثيقة بالرجل الأقوى في مكتب المرشد الإيراني، نجله مجتبى خامنئي، الذي يُنظر إليه مرشحاً أساسياً لخلافة والده، خصوصاً بعد مقتل الرئيس إبراهيم رئيسي. وفرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على حقانيان في عام 2019 ضمن 9 أفراد من «الدائرة المقربة لخامنئي، المسؤولة عن زيادة القمع الداخلي والخارجي».

(تفاصيل ص 7)

أميركا تعارض انتخابات «الإدارة الذاتية» الكردية

القامشلي: كمال شيخو
أنقرة: سعيد عبد الرازق

تلقت «الإدارة الذاتية لإقليم شمال شرقي سوريا» رسالة أميركية مقلقة، دعتها فيها إلى عدم المضي بالانتخابات في الوقت الحالي، لأن «الظروف الملائمة لمثل هذه الانتخابات غير متوافرة بشمال شرقي سوريا في الوقت الحاضر».

وتستعد «الإدارة الذاتية» لتنظيم انتخابات بلدية في 11 من هذا الشهر في 7 كانتونات تابعة لنفوذها في شمال شرقي سوريا. وقالت السفارة الأميركية في دمشق، الجمعة، في بيان: «أي انتخابات تجري في سوريا يجب أن تكون حرة ونزيهة وشفافة وشاملة، وفق ما دعا قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254»، وحثّت «الإدارة الذاتية» على عدم المضي في الانتخابات، مشيرة إلى أنها نقلت هذا الموقف إلى مجموعة من الجهات الفاعلة.

في هذا الوقت، قال وزير الدفاع التركي، يشار غولر، إن تركيا قد تفكر في سحب قواتها من سوريا بمجرد ضمان أمن الحدود التركية بالكامل. (تفاصيل ص 8)

اقرأ أيضاً...

صدمة في الجزائر إثر منع مرشحة رئاسية من عقد تجمع بمنطقة القبائل 9»

تقارير عودة عبد الله غل للساحة السياسية تثير جدلاً في تركيا 11»

روسيا تستهدف مجدداً شبكة الطاقة في أوكرانيا 10»

«أوبك بلس» يتجه لتمديد خفض إنتاج النفط 15»

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

عدن: دورة تدريبية شاملة في الأدلة الجنائية بدعم سعودي

جانب من المعامل التي زودت بها السعودية كلية الحقوق في عدن (البرنامج السعودي لإعمار اليمن)

عدن: «الشرق الأوسط»

بدأت في العاصمة المؤقتة اليمنية عدن، السبت، الدورة التدريبية الشاملة في تقنيات الأدلة الجنائية بكلية الحقوق في جامعة عدن، رفعاً للقدرات في مجال الأدلة الجنائية وبما يسهم في تعزيز المخرجات وتحقيق الفائدة القصوى منها، حيث تجمع الدورة الجانبين التعليمي والتطبيقي.

وتأتي الدورة ضمن دعم البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن بحزمة مشاريع لجامعة عدن المدشنة في مارس (آذار) الماضي، حيث شملت تجهيز 28 مختبراً منها المختبر الجنائي في كلية الحقوق.

وتنقسم الدورة إلى 6 محاور في مجال الأدلة الجنائية، وتأخذ المستفيدين في رحلة متكاملة على دور التقنيات الحديثة في توجيه ودعم التحقيق الفني الجنائي، وذلك خلال فترة تمتد من 28 مايو (أيار) الماضي حتى 11 يونيو (حزيران) الحالي.

وحسب بيان للبرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، تكتسب الدورة أهميتها لمواكبتها بمكوناتها المختلفة الجانب العملي المتخصص لطلبة جامعة عدن، كما تخدم القطاعات الحكومية ذات العلاقة وتسهم في رفع قدراتها وتساعدها على أداء مهامها، إلى جانب دورها في دعم واستمرار البرامج التعليمية في الكليات.

يُشار إلى أن البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن ينفذ 229 مشروعاً ومبادرة تنموية في مختلف المحافظات اليمنية في 8 قطاعات أساسية وحيوية، هي: التعليم، والصحة، والمياه، والطاقة، والنقل، والزراعة والثروة السمكية، وتنمية ودعم قدرات الحكومة اليمنية، والبرامج التنموية.

وسط تواصل الهجمات ضد السفن في البحر الأحمر وخليج عدن

إطلاق 5 مسيّرات حوثية وصاروخين دون وقوع أضرار

الحوثيون يزعمون أنهم يشنون هجماتهم البحرية نصرة للفلسطينيين في غزة (أ.ف.ب)

عدن: علي ربيع

أعلن الجيش الأميركي، السبت، إطلاق الجماعة الحوثية في اليمن 5 طائرات من دون طيار وصاروخين باليستيين لاستهداف السفن في البحر الأحمر وخليج عدن دون الإبلاغ عن أي أضرار.

وتحت مزاعم نصرة الفلسطينيين في غزة، تشن الجماعة المدعومة من إيران هجماتها في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، في محاولة منها لمنع ملاحة السفن المرتبطة بإسرائيل، بغض النظر عن جنسيتها، وكذا السفن الأميركية والبريطانية. كما أعلنت توسيع الهجمات إلى البحر المتوسط.

وأوضحت القيادة المركزية الأميركية أن الحوثيين المدعومين من إيران أطلقوا في حوالي الساعة 1:30 صباحاً (بتوقيت صنعاء) يوم 31 مايو (أيار)، طائرة من دون طيار من المناطق التي يسيطرون عليها إلى البحر الأحمر، حيث تحطمت في البحر دون الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار من قبل السفن.

وبشكل منفصل، في اليوم نفسه بين الساعة 2:53 صباحاً و10:59 مساءً (بتوقيت صنعاء)، أفاد الجيش الأميركي بأن قواته نجحت في تدمير طائرة من دون طيار فوق خليج عدن وثلاث أخرى فوق البحر الأحمر تم إطلاقها من المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين.

وأضاف البيان الأميركي أن الحوثيين أطلقوا في اليوم ذاته في حوالي الساعة 9:31 مساءً (بتوقيت صنعاء) صاروخين باليستيين مضادين للسفن من المناطق التي يسيطرون عليها إلى خليج عدن، ولم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

وكانت الجماعة الحوثية تبنت، الجمعة، مهاجمة حاملة الطائرات الأميركية «أيزنهاور» في البحر الأحمر، وهي مزاعم لم يؤكدها الجيش الأميركي الذي يقود عمليات التصدي الدفاعية لحماية السفن من الهجمات.

والخميس الماضي، كانت واشنطن ومعها لندن نفذتا 13 غارة على أهداف حوثية في صنعاء ومحيطها والحديدة وتعز، وأقرت الجماعة بمقتل 16 عنصراً وإصابة 42 آخرين في الضربات.

أصابت الهجمات الحوثية نحو 19 سفينة منذ بدء التصعيد، وتسببت إحداها في غرق السفينة البريطانية «روبيمار» في البحر الأحمر

وأطلقت واشنطن تحالفاً دولياً، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، سمَّته «حارس الازدهار»، لحماية الملاحة في البحر الأحمر، وخليج عدن، قبل أن تشنّ ضرباتها على الأرض، وشاركتها بريطانيا في 5 مناسبات حتى الآن. كما شارك عدد من سفن الاتحاد الأوروبي ضمن عملية «أسبيدس» في التصدي لهجمات الجماعة.

وبلغ عدد الغارات الأميركية والبريطانية ضد الحوثيين على الأرض منذ 12 يناير (كانون الثاني) الماضي نحو 470 غارة، أدت في مجملها حتى الآن إلى مقتل 56 عنصراً، وجرح 77 آخرين، وفق ما أقرت به الجماعة.

وأصابت الهجمات الحوثية نحو 19 سفينة منذ بدء التصعيد، وتسببت إحداها، في 18 فبراير (شباط) الماضي، في غرق السفينة البريطانية «روبيمار» في البحر الأحمر بالتدريج.

كما أدى هجوم صاروخي حوثي في 6 مارس (آذار) الماضي إلى مقتل 3 بحّارة، وإصابة 4 آخرين، بعد أن استهدف في خليج عدن سفينة «ترو كونفيدنس».

وإلى جانب الإصابات التي لحقت بالسفن، لا تزال الجماعة تحتجز السفينة «غالاكسي ليدر» التي قرصنتها قبل أكثر من 6 أشهر، واقتادتها مع طاقمها إلى ميناء الصليف شمال الحديدة، وحوّلتها إلى مزار لأتباعها.

وفي خطبته الأسبوعية، كان زعيم الجماعة ادّعى، الخميس، مهاجمة 129 سفينة منذ بداية الهجمات، وهدد باستمرار العمليات الهجومية «كماً وكيفاً» ضمن ما وصفها بـ«المرحلة الرابعة» من التصعيد.

انقلابيو اليمن في مواجهة جديدة مع السكان

مصنع للمبيدات في ضواحي صنعاء يهدد حياة 20 ألف شخص

تعز: محمد ناصر

عادت المواجهة بين الحوثيين والسكان في ضواحي العاصمة اليمنية المختطفة صنعاء، مع إصرار الجماعة على المضي في قرارها بإنشاء مصنع للمبيدات الزراعية وسط التجمعات السكانية، وهو ما يهدد بتلوث مصادر المياه هناك والأراضي الزراعية التي يعتمد عليها أكثر من 20 ألف نسمة.

ورغم إصرار مهدي المشاط رئيس مجلس حكم الحوثيين الانقلابي على المضي في المشروع الذي ينفِّذ لمصلحة الجماعة وأحد تجارها، فإن السكان واصلوا اعتراضاتهم من خلال الوقفات الاحتجاجية التي لم تنقطع وتحركاتهم لدى الزعامات القبلية لمساندتهم في مطالبهم بإبعاد هذا المصنع عن منطقتهم لتجنب الأضرار الكبيرة التي ستلحق بهم.

ووفق مصادر محلية في صنعاء، فإن مجلس حكم الحوثيين الذي دخل في شراكة مع «مجموعة دغسان» التجارية المتخصصة باستيراد المبيدات الزراعية، والتي تمول الحوثيين أيضاً، وتهتم بإدخال مبيدات مسرطنة أوممنوع استعمالها وأخرى مقيد استخدامها بشدة، فإن سكان مديرتي همدان وبني مطر التابعتين لمحافظة صنعاء، وبعد أن اصطدموا بقيادة مجلس الحكم الحوثي، وجَّهوا نداءً إلى زعيم الجماعة دعوه فيه إلى التدخل، والأمر بإيقاف إجراءات بناء المصنع في مناطقهم.

وفق مصادر عاملة في قطاع الزراعة في صنعاء فإن الحوثيين صادروا مبلغ مليار ريال يمني (نحو 2 مليون دولار) من حساب مؤسسة إنتاج الحبوب ودون علم وزير الزراعة في حكومة الانقلاب، ودخلوا شركاء لـ«مجموعة دغسان» التجارية في إنشاء مصنع لإنتاج المبيدات الزراعية بعد الحملة الشعبية المناهضة للمبيدات الزراعية المحرَّم استخدامها والمسببة للسرطان والتي سُمح لهذه المجموعة المرتبطة بالحوثيين بإدخالها خلافاً للقانون وبكميات غير مسبوقة في تاريخ البلاد.

وفي إطار تصعيد السكان لمعارضتهم هذه الخطوة وجَّهوا رسالة إلى عبد الملك الحوثي وقَّعها وجهاء وعقلاء قرى المراحيب، بيت سعد، برحان، حنظان، صيح، اللكمة القريبة من الموقع الذي يعتزم إنشاء المصنع فيه.

وأكد السكان أن الشركة الجديدة التي سمّيت «رواد الوطن» ماضية في خطتها لبناء مصنع للمبيدات في منطقة آهلة بالسكان، وفي منطقة كلها أراضٍ زراعية، وبجانبها غيول وآبار للمياه، وأكدوا أن المصنع سيكون له أضرار بيئية على السكان والأراضي الزراعية والمياه الجوفية.

ووفق الرسالة فإن المصنع «سيمثل كارثة بيئية ستحل على المنطقة بأكملها، وستهلك الحرث والنسل، وسيتسبب المصنع بظهور أمراض وأوبئة لا يُحمد عقابها، وسيشكل تهديداً لأكثر من 20 ألف نسمة من سكان هذه القرى، خصوصاً أن الموقع لا يبعد عن هذه التجمعات سوى مئات الأمتار فقط».

السكان بينوا في رسالتهم أنه يوجد غيل في قرية صيح، ويعيش عليه سكان القرية، كما أنه المصدر الوحيد للزراعة والماشية، كما توجد آبار في قريتي برحان وبيت سعد، وهي على مسافة قريبة جداً من الموقع الذي اختير لإقامة المصنع عليه، وطالبوا من زعيم الحوثيين توجيه المسؤولين بإيقاف بناء المصنع المذكور منعاً لحدوث كارثة بيئية.

سجالات يمنية حول قرارات «المركزي» لمواجهة حرب الحوثيين

عدن: وضاح الجليل

تباينت آراء المراقبين للشأن الاقتصادي اليمني حول تأثير وتوقيت قرارات البنك المركزي اليمني الأخيرة على الجماعة الحوثية، رغم اتفاقهم حول ضرورة القرارات وأهميتها، خصوصاً بعد سنوات من الانقسامَين الاقتصادي والنقدي اللذين تسببت بهما الجماعة.

وكان البنك المركزي اليمني اتخذ، الخميس الماضي، قرارين؛ قضى الأول بوقف التعامل مع 6 بنوك لم تستجب لأوامر نقل مقراتها الرئيسية من مناطق سيطرة الحوثيين، وقضى الثاني بسحب الطبعة القديمة من العملة الصادرة قبل 2016 وهي الطبعة التي تفرض الجماعة الحوثية التعامل بها حصراً، وتسيطر من خلالها على التعاملات النقدية.

ويرى الباحث الاقتصادي اليمني رشيد الآنسي أن هذا القرار سيوقف تقليص حجم العرض النقدي في المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعة، التي تعاني في الفترة الأخيرة من شح نقدي، وتسعى لطباعة أوراق نقدية جديدة، حيث سيعطل القرار إمكانية إقدامها على ذلك، ويدفعها ومختلف القطاعات التجارية في مناطق سيطرتها إلى استخدام العملات الأجنبية في شراء مختلف السلع من مناطق سيطرة الحكومة الشرعية.

هذا الأمر سيؤدي إلى استنزاف رصيد الجماعة الحوثية من العملات الأجنبية بحسب حديث الآنسي لـ«الشرق الأوسط»، خصوصاً الدولار الأميركي والريال السعودي، وهما أكثر العملات الأجنبية تداولاً في البلاد، في حين ستتجنب البنوك التعامل بالأوراق النقدية الملغاة؛ حتى لا تتعرض للعقوبات بتهمة التعامل بأوراق نقدية ملغاة، أو الخضوع لسياسات جماعة متمردة ومصنفة جماعةً إرهابية.

ويؤكد الآنسي أن هذا القرار منح الحكومة الشرعية قوة تفاوضية في مواجهة الجماعة الحوثية، التي تشن حرباً اقتصادية عليها، وتمنعها من تصدير النفط والغاز، إلى جانب مساعيها لتعطيل الموانئ التي تديرها الحكومة، ووقف الاستيراد عبرها.

وساهم وجود إصدارين من الأوراق النقدية اليمنية في مفاقمة الانقسامَين النقدي والاقتصادي القائمَين منذ أعلنت الحكومة الشرعية نقل مقر البنك المركزي إلى العاصمة المؤقتة عدن في عام 2016، بعد سيطرة الجماعة الحوثية عليه، وإخضاعه لنفوذها وسياساتها التي أدت إلى إفراغ أرصدته لصالحها.

بدأت الحكومة الشرعية إصدار طبعات جديدة من أوراق العملة المحلية في عام 2017، وهي الأوراق التي رفضت الجماعة الحوثية التعامل بها، وعاقبت كل من يتداولها في مناطق سيطرتها، لتفرض سياسة نقدية تتحكم من خلالها بمختلف التعاملات، بما في ذلك تحديد أسعار العملات الأجنبية، وهو ما ألحق الضرر بالاقتصاد المحلي والقطاعات التجارية والمصرفية.

ويذهب الباحث الاقتصادي اليمني عبد الحميد المساجدي إلى أن قرار البنك المركزي بإلغاء التعامل بالأوراق النقدية القديمة تأخر كثيراً، وكان ينبغي أن يصدر ويبدأ العمل به منذ نقل البنك المركزي من صنعاء إلى العاصمة المؤقتة عدن، ونزع سيطرة الجماعة الحوثية عليه، حيث تعهد محافظ البنك حينها بكافة التزامات البنك تجاه البنوك المحلية والمودعين.

ويضيف المساجدي لـ«الشرق الأوسط» أن هذا القرار ورديفه الخاص بتنظيم الحوالات الداخلية الخارجية واعتماد شبكة موحدة بوصفها منفذاً وحيداً لضمان مراقبة حركة التحويلات داخلياً وخارجياً، وقرار تنظيم أعمال مزاولة الحوالات الخارجية، ستحد جميعها من إمكانية حصول الجماعة الحوثية على التمويل من إيران أو أي دول أو جهات أخرى.

وهذه القرارات، برأيه، ستضيق الخناق على الشبكة المالية الحوثية، وتساهم في تقليص حصول الجماعة الحوثية على الأسلحة أو شرائها أو تنفيذ الأعمال الإرهابية، واستمرار التصعيد العسكري.

وشملت قرارات البنك المركزي اليمني إلزام البنوك وكافة والمصارف وشركات ومنشآت الصرافة ووكلاء الحوالات العاملة، بوقف التعامل مع عدد من البنوك والمصارف، بعد انتهاء المهلة المحددة لها بنقل مقراتها الرئيسية إلى العاصمة المؤقتة عدن، وفقاً لقرار سابق للبنك المركزي، واستمرارها في التعامل مع جماعة مصنفة إرهابية، كما جاء في نصوص قرارات البنك.

مستشار حكومي لـ الشرق الأوسط: دور البعثة يتقلص تدريجياً حتى نهاية 2025

ملف الكويت والانتخابات... العراق يحدد مهمات «يونامي» الأخيرة

بغداد: حمزة مصطفى

كشف مسؤول في الحكومة العراقية عن المهمات التي ستقوم بها بعثة «يونامي» في العراق، بعد الإعلان عن إنهاء ولايتها نهاية العام الحالي، وقال إن أبرزها حل الملفات العالقة مع الكويت.

وقرّر مجلس الأمن الدولي بالإجماع، أول من أمس الجمعة، بناءً على طلب بغداد، أن يسحب بحلول نهاية 2025 البعثة الأممية الموجودة في العراق منذ أكثر من 20 عاماً.

وفي كتاب أرسله إلى مجلس الأمن الدولي مطلع مايو (أيار)، تحدّث رئيس الوزراء محمد شياع السوداني عن «تطورات إيجابية ونجاحات»، طالباً أن يتمّ بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 2025 إنهاء مهمة بعثة «يونامي» الموجودة في بلاده منذ 2003.

وأشار إلى أنه في هذه الظروف، و«بعد 20 عاماً من التحوّل الديمقراطي والتغلّب على التحدّيات المختلفة، لم تعد أسباب وجود بعثة سياسية في العراق قائمة».

من لقاء السوداني ورئيسة بعثة «يونامي» جينين بلاسخارت في بغداد (إعلام حكومي)

بغداد ترحب

وبعد قرار مجلس الأمن، قالت الحكومة العراقية، في بيان صحافي، إنها «تعرب عن ترحيبها وتقديرها لقرار مجلس الأمن الذي جاء نتيجة التقدّم الملموس الذي يشهده العراق وعلى الأصعدة المختلفة، والاستقرار على المستوى الداخلي، واستكمال عملية البناء السياسي».

وأضاف البيان: «ننتهز هذه الفرصة للتأكيد على استمرار التعاون والشراكة المستدامة مع منظمة الأمم المتحدة وبرامجها التنموية العاملة في العراق».

وقال روبرت وود، نائب السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة الذي صاغ هذا القرار: «نحن جميعاً ندرك أن العراق تغيّر بشكل كبير في السنوات الأخيرة، وكانت هناك حاجة إلى إعادة تنظيم بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، بما يتفق مع التزاماً بتعزيز عراق آمن ومستقر وذي سيادة».

وأضاف: «نحن، أعضاء المجلس، سنواصل مراقبة التقدّم المحرز»، وذلك بعد أن بدت الولايات المتّحدة في بادئ الأمر أكثر تردداً بشأن طلب بغداد.

مستشار السوداني قال إن المجتمع الدولي ينظر إلى العراق كدولة «استعادت عافيتها»

وخلال الفترة الممتدّة من صدور القرار وحتى نهاية 2025، قرّر المجلس «تبسيط» البعثة، لكن في الوقت نفسه سيظلّ بمقدورها مواصلة مهامها فيما يتعلق بتقديم المشورة والمساعدة الفنية للتحضير للانتخابات، وتيسير العمل الإنساني، وحماية حقوق الإنسان، وحلّ الخلافات بين العراق والكويت الناجمة عن غزو القوات العراقية للكويت في 1990.

مهمات جديدة

في السياق، كشف فرهاد علاء الدين، مستشار رئيس الوزراء للشؤون الخارجية، عن المهمات الأساسية التي ستضطلع بها البعثة حتى انسحابها من العراق.

وقال علاء الدين، لـ«الشرق الأوسط»، إن «يونامي» ستقوم خلال الفترة المقبلة بتقديم المشورة والدعم الفني للانتخابات العامة وانتخابات إقليم كردستان، إلى جانب حل ملف الكويت بما يتعلق بإعادة الممتلكات والمحفوظات الوطنية ورفات المواطنين الكويتيين، بالإضافة إلى دعم العراق في مجموعة من الملفات الأخرى، مثل حماية حقوق الإنسان، والنازحين، والإصلاحات الإدارية والمالية».

وأوضح علاء الدين أن «الأمين العام للأمم المتحدة سيقدم ثلاثة تقارير خلال هذه الفترة لمجلس الأمن، لنقل جميع الملفات نهاية عام 2025».

ورأى المستشار الحكومي أن «الإجماع في مجلس الأمن محل ترحيب، ودليل واضح على أن المجتمع الدولي ينظر إلى العراق بوصفه دولةً استعادت عافيتها، وبإمكانها إدارة شؤونها الأساسية من الجانب الإداري والاقتصادي والسياسي والدولي».

وقال علاء الدين: «الحكومة العراقية طلبت برسالة موقعة من رئيس مجلس الوزراء موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، يطلب إنهاء مهام بعثة (يونامي) في نهاية عام 2025، وتجاوب مجلس الأمن مع الطلب تماماً بما يخص التوقيت والمهام التي سيتم تكليفهم بها حتى نهاية العام الحالي».

وأنشئ أول مقر لبعثة «يونامي» بعد الغزو الأميركي للبلاد، بعيداً عن المنطقة الخضراء المحصنة، عند شارع «القناة» شرقي بغداد.

وتعرض المقر إلى تفجير هائل في أغسطس (آب) 2003، أسفر عن مقتل أول ممثل أممي في العراق البرازيلي سيرجيو ديميلو، ونحو 100 من العاملين في هذه البعثة.

ومع أن عدداً من الدبلوماسيين الأجانب تولوا رئاسة البعثة الأممية في العراق، فإن الممثل الأخير لهذه البعثة جينين بلاسخارت كانت أكثرهم جدلاً، لا سيما بعد الخلافات الحادة بين حكومة مصطفى الكاظمي والفصائل المسلحة، التي رأت أن «يونامي» تنفذ أجندة تجسسية».

وأطلق ناشطون على بلاسخارت لقب «الخالة أم فدك»؛ بسبب كثرة لقاءاتها مع رئيس أركان هيئة الحشد عبد العزيز المحمداوي، المعروف باسم «أبو فدك»، فيما لقبها زعيم منظمة «بدر» هادي العامري تسمية «العجوز الشمطاء».

مرشح مسيحي قد يفك عقدة المحافظ في كركوك

بغداد: فاضل النشمي

مضى أكثر من 7 أشهر على إجراء الانتخابات المحلية العراقية وما زال الصراع بين الكرد والعرب والتركمان يحول دون التوصل إلى صيغة محددة لحسم منصب محافظ كركوك ورئيس مجلسها.

وتدفع هذه الدوامة المتواصلة بعض الاتجاهات القريبة من حزب «الاتحاد الوطني» الكردستاني، أكبر الفائزين (6 من أصل 16 مقعداً)، إلى الاعتقاد بقيام رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إسناد المنصب إلى شخصية من المكون المسيحي في المحافظة بهدف حسم «نزاع القوم» على المناصب الذي يبدو أنه غير قابل للانتهاء.

وقال مصدر قريب من حزب الاتحاد الوطني لـ«الشرق الأوسط» إن «اختيار السوداني شخصية مسيحية هو الأقرب إذا ما أراد وضع حد سريع لنهاية صراع المكونات على المنصب، وهذا الاختيار لن يثير حفيظة أحد بالمقارنة مع اختيار أي شخصية أخرى من بقية المكونات».

وتعليقاً على الاجتماع الثالث الذي عقده السوداني مع الكتل الفائزة في مجلس كركوك، الأربعاء الماضي، أكد المصدر أن نقاشاً حاداً وقع بين ممثلي الاتحاد الوطني و«الديمقراطي الكردستاني»، اللذين يرغب كل منهما في تولي المنصب.

وأضاف المصدر أن «حزب الاتحاد سمع طروحات جديدة ومفاجئة من المكونين العربي والتركماني في المحافظة بالتنسيق مع غريمه الحزب الديمقراطي، الأمر الذي يدفع الاتحاد إلى الاعتقاد بأن هناك اصطفافاً ضده لإبعاده عن المنصب». وتتمثل الطروحات التي سمعها حزب الاتحاد في اجتماع بغداد، بحسب المصدر، في أن «يتسلم الحزب الديمقراطي منصب المحافظ حتى ولو لأشهر معدودة بهدف حرمان حزب الاتحاد منه، ومن ثم يذهب المنصب إلى العرب والتركمان بالتعاقب».

صراع تركي - إيراني

وفي مقابل أنباء ترددها أوساط الحزب الديمقراطي عن اقتراب موعد حل عقدة كركوك، أكد المصدر «صعوبة حسم الأمور في كركوك، بالنظر إلى تزاحم الأجندات المحلية والإقليمية فيها، إذ يبدو الأمر من زاوية نظر أخرى وكأن الأمر لا يتجاوز حدود الصراع التركي الإيراني، ذلك أن الأتراك مصرون على عدم القبول بمرشح عن حزب الاتحاد الوطني الذي يتهمونه بإيواء عناصر حزب العمال التركي».

وتابع: «لدينا في المقابل عدم قبول إيران بمرشح عن الحزب الديمقراطي رغم تحالف الأخير مع قسم من الأحزاب والكتل العربية ومنها كتلة خميس الخنجر، ولا ننسى أن العرب الذين يسيطرون على منصب المحافظ غير مستعجلين نتائج الحسم».

وتتوزع مقاعد مجلس كركوك على 16 مقعداً يتقاسمها الأكراد بواقع 6 لحزب الاتحاد الوطني وضمنها كوتة الأقلية المسيحية، ومقعدان للحزب الديمقراطي، في مقابل 8 أخرى يتقاسمها العرب مجتمعين بـ6 مقاعد واثنان للتركمان.

«اليونيسيف» تدعو الأطراف المتحاربة لوقف الهجمات على المستشفيات ومصادر المياه

موجة جديدة من القتال المكثف تشعل جبهة دارفور في السودان

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

تجدّدت الاشتباكات العنيفة بين الأطراف المتحاربة، يوم السبت، في مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور في غرب السودان، وسط قصف مدفعي كثيف، في حين تواصلت موجات النزوح من المدينة بأعداد كبيرة.

وأفاد شهود عيان بأن «قوات الدعم السريع» بادرت، صباح السبت، بشنّ هجمات مكثفة على المناطق الشرقية الجنوبية للمدينة، قائلين: «شاهدنا تصاعد النيران وأعمدة الدخان في الأحياء الجنوبية من الفاشر». وأوضح نشطاء في إقليم دارفور، أن الجيش والقوة المشتركة للحركات المسلحة المتحالفة معه تَصَدَّيَا للهجوم الذي يعد الأعنف على أطراف المدينة.

وكان الطيران الحربي للجيش قد نفّذ، في وقت مبكر من يوم السبت، غارة جوية على «قوات الدعم السريع» التي تتمركز في الأحياء الشرقية من المدينة. وبحسب منصات تابعة لـ«الدعم السريع» فإن قواتها توغلت إلى داخل حي الوحدة، بعد مواجهات عنيفة مع القوات المشتركة، التي قالت بدورها إنها صدّت هجوماً من 3 محاور.

وتشير بعض الإحصاءات إلى مقتل وإصابة أكثر من 800 شخص في صفوف المدنيين؛ بسبب القتال المستمر الذي دخل أسبوعه الرابع. وأدانت وزارة الصحة في حكومة إقليم دارفور القصف المدفعي الذي شنّته «قوات الدعم السريع» يوم الجمعة، وأدى إلى إصابات متفاوتة وسط النساء والأطفال. كما تعرّض المستشفى الوحيد الذي يقدم الخدمة العلاجية لآلاف الأشخاص، بمَن فيهم جرحى العمليات العسكرية، لأضرار جسيمة جراء القذائف العشوائية.

وكان الهدوء قد عاد إلى مدينة الفاشر في اليومين الماضيين بعد أن تراجعت وتيرة المعارك البرية، حيث بات الجيش و«قوات الدعم السريع» يعتمدان على تبادل الضربات المدفعية. وقال أحد السكان إن شبكات الاتصالات والإنترنت غير متوفرة في معظم أنحاء الفاشر مع استمرار انقطاع التيار الكهربائي.

اليونيسيف تحذر

بدورها قالت منظمة «اليونيسيف» إن تدهور الوضع الأمني والنزاع العنيف في الفاشر وما حولها، أديا إلى ازدياد كبير في نزوح السكان المدنيين من المنطقة. وأوضحت المديرة الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أديل خضر، أن الخدمات الأساسية مثل المياه والرعاية الصحية معرضة لخطر التعطيل.

وقالت إن النزاع على خزان قولو، الذي يعد المصدر الرئيسي للمياه لنحو 270 ألف شخص في المدينة، يعرضه لخطر كبير بـ«التلف والتدمير»، وسيؤدي إلى انقطاع المياه الآمنة والكافية عن العائلات والأطفال وزيادة خطر الأمراض المنقولة عبر المياه في منطقة تعاني من الحرب.

وأضافت: «تدعو يونيسيف الأطراف جميعها إلى إنهاء الهجمات على البنية التحتية المدنية الحيوية أو بالقرب منها، ويشمل ذلك شبكات ومرافق المياه والمستشفيات والمراكز الصحية والمدارس». وحضّت المسؤولة الأممية على ضمان استدامة خدمات المياه بتوفير الوصول الآمن وغير المقيد للموظفين في تلك المرافق، في إيصال المساعدات الإنسانية وحماية المدنيين.

ولفت الوفد نظر المبعوث الخاص للأمم المتحدة، إلى عمليات القصف الجوي الممنهج للطيران الحربي العسكري للجيش، واستهدافه المدنيين والمستشفيات ومصادر المياه والمرافق العامة، وأعمال القتل والتعذيب التي يرتكبها ضد المواطنين على أساس الهوية.

وحذّرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من أن القتال في الفاشر قد أدى إلى فرض «ضغوط لا تطاق» على مئات الآلاف من السكان وعلى الموارد الضئيلة في المدينة. وأضافت، في بيان عبر منصة «إكس»، قائلة: «يجب الحفاظ على حياة المدنيين، ويجب أن تتمكّن المنظمات الإنسانية من توفير الإمدادات الحيوية لهم». وشدد البيان على أن المستشفيات والأسواق وإمدادات المياه وغيرها من الخدمات المدنية الأساسية «ليست هدفاً».

دخان كثيف يتصاعد في مدينة الفاشر بإقليم دارفور غرب السودان (أرشيفية - د.ب.أ)

تحذيرات دولية وإقليمية

وتفرض «قوات الدعم السريع» حصاراً على مدينة الفاشر في مسعى للسيطرة عليها بعد أن أحكمت قبضتها على 4 مدن في إقليم دارفور من أصل 5 مدن، وسط تحذيرات دولية وإقليمية من اجتياح المدينة التي تؤوي ملايين النازحين الذين فروا من مدن الإقليم المضطرب جراء الصراع. واندلع الصراع بين الجيش السوداني و«الدعم السريع» بعد خلافات حول خطط لدمج الأخيرة في الجيش في إطار عملية سياسية مدعومة دولياً كان من المفترض أن تنتهي بإجراء انتخابات والعودة إلى النظام الديمقراطي البرلماني، بينما يترك العسكريون السلطة ويعودون إلى ثكناتهم.

وقال عبد الله الفكي البشير، مدير مكتب الإعلام في حكومة إقليم دارفور، إن «الوضع الإنساني في الفاشر كارثي، وإن الحكومة المحلية تعمل مع المنظمات الإنسانية لتوفير الاحتياجات الأساسية للسكان، لكن الوضع الأمني يعيق وصول المساعدات».

وأضاف البشير، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن «الحكومة المحلية تعمل مع المنظمات الإنسانية لتوفير الاحتياجات الأساسية للسكان، لكن الوضع الأمني يعيق وصول المساعدات».

وأشار إلى أن «الحكومة المحلية تعمل مع المنظمات الإنسانية لتوفير الاحتياجات الأساسية للسكان، لكن الوضع الأمني يعيق وصول المساعدات».

وأكد البشير أن «الحكومة المحلية تعمل مع المنظمات الإنسانية لتوفير الاحتياجات الأساسية للسكان، لكن الوضع الأمني يعيق وصول المساعدات».

وأشار إلى أن «الحكومة المحلية تعمل مع المنظمات الإنسانية لتوفير الاحتياجات الأساسية للسكان، لكن الوضع الأمني يعيق وصول المساعدات».

وأكد البشير أن «الحكومة المحلية تعمل مع المنظمات الإنسانية لتوفير الاحتياجات الأساسية للسكان، لكن الوضع الأمني يعيق وصول المساعدات».

«حماس» إيجابية وإسرائيل غامضة... لبيد يعرض شبكة أمان على نتنياهو... و«دراما» سبقت العرض الإسرائيلي

واشنطن تصعّد الضغوط لإنجاح «محاولة أخيرة» لوقف الحرب

رام الله: كفاح زبون

كثّفت الإدارة الأميركية ضغوطها على المسؤولين في منطقة الشرق الأوسط من أجل الدفع قدماً باتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، عرضه الرئيس الأميركي جو بايدن في خطاب (الجمعة). وتشير توقعات في إسرائيل وقطاع غزة إلى أن الاتفاق سيرى النور في النهاية، وستكون الولايات المتحدة ضامنةً لإسرائيل، بينما تكون مصر وقطر ضامنتَين لـ«حماس».

وأجرى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان، اتصالات مع كبار المسؤولين في قطر وتركيا والمملكة العربية السعودية والأردن، ومكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، من أجل دفع اتفاق وقف إطلاق النار إلى الأمام.

وقال المتحدّث باسم وزارة الخارجية الأميركية، ماثيو ميلر، إن بلينكن أجرى اتصالات هاتفية مع وزراء خارجية السعودية وتركيا والأردن، وشدّد خلالها على أن المقترح يصب في مصلحة الإسرائيليين والفلسطينيين، وفي مصلحة أمن المنطقة على المدى الطويل.

وكان بايدن خرج (الجمعة) في خطاب قال فيه إنه حان وقت إنهاء هذه الحرب، وقدّم فيه ما قال إنه أحدث اقتراح إسرائيلي لصفقة محتجزين ووقف إطلاق النار. وكشف بايدن أن العرض «سيعيد الرهائن جميعاً إلى ديارهم، ويضمن أمن إسرائيل، ويخلق يوماً تالياً أفضل في غزة دون وجود حماس في السلطة، ويمهّد الطريق لتسوية سياسية توفر مستقبلاً أفضل للإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء».

وعرض بايدن تفاصيل المراحل الثلاث، التي تتضمن وقف إطلاق النار وتبادل محتجزين وانسحاباً إسرائيلياً من غزة وإعادة إعمار القطاع.

وحمل الاقتراح بنداً جديداً يبدو أنه الأهم لجهة إقناع الأطراف على الموافقة، وهو أنه ما دامت هناك مباحثات بين المرحلتين الأولى ثم الثانية، فإن وقف النار سيتمدد.

وقال بايدن: «ستعمل الولايات المتحدة ومصر وقطر على ضمان استمرار المفاوضات، حتى يتم التوصل إلى جميع الاتفاقات، والتمكّن من بدء المرحلة الثانية».

ويبدو أن هذا البند يمثل محاولة لإقناع «حماس» بالموافقة على المرحلة الأولى من الاقتراح، بعدما كانت تصرّ على أنها لن توافق إلا على وقف دائم لإطلاق النار، بينما تصرّ إسرائيل على أنها لن توافق إلا على وقف مؤقت مقابل إطلاق سراح الدفعة الأولى من المحتجزين.

نازحون يعودون إلى جباليا بشمال قطاع غزة عقب انسحاب القوات الإسرائيلية (أ.ب)

وتحاول إدارة بايدن الضغط على إسرائيل من جهة، والضغط على الدول العربية من جهة ثانية؛ من أجل الضغط على «حماس» لدفع الاتفاق إلى الأمام.

إيجابية «حماس»... وغموض إسرائيل

وقال مسؤولون أميركيون وإسرائيليون لموقع «والا» الإسرائيلي، إن خطاب بايدن كان يهدف إلى حشد الدعم الدولي للاقتراح. وأضافوا: «الخطاب يمثل محاولة أخيرة واستراتيجية للخروج من الحرب».

وبحسب «والا» فإن البيت الأبيض راضٍ عن ردود الفعل في إسرائيل و«حماس» على خطاب الرئيس بايدن، ويعترف مع ذلك بأن الخطاب قد يحمل مخاطر الفشل.

وبحسب المسؤولين فإن «الفجوة بين موقفَي الطرفين ضئيلة». وأضافوا أنه إذا رفضت «حماس» العرض، فإن صفقة الرهائن ووقف إطلاق النار سيكونان خارج الطاولة، ومن المرجح أن تتصاعد الأزمة في غزة.

والرضا الأميركي جاء على الرغم من عدم ردِّ «حماس» وإسرائيل بشكل نهائي على خطاب بايدن. وقالت مصادر في «حماس» لـ«الشرق الأوسط» إن الحركة تدرس الاقتراح، وستتشاور مع الفصائل والوسطاء ثم تمضي نحو الموافقة. وأضافت: «الاتجاه إيجابي بالنسبة لنا».

وفي حين بدت «حماس» إيجابيةً، وكانت قد أصدرت بياناً صريحاً قالت فيه إنها تنظر بإيجابية لخطاب بايدن، مشيرة إلى «دعوته لوقف إطلاق نار دائم، وانسحاب قوات الاحتلال من قطاع غزة، وإعادة الإعمار، وتبادل للأسرى»، فإن إسرائيل بدت غامضةً.

ولم يرحب مكتب نتنياهو بخطاب بايدن، ولم يهاجمه، ولم يشر له.

وفي بيان صدر مباشرة بعد خطاب بايدن، قال مكتب نتنياهو إن «الحكومة الإسرائيلية موحدة في الرغبة في إعادة مخطوفينا في أسرع وقت ممكن، وتعمل على تحقيق هذا الهدف، ولذلك فقد كلف رئيس الوزراء الفريق المفاوض تقديم اقتراح لتحقيق هذا الهدف، مع الإصرار على أن الحرب لن تنتهي إلا بعد تحقيق أهدافها جميعها، بما في ذلك عودة مخطوفينا جميعاً، والقضاء على قدرات حماس العسكرية والحكومية».

وأضاف البيان أن «الاقتراح الدقيق الذي تطرحه إسرائيل، بما في ذلك الانتقال المشروط من مرحلة إلى أخرى، يسمح لإسرائيل بالحفاظ على هذه المبادئ».

ولم يوضح مكتب نتنياهو ما إذا كان اقتراحه هو الاقتراح نفس الذي وصفه بايدن خلال خطابه.

والسبت، أصدر مكتب نتنياهو بياناً ثانياً، باللغة الإنجليزية، قال فيه إن شروط إسرائيل لإنهاء الحرب لم تتغير، وهي «تدمير قدرات حماس العسكرية وحكومتها، وإطلاق سراح الرهائن جميعاً، والوعد بأن غزة لن تشكّل بعد الآن تهديداً لإسرائيل».

وأضاف مكتب رئيس الوزراء: «ستواصل إسرائيل الإصرار على تلبية هذه الشروط قبل وقف دائم لإطلاق النار. إن فكرة موافقة إسرائيل على وقف دائم لإطلاق النار قبل تلبية هذه الشروط غير مقبولة».

ويبدو أن نتنياهو يتجنب إغضاب اليمين الإسرائيلي في الائتلاف الحاكم، الذي هدد بتقويض الحكومة أكثر من مرة إذا ذهب رئيس الوزراء إلى اتفاق مع «حماس» ينهي الحرب.

شبكة أمان

ولذلك خرج رئيس المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد، وقدم لنتنياهو شبكة أمان مرة ثانية.

وقال لبيد: «لا يمكن للحكومة الإسرائيلية أن تتجاهل خطاب الرئيس بايدن المهم»، وإنه «يجب إنجاز الاتفاق»، مؤكداً أنه سيوفر لنتنياهو شبكة أمان لإتمام صفقة الرهائن إذا ترك الوزيران المتطرفان، إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، الحكومة.

الإسرائيليون تفاجأوا بالتفاصيل التي عرضها بايدن لأن الرقابة كانت تمنع نشر المقترح الذي وافق عليه مجلس الحرب

ولم يتضح بعد إذا كان الوزيران اطلعا فعلاً على نص الوثيقة.

وقالت «القناة 13» الإسرائيلية، إنهم في إسرائيل تفاجأوا من التفاصيل التي عرضها بايدن، لأن الرقابة كانت تمنع نشر تفاصيل المقترح الذي وافق عليه مجلس الحرب.

وأكدت القناة أن المقترح الإسرائيلي الذي كشفه بايدن عبارة عن خطة إسرائيلية - أميركية متفق عليها، وقد صادق نتنياهو عليها، لكنه لا يقول ذلك صراحة.

كما أكدت هيئة البث الإسرائيلية (كان) ذلك، وقالت إن الوثيقة التي طرحها بايدن إسرائيلية، وإنها جاءت بعد مواجهة كبيرة بين نتنياهو والجنرالات في إسرائيل.

وقالت «كان» إن الاقتراح الذي قدمه بايدن هو في الواقع الوثيقة الإسرائيلية التي تم تمريرها إلى الوسطاء يوم الاثنين الماضي، وقدمتها قطر لـ«حماس» يوم الخميس، وتم فيها تحسين الاقتراح الإسرائيلي السابق الذي قُدّم للوسطاء في نهاية أبريل (نيسان)، والذي رفضته «حماس».

دراما سبقت المقترح الإسرائيلي

وبحسب «كان» فإن «الدراما» التي جرت في كواليس الموافقة على المخطط، تكشف مدى اعتقاد كبار المسؤولين الإسرائيليين بأن هذا هو الوقت المناسب للتحرك نحو الصفقة.

وقالت «كان» إنه في ليلة السبت قبل أسبوعين، كان اجتماع «كابينت الحرب» شهد نقاشاً حاداً بين نتنياهو وفريق التفاوض الذي قدم الاقتراح الإسرائيلي الحالي، وهو اقتراح لم يعجب رئيس الوزراء الذي انتقد فريق التفاوض، قائلاً لهم إنهم لا يعرفون كيف يفاوضون. ورد عليه أحد أعضاء الفريق بأنه من الأفضل الآن البدء بإخراج الناس المحتجزين لدى «حماس» قبل فوات الأوان، قبل أن يلوّح المسؤول عن الملف الجنرال نيتسان ألون، بالتوقف عن التفاوض. وفي اليوم التالي عقد ألون اجتماعات غير عادية مع وزير الدفاع يوآف غالانت، ورئيس الأركان هيرتسي هاليفي.

وبحسب المعلومات ذاتها، نقل وزير الدفاع رسالة إلى الجنرال ألون بأنه في يوم الأربعاء المقبل، سيعقد مجلس الوزراء العسكري مرة أخرى جلسة لإجراء مناقشة حاسمة، حيث وقف الجهاز الأمني بأكمله أمام نتنياهو، من رئيس الأركان، ورئيس الشاباك، والوزيرين بيني غانتس وغادي آيزنكوت، فاضطر نتنياهو إلى قبول اقتراح الفريق المفاوض، وتمت الموافقة في مجلس الوزراء على الوثيقة التي تم تقديمها لاحقاً إلى الوسطاء، وخرج بادين لإعلانها.

وتوالت ردود الفعل الفلسطينية على خطاب بايدن.

وفي حين جدّدت القيادة الفلسطينية تأكيدها على وجوب وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وجميع أرض دولة فلسطين، قالت حركة «الجهاد الإسلامي» إنها «تنظر بريبة» إلى ما طرحه الرئيس الأميركي.

إدانة سعودية ـ أردنية لمحاولة إسرائيل تصنيف «الأونروا» منظمة إرهابية

الرياض - عمّان: «الشرق الأوسط»

أدانت السعودية محاولات سلطات الاحتلال الإسرائيلية تقويض جهود وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، من خلال تصنيفها بالإرهاب، بهدف رفع الحصانة عن منسوبيها ممن يقومون بواجبهم في تخفيف حدّة الكارثة الإنسانية التي يمر بها الشعب الفلسطيني.

وأكدت السعودية عبر بيان لوزارة خارجيتها، السبت، أن على إسرائيل باعتبارها دولة احتلال، الالتزام بالقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي والكف عن إعاقة عمل المنظمات الدولية.

وفي عمّان، أدانت وزارة الخارجية الأردنية أيضاً محاولات الكنيست الإسرائيلي تصنيف وكالة (الأونروا) منظمة إرهابية واستهداف أنشطتها عبر السعي إلى تجريدها من حصاناتها وتجريم أنشطتها.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة، سفيان القضاة، «إن المحاولات الإسرائيلية المتواصلة التي ترمي إلى قتل الأونروا واغتيالها سياسياً واستهداف رمزيتها التي تؤكد حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة والتعويض وفق القانون الدولي، هي ممارسات لا شرعية ولا قانونية وباطلة وتمثل انتهاكاً للقانون الدولي ولالتزامات إسرائيل (القوة القائمة بالاحتلال)»، وفقاً لـ«وكالة الأنباء الأردنية» (بترا).

وشدد القضاة على «ضرورة تحرك المجتمع الدولي بشكل فوري وعاجل لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني ولمنظمات الأمم المتحدة والجهات الإغاثية التي تسعى إلى التخفيف من آثار الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة».

وأكد القضاة «الولاية الممنوحة لـ(الأونروا) وفقاً لتكليفها الأممي، وعلى ضرورة استمرار المجتمع الدولي بتقديم الدعم للوكالة واستمرارها بتحمل مسؤولياتها التي لا غنى عنها في تقديم الخدمات الحيوية للاجئينالفلسطينيين».

واجتاز مشروع قانون قدمته العضو في الكنيست، (البرلمان) الإسرائيلي، يوليا مالينوفسكي، لتصنيف وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين منظمة إرهابية، يوم الأربعاء الماضي، قراءة أولى بأغلبية 42 صوتاً مقابل 6 أصوات، وسيلغي مشروع القانون الحصانات والامتيازات التي يتمتع بها موظفو الأونروا.

وإذا تمت الموافقة على مشروع القانون بالقراءة النهائية، فهذا يعني أن قانون مكافحة الإرهاب سينطبق أيضاً على الأونروا.

خطة من 3 مراحل... ماذا يتضمن مقترح بايدن؟

واشنطن: «الشرق الأوسط»

عرض الرئيس الأميركي جو بايدن الجمعة مقترحاً من إسرائيل لحركة «حماس» لوقف إطلاق النار من ثلاث مراحل لإنهاء الحرب التي حصدت عشرات الآلاف من الأرواح في قطاع غزة وتسببت في أزمة إنسانية.

ويدعو العرض إلى وقف إطلاق النار والإفراج عن الرهائن الإسرائيليين والسجناء الفلسطينيين وإعادة إعمار غزة.

وقال مسؤول أميركي كبير إن الخطة التي تقع في أربع صفحات ونصف الصفحة أُرسلت إلى «حماس» للمراجعة يوم الخميس وإنها «متطابقة تقريباً» مع اقتراح كانت «حماس» قد قبلته بالفعل. وقال مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يوم الجمعة إنه يؤيد الخطة.

وفيما يلي المراحل الثلاث كما وصفها بايدن في خطابه والمسؤولون الأميركيون في إفادة عقدت في وقت لاحق.

* المرحلة الأولى تتضمن وقف النار والإفراج عن عدد محدود من الرهائن وانسحاب إسرائيلي.

وقال بايدن إن المرحلة الأولى من العرض الإسرائيلي ستستمر ستة أسابيع وستشمل وقف إطلاق النار على نحو «كامل وشامل» وانسحاب القوات الإسرائيلية من جميع المناطق المأهولة بالسكان في غزة وإطلاق سراح عدد من الرهائن بمن في ذلك النساء وكبار السن والجرحى في مقابل إطلاق سراح مئات السجناء الفلسطينيين.

تشييع عدد من الأطفال في دير البلح الذين قُتلوا في القصف الإسرائيلي على غزة (أ.ب)

وأضاف بايدن أنه في هذه المرحلة سيعود المدنيون الفلسطينيون إلى منازلهم وأحيائهم في جميع مناطق غزة، في حين ستزداد المساعدات الإنسانية إلى 600 شاحنة تحمل المساعدات إلى غزة يومياً.

وتابع بايدن: «مع وقف إطلاق النار، يمكن توزيع هذه المساعدات بأمان وفاعلية على كل من يحتاج إليها. ويمكن للمجتمع الدولي تسليم مئات الآلاف من الملاجئ المؤقتة، بما في ذلك وحدات سكنية»، وقال إن المرحلة الأولى يمكن أن تبدأ فور التوصل إلى اتفاق.

وستشمل المرحلة الأولى أيضاً محادثات بين إسرائيل و«حماس» للوصول إلى المرحلة التالية من الاقتراح.

* المرحلة الثانية تشمل إطلاق سراح جميع الرهائن والانسحاب الإسرائيلي الكامل.

أطلق بايدن على المرحلة الثانية «نهاية دائمة للأعمال القتالية». لكنه أضاف أن المفاوضات للوصول إلى المرحلة الثانية قد تستغرق أكثر من ستة أسابيع حيث ستكون هناك خلافات بين الجانبين.

وقال بايدن: «سترید إسرائيل التأكد من حماية مصالحها ولكن الاقتراح يقول إذا استغرقت المفاوضات أكثر من ستة أسابيع من المرحلة الأولى، فإن وقف إطلاق النار سيستمر طالما استمرت المفاوضات»، وهو ما سيمثل تطوراً جديداً عن المقترحات السابقة.

وتابع أن الولايات المتحدة وقطر ومصر ستضمن استمرار المحادثات خلال هذه الفترة حتى «التوصل إلى جميع الاتفاقات» لبدء المرحلة الثانية.

وستشهد المرحلة الثانية إطلاق سراح جميع الرهائن المتبقين على قيد الحياة بمن في ذلك الجنود الذكور، بينما ستنسحب القوات الإسرائيلية من غزة، وفقاً لما قاله بايدن. وأضاف: «طالما أوفت (حماس) بالتزاماتها، فإن وقف إطلاق النار المؤقت سيصبح -على حد تعبير الاقتراح الإسرائيلي- وقفاً للأعمال القتالية بشكل دائم».

* المرحلة الثالثة تشمل إعادة الإعمار وإعادة الجثث

في المرحلة الثالثة، قال بايدن «إن خطة إعادة الإعمار الكبرى في غزة ستبدأ وستتم إعادة أي رفات أخيرة للرهائن الذين قتلوا إلى عائلاتهم».

وأوضح بايدن أن إسرائيل «دمرت قوات حماس على مدى الأشهر الثمانية الماضية»، مضيفاً: «في هذه المرحلة، لم تعد (حماس) قادرة على تنفيذ هجوم آخر مثل هجوم السابع من أكتوبر».

وقال بايدن إن الدول العربية والمجتمع الدولي سيشاركان أيضاً في صفقة إعادة إعمار غزة «بطريقة لا تسمح لـ(حماس) بإعادة التسلح».

وأضاف أن واشنطن ستعمل مع شركائها لإعادة بناء المنازل والمدارس والمستشفيات في غزة، حيث أدت الحرب إلى نزوح ما يقرب من 2,3 مليون نسمة وتسببت في انتشار الجوع على نطاق واسع.

جولة لـ«الشرق الأوسط» تكشف تلهف سكان القطاع لنجاح اتفاق «الفرصة الأخيرة»

الغزيون يتطلعون إلى نهاية الحرب

نازحون في خان يونس جنوب قطاع غزة أمس السبت (إ.ب.أ)

غزة: «الشرق الأوسط»

لا ينتظر الغزيون أي شيء من الحياة أكثر من أن تقف الحرب المدمرة المستمرة منذ أكثر من 240 يوماً، ثم سيكتشفون إلى أي حد يمكنهم استعادة حياتهم السابقة بعد ذلك.

وما إن أنهى الرئيس الأميركي جو بايدن، مساء الجمعة، خطابه الذي كشف فيه عن المقترح الإسرائيلي المقدَّم لوقف إطلاق نار يمكن أن يصبح مستداماً، حتى تنفس كثير من أهل قطاع غزة الصعداء، باعتبار أنهم الآن أمام «فرصة قد لا تُعوَّض» من أجل وقف كل هذا الدمار والدم والعذاب.

وبدت أجواء تفاؤل حذر في غزة، السبت، بعدما قال بايدن إن هذه الحرب يجب أن تتوقف.

وقال غزيون لـ«الشرق الأوسط» إن خطاب بايدن تضمن كل ما يريدونه تقريباً، من وقفٍ لإطلاق النار وعودة النازحين إلى إعادة الإعمار.

ولم يتردد مصطفى السر (49 عاماً) النازح من حي الكرامة إلى حي الشيخ رضوان، شمال مدينة غزة، بعد تدمير الاحتلال منزله، في الطلب من «حماس» أن تلتقط الفرصة.

وقال السر لـ«الشرق الأوسط»: «عليهم ألا يفوِّتوا الفرصة».

وأضاف أنه «مقترح يحمل آمالنا جميعاً. ماذا نريد؟ وقف الحرب والعودة إلى منازلنا حتى لو أنها مدمرة ثم إعادة الإعمار. نريد أن نستعيد حياتنا».

وبالنسبة إلى السر، «يكفي حرباً وقتلاً وتدميراً ودماً.. نريد أن نعيش بسلام وهدوء».

كان بايدن قد عرض مقترحاً إسرائيلياً من 3 مراحل، يتضمن الوصول لوقف إطلاق نار دائم، وعودة النازحين، وإعادة الإعمار، وتبادل الأسرى والجثث. ووصفت ياسمين العريني (56 عاماً) التي تسكن مدينة غزة، عرض بايدن بأنه «جيد جداً».

وأضافت لـ«الشرق الأوسط»: «إذا كان فعلاً هذا مطروحاً فإن الفرصة الحالية قد تكون الأخيرة».

وفقدت العريني أقارب في هذه الحرب بينهم أحد أحفادها، فيما تضرر منزلها جزئياً لكنها تتطلع لاستئناف حياتها، قائلة: «من حقنا أن نعيش مثل البشر بأمان وسلام. نريد أن نجلس في بيوتنا بأمان». وتابعت وهي تبدو منهكة ومتعبة: «يجب أن يتفقوا ويحلّوا (الأزمة)... يكفينا، لقد تعبنا».

والاتفاق المرتقب تحوّل إلى حديث الشارع في غزة ومخيمات النزوح في كل مكان في القطاع، وثمة تفاؤل كبير بين الغزيين الذين تحدثت إليهم «الشرق الأوسط» بأن الاتفاق هذه المرة سيمرّ، وهناك لهفة واضحة لحصوله في عيون كثيرين.

> «يكفي حرباً وقتلاً وتدميراً ودماً.. نريد أن نعيش بسلام»

وقال يوسف جبريل، وهو خريج جامعي (24 عاماً) نزح من شمال غزة إلى دير البلح وسط قطاع غزة، إن «الفرصة كبيرة هذه المرة. نحن متلهفون للعودة إلى منازلنا».

وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «لن يفهم الناس معنى الحياة إلا إذا جرّبوا مثل هذه الحرب».

وتابع: «نتمنى أن يكون هناك بالفعل وضع حد لكل هذه المأساة. نتمنى أن يرى الاتفاق النور اليوم، اليوم وليس غداً».

لكنّ الغزيون الذين اكتسبوا خبرة ليست قصيرة يدركون أن الحديث عن مقترح جيّد لا يعني بالضرورة الاتفاق، وأن أي اتفاق يحتاج إلى وقت. وقالت الناشطة الإعلامية والاجتماعية فلسطين عابد، إن المخاوف الحقيقية، بعد خطاب بايدن، من أن يكون مجرد خطاب هدفه خدمة إسرائيل في مرحلة معينة، ثم السماح لها لاحقاً باستئناف الحرب تحت ذريعة فشل المباحثات.

وأضافت لـ«الشرق الأوسط»: «يجب باعتقادي أن يكون هناك ضامنون غير الولايات المتحدة، وإذا تحقق ذلك على (حماس) أن تلتقط الفرصة. قد تكون الفرصة الأخيرة لاتفاق جيد».

لكن هل يرى الغزيون اتفاقاً جديداً فعلاً؟

لم تعط إسرائيل أو «حماس» رداً واضحاً، وبينما حاولت إسرائيل بعد خطاب الرئيس الأميركي جو بايدن، تأكيد موقفها بتحقيق أهداف الحرب، المتمثلة بإعادة أسراها، وتدمير «حماس» وقدراتها العسكرية والحكومية، أبدت الحركة التي كانت تسيطر على القطاع منذ عام 2007، موقفاً إيجابياً تجاه الخطاب، مؤكدةً أنها مستعدة لمفاوضات جادة بناءً على أسس وخطوط واضحة تتعلق بالانسحاب الإسرائيلي من القطاع، ووقف إطلاق النار بشكل دائم.

وقال المحلل السياسي مصطفى إبراهيم، إن رد فعل حركة «حماس» يمثّل خطوة للانطلاق مجدداً نحو مفاوضات قد تكون أكثر أهمية في ظل العرض الإسرائيلي، رغم محاولات رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، إطلاق شعارات اعتاد على ترديدها منذ بداية الحرب الحالية.

وأضاف إبراهيم لـ«الشرق الأوسط» أن خطاب بايدن «حمل نقاطاً مهمة يمكن أن تشكل بداية مرحلة جديدة من الحرب على قطاع غزة، وأعتقد أن الأطراف الرئيسية (إسرائيل و«حماس»)، أكثر اهتماماً بالتعامل بإيجابية مع المقترح الموجود على الطاولة للتخلص من أعباء الحرب». ورأى إبراهيم أن العرض الإسرائيلي الذي كشف عن تفاصيله بايدن، يؤكد مدى حاجة تل أبيب إلى وقف إطلاق النار رغم كثرة الخطابات الداخلية التي ترفض مثل هذه الخيارات.

ويرى إبراهيم أن على «حماس» أن توافق في كل الأحوال لأن ذلك سيشكل إحراجاً كبيراً لحكومة الاحتلال وسيجعلها تتحمل المسؤولية أمام الولايات المتحدة والعالم عن إفشال المقترح السابق.

آمال دولية بوقف النار... و«فرصة لسلام دائم»

لندن: «الشرق الأوسط»

توالت ردود الفعل المرحبة، عقب الإعلان المفاجئ للرئيس الأميركي جو بايدن بتقديمه مقترحاً إسرائيلياً يتكون من ثلاث مراحل، ويهدف إلى وقف إطلاق نار مستدام وإطلاق سراح الرهائن المحتجزين لدى حركة «حماس».

ورحّبت رئيسة المفوّضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين بخريطة الطريق الإسرائيلية «الواقعية» لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، معتبرة أنّها توفّر «فرصة حقيقية» لإنهاء الحرب المستمرة منذ أكثر من سبعة أشهر.

وقالت فون دير لايين عبر وسائل التواصل الاجتماعي: «أتّفق تماماً مع بايدن في أنّ الاقتراح الأخير يوفّر فرصة حقيقية للمضيّ نحو إنهاء الحرب ومعاناة المدنيّين في غزة. إنّ هذا النهج المكوّن من ثلاث مراحل هو متوازن وواقعي ويحتاج الآن إلى دعم جميع الأطراف».

ويضمن اقتراح بايدن الأمن لإسرائيل، ويوفر لسكان قطاع غزة يوماً أفضل، من دون وجود «حماس» في السلطة، ويمهد الطريق للتسوية السياسية، ويوفر مستقبلاً أفضل للإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء، بحسبه.

وقال الرئيس الأميركي إن الخطة الجديدة تشمل ثلاث مراحل من خفض التصعيد، وتنص في الأساس على هدنة تصبح دائمة، وانسحاب إسرائيل من قطاع غزة.

وأضاف أن إسرائيل أيدت المقترح الذي تم التوصل إليه بمساعدة مفاوضين أميركيين ومصريين وقطريين، وتم بالفعل إرسال الخطة لمفاوضين من «حماس» التي قالت إنها تنظر بإيجابية للمقترح.

بدوره، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن موافقته على مقترح بايدن لإنهاء الحرب في غزة.

وقال ستيفان دوجاريك المتحدث باسم غوتيريش في نيويورك يوم الجمعة: «لعدة أشهر كان الأمين العام يضغط من أجل وقف إطلاق النار ووصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل وبلا قيود والإفراج الفوري وغير المشروط عن الرهائن المحتجزين في غزة».

وتابع أن «الأمين العام يأمل بقوة في أن يؤدي هذا إلى اتفاق الطرفين على سلام دائم».

من جهته، قال وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون على موقع «إكس»: «بطرح هذا الاتفاق الجديد، يجب على (حماس) أن تقبل هذه الصفقة لكي نرى توقفاً في القتال والإفراج عن الرهائن وعودتهم إلى عائلاتهم وتدفق المساعدات الإنسانية إلى غزة». وأضاف: «كما قلنا إن وقفاً في القتال يجب أن يتحول إلى سلام دائم إذا كنا جميعاً مستعدين لاتخاذ الخطوات الصحيحة».

ونقلت وكالة الأنباء البريطانية «بي إيه ميديا» عنه قوله: «دعونا نستغل هذه اللحظة وننهي هذا الصراع».

كذلك، رحّبت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك بالمقترح الإسرائيلي الجديد لوقف إطلاق النار الحرب في غزة، ورأت فيه «بصيص أمل» لإنهاء الحرب.

اجتماع مصري ـ أميركي ـ إسرائيلي بشأن معبر رفح

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي أكدت فيه القاهرة «أهمية تكاتف الجهود الدولية لوقف الحرب في غزة، ومنع توسع تداعياتها إنسانياً وأمنياً»، حذر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي من «خطورة استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية في مدينة رفح الفلسطينية، وما يرتبط بها من تفاقم الكارثة الإنسانية التي يعاني منها أهالي القطاع، فضلاً عن انعكاساتها على الأمن الإقليمي».

وأعلن مصدر مصري، أمس السبت، عن عقد «اجتماع مصري - أميركي - إسرائيلي، الأحد، في القاهرة، لبحث إعادة تشغيل معبر رفح، في ظل تمسُّك مصر بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من المنفذ». وتؤكد مصر أنها «منذ بداية الحرب تطالب بوقف إطلاق النار في غزة، والتصدي لتصفية القضية الفلسطينية، وترفض تهجير الفلسطينيين خارج أراضيهم». وأجرى السيسي مباحثات في القاهرة، السبت، مع زعيم الأقلية الجمهورية باللجنة الفرعية لاعتمادات العمليات الخارجية بمجلس الشيوخ الأميركي، السيناتور ليندسي غراهام، في حضور وزير الخارجية المصري، سامح شكري، ورئيس المخابرات العامة، اللواء عباس كامل.

جهود الوساطة

ووفق إفادة لمتحدث الرئاسة المصرية، أحمد فهمي، فإن السيناتور غراهام أشاد خلال اللقاء بالدور المحوري والأساسي الذي تقوم به مصر لدعم الأمن والاستقرار في المنطقة، فضلاً عن الشراكة الاستراتيجية التي تجمع مصر والولايات المتحدة، والتي أثبتت الأزمات المتتابعة إقليمياً وعالمياً «أهمية مواصلة الجهود لتعزيزها، كونها من أهم ركائز الاستقرار الإقليمي»، منوهاً بـ«الجهود والوساطة المصرية لاحتواء الموقف في قطاع غزة»، مثمناً الأعباء التي تتحملها مصر لإنفاذ المساعدات الإغاثية.

ومنذ نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، عُقدت جولات مفاوضات غير مباشرة في باريس والقاهرة والدوحة، بشأن التوصل إلى هدنة في غزة تتضمن تبادل الأسرى، لم تسفر حتى الآن عن اتفاق مماثل لهدنة جرت أواخر العام الماضي، وشهدت تبادل عدد من الأسرى. وأضاف متحدث «الرئاسة المصرية» إن غراهام حرص على الاستماع لرؤية الرئيس السيسي حول سبل حل الأزمة في قطاع غزة، حيث أكد السيسي «أهمية تكاتف الجهود الدولية لوقف الحرب، ومنع توسع تداعياتها إنسانياً وأمنياً»، لافتاً إلى «ضرورة انخراط الأطراف كافة بجدية للتوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار، وبما يسمح بالتقدم نحو تطبيق حل الدولتين، كونه المسار الأمثل لضمان العدل والأمن المستدام بالمنطقة».

ويعد معبر رفح الذي احتلت إسرائيل الجانب الفلسطيني منه في 7 مايو (أيار) الماضي، شرياناً اقتصادياً وأمنياً على الحدود بين مصر وقطاع غزة، يُسهل دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع وخروج المسافرين والمصابين منه، وكان يخضع لاتفاق 2005 الذي ينص على «إدارة فلسطينية ورقابة أوروبية»، قبل سيطرة حركة «حماس» عليه في عام 2007.

واتفق الرئيس المصري ونظيره الأميركي جو بايدن خلال اتصال هاتفي قبل أيام، على «دفع كميات من المساعدات الإنسانية والوقود، لتسليمها إلى الأمم المتحدة في معبر كرم أبو سالم (الإسرائيلي)، وذلك بصورة مؤقتة، لحين التوصل إلى آلية قانونية لإعادة تشغيل معبر رفح من الجانب الفلسطيني، نظراً للموقف الإنساني الصعب بالقطاع».

جهود مصرية

في غضون ذلك، نقلت قناة «القاهرة الإخبارية» الفضائية عما وصفته بـ«مصدر رفيع»، قوله، السبت، إن «مصر أكدت لكل الأطراف موقفها الثابت والقائم على عدم فتح معبر رفح طالما بقيت السيطرة الإسرائيلية على الجانب الفلسطيني منه». وأضاف المصدر أن «مصر حمّلت الجانب الإسرائيلي مسؤولية النتائج عن هذا الإغلاق وتفاقم الأوضاع الإنسانية بقطاع غزة». كما أوضح أن «هناك جهوداً مصرية مكثفة للعودة إلى مفاوضات الهدنة بقطاع غزة، في ضوء الطرح الأميركي الأخير»، مشيراً إلى «اجتماع ثلاثي في القاهرة، الأحد، لبحث إعادة تشغيل معبر رفح». ومنذ مطلع الشهر الماضي، تشهد علاقات مصر وإسرائيل توتراً، إثر سيطرة تل أبيب على الجانب الفلسطيني من معبر رفح الحدودي، ورد القاهرة برفض التنسيق مع إسرائيل بشأن المعبر.

إسرائيل تلاحق مبعدي الضفة إلى غزة وتقتل 18 منهم

رام الله: «الشرق الأوسط»

أعلن جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشاباك» أن القوات الإسرائيلية في قطاع غزة قتلت 18 مسؤولاً ومسلحاً من حركة «حماس» نشاطهم الأساسي يتركز في الضفة الغربية، في هجمات عدة.

وجاء في بيان لـ«الشاباك» أن «القوات الإسرائيلية قتلت 18 مسلحاً من حركة (حماس) في مقر الضفة الغربية، وهي وحدة مقرها في قطاع غزة مسؤولة عن تنفيذ هجمات عدائية ضد إسرائيل من الضفة الغربية وفي داخلها – بوصفها جزءاً من الحرب المستمرة».

وأكد «الشاباك» اغتيال ياسين ربيعة، رئيس الوحدة، وقد قُتل مع عضو كبير آخر في القيادة في هجوم وقع في رفح في وقت سابق من الأسبوع. وأضاف أن «القوات اعتقلت 9 أعضاء آخرين في الوحدة في قطاع غزة».

وتتكون الوحدة، بحسب «الشاباك»، من أعضاء في «حماس» تم نفيهم إلى غزة بوصف ذلك جزءاً من صفقة عام 2011 مع الحركة التي عُرفت باسم «صفقة شاليط»، التي أطلقت إسرائيل بموجبها سراح 1027 أسيراً فلسطينياً مقابل الجندي الأسير جلعاد شاليط. ويتهم «الشاباك» الوحدة بالاتصال بالفلسطينيين في الضفة الغربية من أجل تجنيدهم لتنفيذ عمليات في المنطقة وفي إسرائيل نفسها.

وقتلت إسرائيل في قطاع غزة أكثر من 36 ألف فلسطيني معظمهم نساء وأطفال، لكن هذا الرقم يشمل أيضاً آلاف المسلحين بحسب الجيش الإسرائيلي. كما اعتقلت إسرائيل منذ بداية الحرب آلاف الغزيين، ووضعتهم في سجون خاصة.

ونقلت وكالة «أسوشييتد برس» عن الجيش الإسرائيلي قوله إن 36 شخصاً من قطاع غزة لقوا حتفهم في مراكز الاحتجاز الإسرائيلية منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وأكدت «منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان – إسرائيل» أن البعض ماتوا بسبب الإهمال الطبي في السجون ومراكز الاحتجاز.

وقتلت غالبية من هؤلاء الأسرى في المستشفى العسكري الإسرائيلي في «سدي تيمان»، الوحيد المخصص لعلاج الأسرى من قطاع غزة لدى الجيش الإسرائيلي.

ووفقاً لشهادة 3 عاملين في هذا المستشفى العسكري بينهم طبيب تخدير، فإن «معظم المرضى يرتدون حفاضات، ومقيدو اليدين والقدمين، ومعصوبو الأعين، داخل خيمة بيضاء في الصحراء، ولا يُسمح لهم باستخدام الحمام». وقالت «أسوشييتد برس» إن الشهادات تؤكد أن الأسرى تُجرى لهم عمليات جراحية دون مسكنات كافية، من قِبل أطباء مجهولين. وقال أطباء إنهم عالجوا الكثير من الأسرى ممن بدا أنهم غير مقاتلين.

فلسطينيون معتقلون في قاعدة «سدي تيمان» بجنوب إسرائيل (منظمة كسر الصمت - أ.ب)

تعليمات من نتنياهو بتوسيع نطاق الضربات... و«حزب الله» يُسقط مسيّرة

تصعيد كبير جنوب لبنان يُعيد شبح الحرب الموسعة

بيروت: بولا أسطيح

24 ساعة من النار والمواجهات المحتدمة شهدتها جبهة الجنوب اللبناني والشمال الإسرائيلي، وذلك بعدما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أعطى تعليمات للجيش بتوسيع وتشديد الضربات على لبنان.

الدخان يتصاعد في شمال إسرائيل جراء صواريخ أطلقها «حزب الله» من جنوب لبنان (رويترز)

«حزب الله» يُسقط مسيّرة

وبعد ليلة عنيفة، قصف خلالها الطيران الإسرائيلي أهدافاً في قرى لبنانية، بعيداً عن ساحة المواجهة (بلدة عدلون شمال نهر الليطاني) تصاعدت، السبت، حدة المواجهات بشكل كبير. وكانت إسرائيل قد صعّدت ليل الجمعة - السبت، من قصفها الجوي لقرى في القطاع الغربي، ما أدى إلى مقتل سيدة، وسقوط عدد من الجرحى، ودمار كبير. وفي أعقاب هذا التصعيد، شنّ «حزب الله»، السبت، مجموعة عمليات كان أبرزها إسقاطه بصاروخ «أرض - جو» مسيّرة إسرائيلية شوهدت تهوي على أرض الجنوب، محدثة حريقاً في مكان سقوطها. وأعلن الحزب أنه كَمَنَ لـ«مسيّرة من نوع هرمز 900، التي تعتدي على أهلنا وقرانا واستهدفها بالأسلحة المناسبة فوق الأراضي اللبنانية حيث تم إسقاطها».

وأقرّت إذاعة الجيش الإسرائيلي بـ«إسقاط مسيّرة من نوع كوخاف هيرمز 900 بصاروخ أرض - جو أطلقه (حزب الله)»، موضحة أنّ «المسيّرة التي أسقطت هي واحدة من أكبر وأغلى الطائرات التي يمتلكها الجيش الإسرائيلي». ولفتت الإذاعة إلى أنّ «هذه هي المرة الرابعة التي يتمكن فيها (حزب الله) من إسقاط مسيّرة هجومية منذ بداية الحرب».

أضرار كبيرة في كريات شمونة

كما أعلن الحزب استهداف مقر قيادة «اللواء 769» في ثكنة كريات شمونة، بصواريخ «بركان» ثقيلة، ما أدى إلى اندلاع النيران فيه وتدمير جزء منه. وأقرّت بلدية كريات شمونة، بعد العملية الصاروخية الأخيرة لـ«حزب الله» باتجاه المستوطنة، بأنّ «أضراراً جسيمة لحقت بالبنية التحتية والممتلكات والمركبات لجنوده في محيطها. وأعلن أنه شنّ هجوماً جوياً بمسيّرات انقضاضيّة على التموضع المستحدث للفصيل المدرع شمال ثكنة يفتاح، واستهدف «أماكن تموضع واستقرار ضباط العدو وجنوده».

نتيجة سقوط صواريخ في المدينة». وأوضحت البلدية أنّ «التعليمات لسكان كريات شمونة - الذين بقوا في المدينة - هي البقاء بالقرب من المناطق المحمية».

إلى ذلك، اعترفت إذاعة الجيش الإسرائيلي بإصابة مبنيَين، أحدهما عسكريّ، بقصف صاروخي من لبنان على كريات شمونة.

وفي بيانات متلاحقة، أعلن الحزب عن استهداف موقع البغدادي ومبنى يتموضع فيه جنود العدو في مستعمرة نطوعة، والتجهيزات التجسسية المستحدثة في موقع المرج، ومرابض مدفعية العدو في خربة ماعر، وانتشار مجدل سلم» في قضاء مرجعيون، وعملت فرق «الهيئة الصحية الإسلامية» على نقل شخصين، أصيبا، من مكان الغارة، كما استهدفت غارة، بصاروخ موجه، دراجة نارية على طريق عام «حاروف - جبشيت» غرب مدينة النبطية. وشن الطيران الإسرائيلي غارات على بلدة الخيام، وعلى القنطرة في قضاء مرجعيون، كما نفذت طائرة مسيّرة غارة على محيط مسجد بلدة بارين الحدودية في القطاع الغربي، وغارة على منطقة دردرية الواقعة قرب حومين الفوقا. وتحدثت قناة «المنار» التابعة لـ«حزب الله» عن «إصابة عدد من المواطنين اللبنانيين إثر غارة صهيونية على صديقين جنوب لبنان».

قصف دراجات نارية وقرى

في المقابل، وبالتوازي مع توسيع رقعة قصفها لقرى وبلدات جنوبية، عادت القوات الإسرائيلية لتركز على قصف الدراجات النارية. وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بأن مسيّرة نفذت غارة على دراجة نارية على طريق «أكاسيا -

الجيش الإسرائيلي: المسيّرة التي أسقطت تعد واحدة من أكبر وأغلى الطائرات التي نملكها

في هذا الوقت، أعلن المتحدّث باسم الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أدرعي، أن «الحرب التي يخوضها (حزب الله) دعماً لدواعش (حماس) في غزة تكلف لبنان أكثر من 10 ملايين دولار يومياً، نفقات مباشرة وغير مباشرة، وذلك وفقاً لعدد من التقارير البحثية المختلفة».

دوافع نتنياهو

وحول احتمالات توسعة الحرب بين إسرائيل و«حزب الله»، يقول مدير معهد «الشرق الأوسط للشؤون الاستراتيجية» الدكتور سامي نادر، إن «الاعتبارات والأهداف لدى (حزب الله) وإسرائيل باتت مختلفة تماماً، خاصة بعدما باتت أولوية تل أبيب الإفراج عن الرهائن، وتدمير القدرة العسكرية لحركة (حماس)، والحد من التوتر مع إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن؛ ولذلك تقدم نتنياهو بمقترح لوقف إطلاق النار، سبق لـ(حماس) أن وافقت عليه».

وقال نادر لـ«الشرق الأوسط» إن «مناطق شمال إسرائيل باتت شبه خالية، ومن ثم فالمنطقة المعزولة التي كانت تريدها إسرائيل داخل لبنان باتت في أراضيها، ما يشكل تهديداً أمنياً ووجودياً لها، يدفع كثيرين للدعوة إلى توسيع الحرب مع لبنان».

ورأى نادر أنه «إذا كان نتنياهو يحاول إطالة أمد الحرب، بعدما بات محشوراً في غزة، فإنه يمكن أن يستفيد من الجبهة المفتوحة مع لبنان في محاولة للخروج من الانسداد الذي وصل إليه في غزة».

موقف الاتحاد الأوروبي يُفاقِم أزمة لبنان مع النازحين السوريين

بيروت: يوسف دياب

أدت مواقف الاتحاد الأوروبي إلى تعميق أزمة لبنان مع النازحين السوريين، خصوصاً بعد التصريح الأخير للناطق باسم الاتحاد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لويس ميغيل بوينو، الذي أكد فيه أنّ «الاتحاد الأوروبي يتفق مع الأمم المتحدة على أن شروط العودة الآمنة والطوعية والكريمة ليست موجودة الآن». ورفض بوينو ما سماها «السرديات» التي «تدّعي أن النازحين السوريين في بعض البلدان هم أنفسهم المشكلة»، مؤكداً أنهم «ضحايا الصراع في سوريا».

ولم يأخذ هذا الموقف في الحسبان رأي الدولة اللبنانية الذي عبّر عنه وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب في بروكسل قبل أيام، والذي شدد على «إعادة النازحين إلى بلادهم بشكل سريع»، وأعاد التذكير بأن «لبنان بلد عبور، وليس بلد لجوء».

شرف الدين: توزيع عادل للنازحين

ورأى وزير شؤون المهجرين في حكومة تصريف الأعمال عصام شرف الدين أن «أي مقاربة في موضوع النازحين يجب أن تشمل البروتوكولات الدولية والقانون المحلّي الذي يتماهى مع المعاهدات الدولية التي وقّع عليها لبنان». وقال شرف الدين في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن لبنان «يتمسك بالموقف الذي عبَّر عنه وزير الخارجية في مؤتمر بروكسل، حيث طالب بتقاسم الأعباء، أي بالتوزيع العادل للنازحين على دول العالم المنتمية إلى الأمم المتحدة، كما طالب بتسليم داتا المعلومات الخاصة بالنازحين»، مشيراً إلى أن لبنان «يصرّ على عودة النازحين إلى بلادهم أو ترحيلهم إلى بلد ثالث». ويرفض لبنان الرسمي رفضاً مطلقاً ربط ملف النزوح بالحلّ السياسي في سوريا.

وشدد وزير شؤون المهجرين على «ضرورة إعادة بناء المناطق والبلدات المدمرة في سوريا، لتصبح صالحة للسكن، ويعود أصحابها إليها»، داعياً إلى «فصل السياسة عن ملف النازحين، وعدم ربط عودتهم بتغيير النظام داخل سوريا»، مشدداً على أهمية «تسهيل القوافل البحرية الشرعية إلى 194 دولة عضواً في الأمم المتحدة». ورأى أنه «لا بد من تشكيل لجنة ثلاثية بين لبنان وسوريا ومفوضية اللاجئين لحلّ هذه الأزمة، ورفع العقوبات عن سوريا لأنها تشكل عائقاً أساسياً أمام عودتهم».

الصائغ: عواقب وخيمة على لبنان

بينما تتفق كلّ الأطراف اللبنانية على حتميّة حلّ مشكلة النزوح، بخلاف الموقف الدولي منها، لا يرى الباحث في السياسات العامة واللجوء والهجرة، زياد الصائغ، جديداً في تصريح الاتحاد الأوروبي الذي يربط عودة النازحين بالحلّ السياسي وتنفيذ قرار مجلس الأمن 2254، لكنه دعا إلى «التنبه إلى أن استدامة أزمة اللاجئين في لبنان تنذر بعواقب وخيمة على لبنان على المستويين الإقليمي والدولي». وأكد الصائغ لـ«الشرق الأوسط» أن «مقاربات الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي تصبّ في صالح معالجة العوارض لا الأسباب، وبهذا المعنى يجب أن ينتهج لبنان مساراً دبلوماسياً متعاوناً مع الاتحاد الأوروبي، يطرح فيه بدقة عوائق العودة التي تفرضها قوى الأمر الواقع في سوريا ضمن التحالف الروسي الإيراني مع نظام بشار الأسد»، مطالباً بـ«ضرورة الذهاب باتجاه الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، وأن نأخذ في الحسبان اختراق المسار الدبلوماسي المعطل في جنيف، ومحاولة الدفع نحو تحريكه بالتزامن مع توجه لبنان نحو جامعة الدول العربية، التي شكلت مجموعة الـ5+ 1، وناقشت مشكلات أساسية مع النظام السوري، منها وقف تصدير الممنوعات، وإعادة اللاجئين إلى بلادهم، وبدا واضحاً أن النظام السوري لم يلتزم بأي شيء مما تعهد به».

هل تسمح واشنطن للبنان باستجرار الغاز المصري والكهرباء الأردنية؟

هوكستين يوصي بعودة شمال إسرائيل إلى ما قبل 7 أكتوبر

بيروت: محمد شقير

يستعد الوسيط الأميركي آموس هوكستين لتشغيل محركاته بين بيروت وتل أبيب، فور التوصل إلى وقف لإطلاق النار أو إلى هدنة مديدة على الجبهة الغزاوية، سعياً وراء تسويقه لخطة متكاملة تُطبّق على مراحل لتهدئة الوضع في جنوب لبنان، خصوصاً وأنه توصل في تنقلاته السابقة بين إسرائيل ولبنان إلى مشروع اتفاق لم يعد ينقصه، كما يقول مصدر نيابي رفيع لـ«الشرق الأوسط»، سوى وضع اللمسات الأخيرة عليه، في حال نجح الضغط الأميركي في منع إسرائيل من توسعة الحرب التي أخذت تتدحرج نحو خروجها على قواعد الاشتباك.

الوسيط الأميركي آموس هوكستين مع رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري في زيارة سابقة (الوكالة الوطنية)

القرار 1071 وإنهاء الخروق الإسرائيلية

فرئيس المجلس النيابي نبيه بري هو من يتولى التفاوض مع هوكستين، بالإنابة عن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي و«حزب الله»، ويقوم بالتنسيق معهما في كل شاردة وواردة لقطع الطريق على من يحاول المزايدة عليه، وينطلق في تفاوضه، كما قال لـ«الشرق الأوسط»، من التزام لبنان بتطبيق القرار الدولي 1701 أساساً للتوصل إلى اتفاق مرحلي بوساطة أميركية؛ لإعادة الهدوء على امتداد جبهة جنوب لبنان، شرط تقيُّد إسرائيل به وامتناعها عن مواصلة خرق أجوائه براً وبحراً وجواً.

وتوقف الرئيس بري أمام قول الوسيط الأميركي إن المرحلة الأخيرة من الاتفاق تتعلق بالحدود البرية بين لبنان وإسرائيل، ورأى أن الإطار العام للاتفاق ينطلق من الالتزام بتطبيق القرار 1701، وإنهاء الخروق الإسرائيلية للنقاط التي ما زالت موضع اختلاف، وعددها 6 نقاط، وهي جزء من سيادة لبنان على أرضه، و«سبق أن اعترضنا عليها وسجّلنا تحفظنا لجهة أن الخط الأزرق لا يُعدّ خط الانسحاب الشامل، ما لم ترضخ إسرائيل لمطالبتنا بالانسحاب منها استكمالاً لإخلائها لعدد من النقاط الخاضعة للسيادة اللبنانية والمعترف بها دولياً».

إعادة النازحين من الطرفين

وفي هذا السياق، علمت «الشرق الأوسط» من مصادر لبنانية شبه رسمية مواكبة لما آلت إليه المفاوضات التي كان تولاها الرئيس بري، أن المرحلة الأولى من مشروع الاتفاق الحدودي الذي توصل إليه الوسيط الأميركي في تنقلاته السابقة بين بيروت وتل أبيب، تقضي بالعودة بالوضع على الجبهة الجنوبية إلى ما كان عليه قبل السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي؛ أي قبل قيام حركة «حماس» باجتياح المستوطنات الإسرائيلية الواقعة ضمن غلاف غزة، ومبادرة «حزب الله» إلى مساندتها، رداً على الحرب التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة. وأكدت المصادر نفسها أن التزام إسرائيل و«حزب الله» بالمرحلة الأولى من «اتفاق الحدود»، كما سمّاه هوكستين، سيؤدي حتماً إلى إعادة الذين نزحوا من البلدين على جانبي الحدود اللبنانية - الإسرائيلية إلى بلداتهم وقراهم. وبالنسبة إلى المرحلة الثانية المتعلقة بالحزمة الاقتصادية الموعودة للبنان، كشفت المصادر أن واشنطن تبدي استعدادها لأن تعيد النظر بموقفها بعدم السماح للبنان باستجرار الكهرباء من الأردن والغاز من مصر عبر سوريا، لرفع منسوب التغذية بالتيار الكهربائي، بذريعة الالتزام بقانون «قيصر» الذي يفرض عقوبات أميركية على النظام السوري.

وقالت المصادر إن سماح واشنطن للبنان باستجرار الكهرباء والغاز يأتي متأخراً، بخلاف ما تعهدت به سابقاً بلسان الوسيط الأميركي، في مقابل إنجاح مهمته للوصول إلى اتفاق لترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل. وسألت: هل تلتزم بموقفها أم تنقلب عليه في اللحظة الأخيرة؟

مصير كفرشوبا ومزارع شبعا

وتبقى المرحلة الثالثة المتعلقة بتحديد الحدود اللبنانية - الإسرائيلية على قاعدة الالتزام بالقرار 1701، والتي ستكون موضع ملاحقة من قبل الرئيس بري؛ كونها تشكل الممر الإلزامي للانتقال إلى الحل المستدام للاتفاق الحدودي بين البلدين، وهذا ما يفتح الباب أمام السؤال عمّا إذا كانت هذه المرحلة ستعيد مزارع شبعا وتلال كفرشوبا إلى السيادة اللبنانية، في ضوء تضارب المعلومات حول مدى استعداد إسرائيل للانسحاب منهما، أو ترحيل بحثهما إلى مرحلة لاحقة، لأنهما ليستا مشمولتين بالقرار 1701، خصوصاً أن الوفود النيابية التي زارت واشنطن مؤخراً نقلت عن هوكستين قوله إن الأولوية محصورة بتهدئة الوضع على طول الحدود اللبنانية - الإسرائيلية لمنع توسعة الحرب، وأنْ لا مجال للبحث في المزارع ما دام النظام في سوريا يعدّها جزءاً من أراضيه.

حقانيان: لم أكن يوماً عضواً في أي فصيل سياسي ولن أكون أبداً

مسؤول في الدائرة المقربة من خامنئي يترشح لرئاسة إيران

وحيد حقانيان مسؤول الشؤون التنفيذية في مكتب المرشد الإيراني خلال التسجيل للانتخابات الرئاسية في وزارة الداخلية بطهران (إ.ب.أ)

جاء ترشح «رجل الظل» في مكتب خامنئي بعد تضارب الأنباء والتكهنات حول إقصائه

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

ترشح الجنرال وحيد حقانيان، مسؤول الشؤون التنفيذية في مكتب المرشد الإيراني علي خامنئي، لرئاسة إيران، في مفاجأة مدوية بثالث أيام تسجيل المرشحين لخوض الانتخابات المبكرة، إثر وفاة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي.

ويعد حقانيان، القيادي في «الحرس الثوري»، من الشخصيات الرئيسية في الدائرة المقربة من المرشد الإيراني، وتربطه صلات وتعاون وثيق بنجل المرشد مجتبى، الابن الثاني لخامنئي، صاحب الدور المؤثر في القرارات السياسية والأمنية، الذي يُنظر إليه على أنه خليفة محتمل لوالده، بعد الوفاة المفاجئة لرئيسي.

وتوجه حقانيان إلى مقر الانتخابات الإيرانية لتقديم أوراق ترشحه. وقال حقانيان للصحافيين عقب تسجيل ترشحه إنه دخل الانتخابات بـ«قرار شخصي»، وإن تأهله يستند إلى «خبرة تمتد 45 عاماً قضاها في هيئة الرئاسة (خلال عهد هاشمي رفسنجاني) ومكتب المرشد».

وقال حقانيان (63 عاماً): «اليوم أنوى عرض نفسي أمام أنظار الشعب الصبور والمتفهم، وآخرج من الطبقة السابعة والأخيرة من دماغ النظام، إلى القشرة الأولى والظاهرة». وأضاف: «لم أكن يوماً عضواً في أي فصيل سياسي ولن أكون أبداً».

وأضاف: «اجتياز هذه المرحلة التاريخية، والنظام العالمي الجديد، نظراً لمصالح الدول، بحاجة إلى الاستعانة بالحكمة الجماعية للحضور الشعبي واسع النطاق، واستغلال الإمكانات المادية والمعنوية للبلاد».

وأضاف: «اجتياز هذه المرحلة التاريخية والنظام العالمي الجديد، نظراً لمصالح الدول، بحاجة إلى الاستعانة بالحكمة الجماعية للحضور الشعبي الواسع النطاق، واستغلال الإمكانات المادية والمعنوية للبلاد».

وتابع: «بعد مضي 45 عاماً من الثورة، رغم المشكلات التي واجهتها البلاد، كان القائد هو مَن تمكّن من إنقاذ البلاد». وأضاف: «تحتاج إيران اليوم إلى الاستفادة من فن الإدارة لكل أصحاب الرأي».

وذكر موقع «خبر أونلاين» أن الكهرباء انقطعت داخل القاعة، بينما كان حقانيان يتحدث للصحافيين. ونقل قوله: «آمل ألا يكون ذلك متعمداً». وأجاب عليه أحد المسؤولين الحاضرين: «إنها المرة الثالثة التي تنقطع فيها الكهرباء داخل قاعة وزارة الداخلية».

حقانيان «رجل الظل» في مكتب المرشد

وحقانيان من بين المسؤولين في مكتب خامنئي، المدرج على لائحة العقوبات الأميركية منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2019. ووصفه الخزانة الأميركية حينها بأنه الذراع اليمنى للمرشد الإيراني.

وشملت العقوبات 9 أفراد من «الدائرة المقربة لخامنئي المسؤولة عن زيادة... القمع الداخلي والخارجي».

ويشغل حقانيان منصب مسؤول الشؤون التنفيذية في مكتب المرشد الإيراني منذ 2001، لكنه قبل ذلك بسنوات كان سائقاً خاصاً بالمرشد الإيراني، بعد فترة قصيرة قاد فيها وحدة ناشئة في «الحرس الثوري» باسم «ثار الله» خلال السنوات الأولى من حرب الثمانينات بين إيران والعراق. وبعد توسعها جرى تكليفها لاحقاً بحماية العاصمة طهران في الأوقات المتأزمة.

وتضاربت الأنباء والتكهنات حول إبعاد حقانيان من مكتب المرشد الإيراني في أكثر من مناسبة خلال السنوات الأخيرة. وتزامنت أقوى التكهنات عن تغيير وضع حقانيان، مع إقالة رئيس جهاز الاستخبارات في «الحرس الثوري» حسين طائب الذي تربطه صلات وثيقة بنجل المرشد الإيراني، مجتبى خامنئي. وكذلك تغيير مسؤول وحدة حماية المرشد الإيراني.

خلافة المرشد

من شأن ترشح حقانيان أن يسلط الضوء أكثر على الصراع والنقاش الدائر حول خلافة المرشد الإيراني. ورغم دوره المعروف في مكتب خامنئي، لكن اسم حقانيان تصدر عناوين الأخبار لأسابيع العام الماضي، عندما قال ناشطان إنه أبلغهما أن الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي سأله عن رأيه في توليه منصب المرشد الإيراني بعد خامنئي. ونفى حقانيان لاحقاً التصريح المنسوب إليه. وأوقفت السلطات الناشطين لأيام. وبعد إطلاق سراحهما، قال أحدهما إنه يحتفظ بتسجيل صوتي لحقانيان.

في 19 يونيو (حزيران) 2021، نشر حقانيان مقالاً ساخطاً في وكالة «إيسنا» الحكومية، انتقد فيه انسحاب المرشحين المحافظين لصالح إبراهيم رئيسي، وأشاد في الوقت نفسه ببقاء القيادي في «الحرس الثوري» محسن رضائي، والمرشح المحافظ أمير حسين قاضي زاده هاشمي، والإصلاحي عبد الناصر همتي.

ووصف حقانيان حينها بقاء المرشحين الثلاثة بـ«المدد الإلهي» للرئيس الإيراني المنتخب إبراهيم رئيسي، والسبب في «بقاء التنافس في يوم تنفيذ الانتخابات». ورأى أنه «في حال انسحب هؤلاء الثلاثة، وحتى على افتراض رفض انسحابهم من قبل وزارة الداخلية، فإن إيران كانت ستواجه أزمة في الانتخابات الرئاسية». وكشف عن ضغوط تعرض لها المرشحون الثلاثة من قبل «البعض» للخروج من الانتخابات.

وكانت صحيفة «كيهان» التابعة لمكتب المرشد الإيراني من بين الجهات التي طالبت بانسحاب المرشحين لصالح رئيسي الذي فاز في الانتخابات، في غياب منافس حقيقي وبحصوله على نسبة 62 في المائة من الأصوات في الانتخابات. وبلغت نسبة المشاركة 48 في المائة، حسب الإحصاءات الرسمية، وكانت أدنى مشاركة في الانتخابات الرئاسية.

مثير للجدل

وعلى خلاف الغموض وعدم ظهور المسؤولين في مكتب المرشد الإيراني في وسائل الإعلام، خطف حقانيان الأضواء خلال العقدين الماضيين، باعتباره المسؤول الأكثر حضوراً في وسائل الإعلام، خصوصاً في صور خامنئي بالأوقات الحساسة. وربطت حقانيان علاقات وثيقة بقادة الصف الأول من «الحرس الثوري» خصوصاً مسؤول العمليات الخارجية السابق، قاسم سليماني، الذي قضى بضربة أميركية مطلع 2020.

وارتبطت أشهر صور حقانيان وخامنئي بمراسم التنصيب التقليدية للرئاسة الإيرانية التي تقام في مكتب المرشد الإيراني، وهي مراسم تسبق عادياً مراسم اليمين الدستورية في البرلمان. ويعود الظهور الأول إلى تنصيب محمود أحمدي نجاد في 2005، عندما حمل حقانيان مرسوم الرئاسة بيده وسلمه للمرشد الذي بدوره سلمه للرئيس الجديد. وغاب عن تلك المراسم، سلف أحمدي نجاد، الإصلاحي محمد خاتمي. وتكرر المشهد عندما غاب أحمدي نجاد من مراسم تنصيب حسن روحاني في 2013.

وفي 2009، كشف مستشار للزعيم الإصلاحي مير حسين موسوي، أنه «الرسالة السرية» بشأن عملية عد الأصوات في الانتخابات التي وجهها المرشح الإصلاحي حينذاك إلى المرشد الإيراني، استلمها حقانيان. وأدى رفض الإصلاحيين لنتائج الانتخابات التي فاز فيها محمود أحمدي نجاد إلى احتجاجات «الحركة الخضراء» التي استمرت لثمانية أشهر.

وفي فبراير (شباط) 2020، أفاد موقع «حسام نيوز» التابع لمكتب الزعيم الإصلاحي مهدي كروبي، بأن حقانيان قاد اعتقال كروبي وزوجته فاطمة كروبي في فبراير 2011، ومنذاك تفرض السلطات الإقامة الجبرية على كروبي وحليفه مير حسين موسوي.

فتاح خارج السباق

وبعد ساعة من ترشح حقانيان، أعلن برويز فتاح، رئيس لجنة «تنفيذ أمر الإمام»، الهيئة الاستثمارية الخاضعة لمكتب المرشد الإيراني، عدم ترشحه للانتخابات الرئاسة.

وتردد اسم فتاح الذي شغل منصب وزير الطاقة في حكومة محمود أحمدي نجاد بقوة بين المرشحين المحتملين للتيار المحافظ.

وقال فتاح في بيان إنه يعد «مرسوم المرشد (علي خامنئي) وسام شرف لاستمرار العمل في خندق (لجنة تنفيذ أمر الإمام)».

وكان ينظر إلى رئيسي على أنه خليفة محتمل للمرشد الإيراني، صاحب القول الفصل في البلاد. وأثارت وفاة رئيسي المفاجئة منافسة بين غلاة المحافظين للتأثير على اختيار الرئيس الجديد.

وبعد فترة التسجيل التي تستمر خمسة أيام، سيقوم «مجلس صيانة الدستور» بفحص طلبات المرشحين للرئاسة. واتهم سياسيون معتدلون المجلس المؤلف من 12 عضواً بإقصاء المرشحين المنافسين لغلاة المحافظين الذين من المتوقع أن يهيمنوا على السباق الرئاسي.

وقد تتأثر نسبة الإقبال على التصويت بسبب الخيارات المحدودة من المرشحين وازدياد السخط حيال مجموعة من الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

ووسط المزيج المعقد في إيران من الحكام الدينيين والمسؤولين المنتخبين، تكون لخامنئي الكلمة الفصل في جميع شؤون الدولة مثل السياسات النووية والخارجية. لكن الرئيس المنتخب سيكون مسؤولاً عن معالجة الصعوبات الاقتصادية المتفاقمة.

وسعيد جليلي، كبير المفاوضين السابق في الملف النووي ومدير مكتب خامنئي لأربع سنوات بدأت قبل عقدين، أولى الشخصيات البارزة من غلاة المحافظين الذي سجل اسمه لخوض الانتخابات وذلك يوم الخميس.

والسبت انضم عمدة طهران المتشدد علي رضا زاكاني إلى قائمة المرشحين. وانسحب زاكاني قبل ثلاث سنوات لصالح رئيسي.

ويواجه زاكاني بعد 3 سنوات من جلوسه على كرسي عمودية العاصمة انتقادات بسبب ما يوصف بـ«الأداء الضعيف» و«شبهات فساد». وقال زاكاني: «جئت لكي يكون خطاب الثورة في حكومة تتمحور على تقديم الخدمات». وقال زاكاني إن «ذخر ثلاث سنوات من رئاسة رئيسي هي طريق الشعب، أي رسم التوجه الصحيح في طريق الثورة وخلق الاستقرار لإيران، الوضع الذي لا يقارن مع بداية الحكومة».

كانت النائبة المتشددة زهرة اللهيان، المرأة الوحيدة التي تم قبول أوراق ترشحها خلال الأيام الثلاثة من فتح باب التسجيل. وقالت للصحافيين إن «الحكومة النزيهة لا تواجه مأزقاً، الشفافية على رأس الأمور، ومكافحة الفساد ضمن الأولويات». وتعهد بالقضاء على المشكلات بمساعدة «حكم الشعب».

بدوره، ترشح النائب الإصلاحي البارز، مسعود بزشكيان، للرئاسة، وهذي المرة الثانية التي يترشح فيها الطبيب الآذري التركي الذي ينحدر من مدينة تبريز، ويعد من بين أطباء «طب العيون» في إيران. وقال بزشكيان للصحافيين: «أشارك في الانتخابات لكي أساعد في مشاركة حماسية في الانتخابات»، داعياً إلى «الوحدة بين جميع المجموعات والتيارات».

وأضاف بزشكيان: «ما يجب علينا وعلى المسؤولين التنفيذيين فعله هو عدم طرح كلمات جديدة وحلول جديدة، بل إن مشكلتنا أننا نحني جانباً السياسات التي أعلنها المرشد وقانون التخطيط، ونأتي بكلمات جديدة من صنع أنفسنا».

لكن النائب حسين فدا مالكي قال للصحافيين بعد تقديم أوراقه لانتخابات الرئاسة: «مشكلات البلاد لا يمكن حلها في ليلة واحدة، من يريد حلها بالأساليب التقليدية يرتكب خطأ فادحاً».

وفي نهاية اليوم الثالث من تسجيل المرشحين، توجه 80 شخصاً لتقديم أوراق الترشح لمقر الانتخابات الإيرانية. ووافقت اللجنة على قبول 17 شخصاً لديهم شروط التسجيل في الانتخابات المبكرة إثر وفاة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي.

وقال الناشط الإصلاحي البارز غلام حسين كرباتشي في منشور على منصة «إكس»: «هل رأيتم هذه الأيام الوجوه المعروفة التي سجلت لانتخابات الرئاسة؟ اعتقد أن أغلبهم يسعون لاكتساب سمعة، بتلك الرسالة التي تصدر من (مجلس صيانة الدستور)، لقبول أو رفض طلبهم، ربما ستنفع كلاهما».

حزب رفسنجاني يقرر ترشيح نجله... والقرار الأخير لـ«جبهة الإصلاحات»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

قرر حزب «كارگزاران»، فصيل الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، ترشيح نجله محسن هاشمي، لكن الأخير رهن قراره النهائي بمخرجات اجتماع «جبهة الإصلاحات»؛ الإطار التنسيقي للأحزاب الإصلاحية.

وقال عضو اللجنة المركزية في الحزب، محمود علي زاده طلباطبايي، لوكالة «إيسنا» الحكومية: «تم اختيار محسن هاشمي، رئيس اللجنة المركزية، مرشحاً للحزب، لكن إذا ترشح إسحاق جهانغيري سنقدمه مرشحاً للحزب إلى جبهة الإصلاحات».

يأتي ذلك، بعدما أشارت تقارير إلى 5 مرشحين يجري فحص ملفاتهم من «جبهة الإصلاحات»، ولم يكن من ضمنهم محسن هاشمي، الرئيس السابق لمجلس بلدية طهران. وتناقش الأطراف الإصلاحية ترشيح محمد أنصاري من «رابطة علماء الدين المجاهدين»، وإسحاق جهانغيري نائب الرئيس الإيراني الأسبق حسن روحاني، وهو مرشح حزب «كارگزاران سازندگي»، فصيل علي أكبر هاشمي رفسنجاني، ومحمد رضا عارف مرشح مؤسسة «أميد إيرانيان» الإصلاحية، والنائب الإصلاحي مسعود بزشكيان، ومحمد صدر الدبلوماسي المخضرم، اللذين جرى ترشيحهما من شخصيات وأحزاب إصلاحية.

وقال هاشمي، تعليقاً على قرار حزبه، إنه ينتظر رأي «جبهة الإصلاحات» لإعلان ترشحه في الانتخابات الرئاسية.

وأفاد، في تصريح لوكالة «برنا» التابعة لوزارة الرياضة والشباب، بأن «الحزب أعلن دعم ترشحي، وتقدم باسمي مرشحاً أساسياً إلى جبهة الإصلاحات».

لكنه قال إنه لن يستطيع إعلان قراره النهائي بشأن الترشح، إلى حين انعقاد اجتماع «جبهة الإصلاحات».

كان المتحدث باسم «جبهة الإصلاحات»، جواد إمام، قد أعلن (الخميس)، المصادقة على «شروط» حضورهم في الانتخابات الرئاسية.

وقالت الوثيقة: «الانتخابات الرئاسية المبكرة، إذا توفرت الظروف التنافسية، ستضع إيران في موقع يمكن أن ينهي التوجه والمسار الذي كان قد يعرّض إيران لتفاقم المشكلات والقضايا الحالية لمدة 5 سنوات أخرى».

وذكرت وكالة «إيلنا» الإصلاحية، الأسبوع الماضي، أن الرئيس الإصلاحي الأسبق محمد خاتمي، اقترح على 4 من مقربيه، ترشيح الدبلوماسي السابق محمد صدر، ومجيد أنصاري نائب الرئيس الأسبق حسن روحاني في الشؤون البرلمانية، ورضا أردكانيان وزير الطاقة في حكومة روحاني، وعلي أكبر صالحي رئيس المنظمة الذرية الإيرانية ووزير الخارجية السابق.

وأكد صدر، وهو ابن شقيق موسى الصدر، أن خاتمي اقترح عليه الترشح للانتخابات الرئاسية. وكان صدر، وهو عضو في «مجلس تشخيص مصلحة النظام»، من بين الأسماء المطروحة لتولي وزارة الخارجية، قبل تولي الوزير الراحل حسين أمير عبداللهيان، حقيبة الخارجية في حكومة رئيسي.

محسن هاشمي رفسنجاني يلقي خطاباً في الذكرى السابعة لوفاة والده في يناير الماضي (جماران)

هجمات جديدة بالمسيّرات على مواقع «قسد»

تركيا: لا انسحاب من شمال سوريا قبل تأمين الحدود بالكامل

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أكدت تركيا أن قواتها لن تنسحب من شمال سوريا حتى ضمان أمن حدودها بالكامل في الوقت الذي صعدت فيه قواتها مجدداً هجماتها بالطائرات المسيرة ضد مواقع «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد).

وقال وزير الدفاع التركي، يشار غولر، إن تركيا قد تفكر في سحب قواتها من سوريا بمجرد ضمان أمن الحدود التركية بالكامل. ولفت إلى أن المشكلات نشأت في المنطقة بسبب فراغ السلطة الذي خلقته الحكومة السورية، ولو كان لديهم القدرة على السيطرة على المنطقة الحدودية لما وصل الوضع إلى هذا الحد.

وأكد غولر، أمس، في تصريحات على هامش متابعته المرحلة الأخيرة لمناورات «أفيس 2024» في إزمير غرب البلاد، استعداد تركيا لتقديم أفضل دعم لاعتماد دستور شامل في سوريا، وإجراء انتخابات حرة، وضمان بيئة آمنة وتطبيع شامل.

ولفت إلى أن الاتصالات بين أنقرة ودمشق بشأن تطبيع العلاقات بينهما تقتصر حالياً على اللقاءات في إطار «مسار أستانة»، الذي ترعاه تركيا وروسيا وإيران. ويشكل الوجود العسكري التركي في شمال سوريا نقطة خلاف معقدة مع دمشق حالت دون استمرار مفاوضات تطبيع العلاقات.

وزير الدفاع التركي يشار غولر وقادة القوات المسلحة خلال متابعتهم مناورات «أفس 2024» في غرب البلاد (وزارة الدفاع التركية)

العمليات ضد «قسد»

بشأن وجود تحضيرات لتنفيذ عملية عسكرية ضد «قسد» في سوريا، نفى غولر وجود مثل هذه التحضيرات. وأكد أن القوات التركية في حالة جاهزية دائمة وتنفذ العمليات كلما دعت الحاجة. وأضاف أن القوات التركية تنفذ حالياً ضربات قوية مستمرة وشاملة، وتحقق نجاحات كبيرة في الحرب ضد الإرهاب، بدلاً من العمليات العسكرية محدودة الهدف والمدة التي كانت تتم في الماضي.

وتابع: «لقد ذكرت ذلك من قبل، لا يوجد أي استعداد لعملية ما، لأن قواتنا المسلحة التركية مستعدة دائماً وتنفذ العمليات عندما تحتاج إلى ذلك، كانت لدينا 3 ألوية من القوات الخاصة (الكوماندوز) في شمال سوريا، الآن لدينا أكثر من 20 لواءً، جميعهم تقريباً في الميدان».

وأوضح أن هذه القوات تبقى في الأماكن التي تطهرها، بمعنى آخر، بدلاً من العمليات العسكرية المحدودة ومحددة الهدف والممتدة لمدى زمني معين، التي كانت تتم في الماضي، تتلقى المنظمات الإرهابية اليوم ضربات قوية بعمليات «مستمرة وشاملة» تحقق نجاحات كبيرة في الحرب ضد الإرهاب.

وقال غولر: «بفضل هذا المفهوم الأمني الجديد في الحرب ضد الإرهاب جعلنا المنظمة الإرهابية (حزب العمال الكردستاني وامتداده في سوريا، وحدات حماية الشعب الكردية التي تعد أكبر مكونات قسد)، غير قادرة على التحرك، ولا يمكنها العثور على الأفراد والأسلحة أو نقلهم».

انتقادات لأميركا

انتقد وزير الدفاع التركي، الولايات المتحدة، مجدداً، بسبب دعمها «وحدات حماية الشعب الكردية» في إطار الحرب على تنظيم «داعش» الإرهابي، قائلاً إن تعاونها مع «منظمة حزب العمال الكردستاني - وحدات حماية الشعب (الإرهابية) لا يتوافق مع روح التحالف في إطار حلف شمال الأطلسي (ناتو)، ويعرض سلامة أراضي جيراننا، سوريا والعراق، للخطر».

أضاف: «لقد قلنا دائماً إنه إذا كان الهدف هو محاربة (داعش)، فيجب أن يكون التعاون مع الحلفاء، وليس مع الإرهابيين، ونحن مستعدون لذلك، نحن الذين قاتلنا يداً بيد ضد (داعش)، وقمنا بالقضاء على الآلاف من إرهابيي التنظيم الأكثر تطرفاً، وأنقذنا سوريا من (داعش)».

أنقرة انتقدت واشنطن بسبب دعمها «وحدات حماية الشعب الكردية» ضمن الحرب على «داعش»

وقال غولر: «أود أن أؤكد مرة أخرى أننا لن نسمح بأي أمر واقع على حساب أمننا القومي وسلامة أراضي جيراننا».

هجمات المسيّرات

في سياق متصل، قتل 4 من عناصر من قوات الدفاع الذاتي، التابعة لـ«قسد» بينهم أحد القياديين، في هجمات بالمسيرات التركية، الجمعة، استهدفت سيارة عسكرية وسيارة إسعاف أثناء توجهها لمكان الاستهداف، في موقع بين قريتي تميم وأمية بريف تل حميس جنوب الحسكة ضمن مناطق سيطرة «قسد». وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بإصابة 11 مدنياً، بينهم امرأتان وعدد من الأطفال.

ونفذت القوات التركية 4 هجمات بالمسيّرات على مناطق «الإدارة الذاتية» التابعة لـ«قسد» خلال مايو (أيار)، تركزت جميعها في محافظة الحسكة، وأسفرت عن مقتل وإصابة 17 من عناصر «قسد». وإجمالاً، نفذت القوات التركية 77 ضربةً بالطائرات المسيّرة على مناطق «قسد» في شمال وشمال شرقي سوريا منذ بداية العام الحالي، تسببت بمقتل 24 شخصاً، بالإضافة لإصابة أكثر من 21 من العسكريين و16 من المدنيين.

في الوقت ذاته، قصفت القوات التركية وفصائل «الجيش الوطني السوري» الموالي لأنقرة، بالمدفعية الثقيلة، قرية شيخ عيسى الآهلة بالمدنيين، ضمن مناطق انتشار «قسد» والجيش السوري في ريف حلب الشمالي، ما أسفر عن مدني بجروح.

أكدت أن الظروف الملائمة لمثل هذا الاستحقاق غير متوافرة في شمال شرقي سوريا

أميركا تقف مع تركيا ضد انتخابات «الإدارة الذاتية» الكردية

القامشلي (سوريا): كمال شيخو

تتكثّف الضغوط على «الإدارة الذاتية لإقليم شمال شرقي سوريا» للتراجع عن إجراء الانتخابات المحلية في 11 من الشهر الحالي، وبعد موقف «المجلس الوطني الكردي» الذي عدّ الانتخابات غير محايدة ومحسومة النتائج لتكريس وهيمنة سلطة «حزب الاتحاد الديمقراطي» وافتقارها إلى الشرعية؛ أعلنت السفارة الأميركية في دمشق أن واشنطن حثّت «الإدارة» على عدم المضي في الانتخابات بالوقت الحالي «وأن الظروف الملائمة لمثل هذه الانتخابات غير متوافرة بشمال شرقي سوريا في الوقت الحاضر».

وتستعد «الإدارة الذاتية» لتنظيم انتخابات بلدية في 11 من هذا الشهر في 7 كانتونات تابعة لنفوذها شمال شرقي سوريا، وهي: الشهباء وعفرين ومنبج بريف محافظة حلب، ومقاطعتا الفرات والطبقة التابعتان لمحافظة الرقة، إضافة إلى مدن وبلدات ريف دير الزور الشرقي ومناطق الجزيرة السورية بمحافظة الحسكة، وسيجري في الاستحقاق انتخاب رؤساء البلديات وأعضاء المجالس على مستوى 1792 مركزاً.

ونشرت السفارة الأميركية بدمشق، الجمعة، بياناً عبر صفحاتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، قالت فيه إن «أي انتخابات تجري في سوريا يجب أن تكون حرة ونزيهة وشفافة وشاملة، وفق ما دعا قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254»، وأضافت أن واشنطن حثّت الإدارة على عدم المضي في الانتخابات وعزت السبب إلى «أن الظروف الملائمة لمثل هذه الانتخابات غير متوفرة في شمال وشرق سوريا في الوقت الحاضر»، وأشارت إلى أنها نقلت هذا الموقف إلى مجموعة من الجهات الفاعلة بما فيها الإدارة نفسها.

ولا شك أن الإدارة المدنية أقلقها هذا الموقف الأميركي الصريح بتحفظه على إجراء الاستحقاق، وربطه بتحقيق جملة من الشروط مرتبطة بإنهاء الخلافات بين القوى السياسية الكردية الرئيسية، والعودة إلى طاولة المفاوضات المتعثرة منذ 2020.

يقول براء صبري، وهو باحث مساهم في «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى»، إن الإدارة الأميركية تبرأت صراحةً من الانتخابات، وأوضح في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن واشنطن «تعطي إشارة إلى أن الانتخابات بحد ذاتها غير سليمة حسب المعايير الديمقراطية، وأرسلت رسالتها هذه المرة بصدق للمعنيين بالقرارات في شرق الفرات». وتدعم الولايات المتحدة في إطار التحالف الدولي المناهض لتنظيم «داعش» الإرهابي، عسكرياً «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) الجناح العسكري للإدارة.

سكان بلدة الدرباسية ينتخبون أعضاء مجالس البلدية في إطار انتخابات تمهيدية في مناطق «الإدارة الذاتية» في مايو الماضي (الشرق الأوسط)

وأوضح صبري أن الإشارة الأميركية فيها تحذير واضح من وجود مخاطر قد تترتب على إجراء الانتخابات، ومن بين هذه الاحتمالات شن هجوم بري عسكري جديد، أضاف: «يبدو أن موقف واشنطن واضح أنها غير معنية في حال حدوث هجوم تركي جديد على مناطق الإدارة، وتقدمت خطوة في التهرب من المسؤولية المترتبة على حماية شريكتها في سوريا».

وصعدت تركيا هجومها ضد «الإدارة الذاتية» التي تعتزم تنظيم انتخابات محلية، وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، خلال كلمة مشاركته في مناورات «إفس 2024» العسكرية في ولاية أزمير، إن بلاده «لن تسمح أبداً للتنظيم الانفصالي (حزب العمال الكردستاني) بإنشاء دويلة إرهاب في الجانب الآخر من حدودها الجنوبية شمالي سوريا». ورفضت «الإدارة الذاتية» التهديدات التركية. وقالت في بيان نُشر على موقعها الرسمي، السبت، إن «كل ما يتم تناوله بصدد معاداة هذه التطلعات والانتخابات هو إجراء انتقامي لمنع بناء متانة مجتمعنا وقوته»، وأكدت أنَّ هذه الخطوة «ضمانة لرسم المسار الصحيح للديمقراطية الفعلية في سوريا، مع رفضنا التام لسياسات التدخل كون ذلك شأناً داخلياً يُنظم طريقة إدارته لذاته»، على حد تعبيرها.

وأثارت الانتخابات المحلية المقرر إجراؤها بعد 10 أيام حفيظة ورفض «المجلس الوطني الكردي» أحد أبرز أقطاب الحركة الكردية السياسية. ويقول فيصل يوسف، المتحدث الرسمي للمجلس، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن هذه الانتخابات «تتم في بيئة غير محايدة ومحسومة النتائج لتكريس سلطة وهيمنة هذا الحزب الذي يستند إلى عقد اجتماعي مؤدلج، وإنها تفتقر إلى الشرعية وكل المقومات في إجرائها».

ضياء رشوان يُحلل أفكار المنشقين عن «الإخوان»

برنامج «مراجعات» يلقى اهتماماً في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لقي الإعلان عن برنامج تلفزيوني جديد، للكاتب الصحافي، رئيس الهيئة العامة للاستعلامات المصرية، ضياء رشوان، باسم «مراجعات»، تفاعلاً واسعاً، وتصدر هاشتاغ «#مراجعات_مع_ضياء_رشوان»، «الترند» المصري على «إكس»، أمس السبت. ويقدم البرنامج حوارات موثقة تحلل أفكار عدد من «المنشقين» عن تنظيم «الإخوان»، الذي تصنفه السلطات المصرية «إرهابياً».

وأطلقت قناة «العربية» ضمن برامجها الجديدة، «مراجعات» كبرنامج حواري؛ إذ يستضيف مقدم البرنامج ضياء رشوان، شخصيات خاضت رحلات فكرية وتنظيمية في صفوف «الإخوان»، حتى غادروا التنظيم بعد تجربة مراجعة فكرية، من بينهم: مختار نوح، وثروت الخرباوي، وعبد الجليل الشرنوبي، وسامح عيد، وحسام الغمري، وناهد إمام.

ويستضيف البرنامج في حلقته الأولى، مساء السبت، الصحافي عبد الجليل الشرنوبي، حيث يتحدث عن أسرار ابتعاده عن «الإخوان»، وتوقيت اتخاذه القرار وأسبابه، ولماذا نشر مقالاً لدى خروجه من التنظيم بعنوان «إفاقة من غيبوبة».

وتحدث رشوان خلال الفيديو الترويجي للبرنامج عن أنه يبحث في حواراته عن «الأسباب التي دفعت المفارقين للإخوان لمراجعة أنفسهم، والمساحات الحرجة التي يستحيل معها صاحب الرأي الحر أن يستمر داخل التنظيم ويفارقه بلا عودة».

واعتبر رشوان، الذي يشغل منصب المنسق العام لـ«الحوار الوطني» المصري، أن تجارب المراجعات التي يستعرضها برنامجه «ليست حركة مراجعة منظمة داخل الإخوان، إنما تجارب خاصة من المفارقين للتنظيم، يروي كل شخص فيها تجربته مع التنظيم».

وقبل عامين، دعا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى إطلاق «حوار وطني» حول مختلف القضايا، يضم جميع الفصائل السياسية باستثناء فصيل واحد؛ في إشارة إلى تنظيم «الإخوان». وفي مايو (أيار) العام الماضي، انطلقت الجولة الأولى من فعالياته، وبعد نحو 3 شهور جرى رفع توصيات الجولة الأولى للرئيس.

وحظي الفيديو الترويجي للبرنامج، وموعد أول حلقة، بتفاعل على «السوشيال ميديا». وبينما تفاعل حساب باسم «أحمد عبد القوي» على «إكس» مع الفيديو الترويجي للبرنامج، قائلاً إنه «يجب أن نعلم أن الزمن تعدى مرحلة الإخوان من عشر سنوات»؛ قللت حسابات أخرى من «مصداقية مراجعات المنشقين عن الإخوان». ورأى حساب باسم «منى» أنه «لا يجب الثقة في كلام أي إخواني ترك التنظيم».

أيضاً أفاد حساب باسم «كوكي» بأنه «لا يوجد شيء باسم المراجعات، فالعقيدة تظل كما هي، وفكرة المراجعات مجرد طوق نجاه لا أكثر ولا أقل».

ولفت حساب باسم «محمد» إلى أن «البرنامج يشبه المراجعات التي جرت بمصر في وقت سابق مع قادة انشقوا عن الجماعة الإسلامية».

ورأى الخبير الأمني المصري والمتخصص في الحركات الإسلامية، اللواء فؤاد علام، «أهمية استعراض تجارب (المنشقين) عن (الإخوان) ومراجعاتهم الفكرية والتنظيمية في هذا التوقيت». وأرجع ذلك إلى أن «هناك بعض المجموعات التي ما زالت تنتمي للإخوان»، مشيراً إلى أن «عرض مثل هذه المراجعات والتحليلات، يساهم في عدم ظهور هذه المجموعات على الساحة».

وحظرت الحكومة المصرية «الإخوان» في ديسمبر (كانون الأول) عام 2013، وخضع مئات من قادة التنظيم وأنصاره، وعلى رأسهم المرشد العام، محمد بديع، لمحاكمات في قضايا يتعلق معظمها بـ«التحريض على العنف»، وصدرت في بعضها أحكام بالإعدام، والسجن «المشدد» و«المؤبد».

واستشهد علام بتأثير بعض التجارب السابقة من المنشقين في «تصحيح المفاهيم لدى البعض». وقال لـ«الشرق الأوسط» إنه «منذ أكثر من 30 عاماً يتم تقديم تجارب لمراجعات منشقين عن (الإخوان)، وقد ساهمت في تفكيك فكر التنظيم، وتصويب المفاهيم، وأدت إلى انقسامات داخل التنظيم».

البعثة الأممية تعلن اتفاق عسكريين على «مدونة سلوك»

الدبيبة وإردوغان يريدان انتخابات ليبية وفق قوانين «عادلة»

القاهرة: خالد محمود

بينما أكد رئيس حكومة «الوحدة» الوطنية المؤقتة في ليبيا، عبد الحميد الدبيبة، والرئيس التركي رجب إردوغان، على «ضرورة دعم جهود البعثة الأممية في ليبيا، والتنسيق مع الدول ذات العلاقة للوصول إلى الانتخابات المؤجلة، وفق قوانين عادلة ونزيهة»، أعلنت بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا أن ورشة العمل، التي رعتها في تونس، برئاسة القائمة بأعمالها ستيفاني خوري، على مدى اليومين الماضيين، وحضور ممثلي طرفي النزاع العسكري في شرق وغرب ليبيا، اتفقت على أهمية ما وصفته بـ«مدونة سلوك مشتركة»، و«ضرورة استمرار الحوار بين المؤسسات والجهات الفاعلة».

وتطرق الدبيبة وإردوغان خلال اجتماعهما، مساء الجمعة، إلى ملف التعاون التنموي، والاتفاق على عدد من المشروعات التي تخدم مصالح البلدين، وعقْد المجلس الليبي-التركي للتعاون الاستراتيجي، برئاسة الجانبين، في طرابلس خلال المدة القادمة، كما بحثا ملفات التعاون بين البلدين، وتوحيد الجهود بشأن دعم القضية الفلسطينية.

ونقل عضو المجلس الرئاسي، موسى الكوني، عن سفير تركيا، كنعان يلماز، الذي التقاه أمس السبت، بمناسبة انتهاء فترة عمله في ليبيا، تأكيده استمرار دعم بلاده لجهود المجلس التي تهدف لتحقيق الاستقرار.

بدوره، قال رئس أركان القوات الموالية لحكومة الوحدة، محمد الحداد، إنه حضر مساء الجمعة، مناورات عسكرية تركية، شاركت فيها وحدات من قواته، مشيراً إلى أنه بحث مع رئيس أركان الجيش التركي، متين غوراك، ووزير الدفاع التركي، يشار غولر، دعم برامج التدريب والتطوير للجيش الليبي، ومناقشة التعاون العسكري بين البلدين.

في غضون ذلك، أوضحت البعثة في بيان لها، مساء الجمعة، أن المداخلات في الورشة التي حضرها ممثلون لوزارتي الدفاع والداخلية، ومكتب رئاسة الوزراء لحكومة «الوحدة» المؤقتة، والجيش الوطني، وممثلو المشروع الوطني لإعادة التأهيل والإدماج، وكذا ممثلو 15 مؤسسة وجهة عسكرية وأمنية، ركزت على العمل بشكل تعاوني على مناقشة مسودة مدونة سلوك مشتركة يعدها الليبيون. وأشارت البعثة إلى مناقشة المشاركين مبادئ القوانين الليبية والقانون الإنساني الدولي، والدروس المستفادة من سياقات مماثلة في جميع أنحاء العالم.

وأعربت ستيفاني خوري عن أملها في انخراط الحاضرين في نقاشات هادفة، من أجل صياغة مدونة سلوك موحدة، يمكنها أن تساهم في تحسين الاستقرار والأمن، وتعزيز حماية المدنيين واحترام حقوق الإنسان، والمساهمة في خلق بيئة مواتية للعملية السياسية. وقالت: «على الصعيد العالمي، يبدأ الحكم الرشيد بكيفية عمل المؤسسات الأمنية لدعم سيادة القانون. وعندما تعمل المؤسسات الأمنية بشكل غير منهجي، يصعب تحقيق الرخاء المستدام، ورفاهية المواطنين».

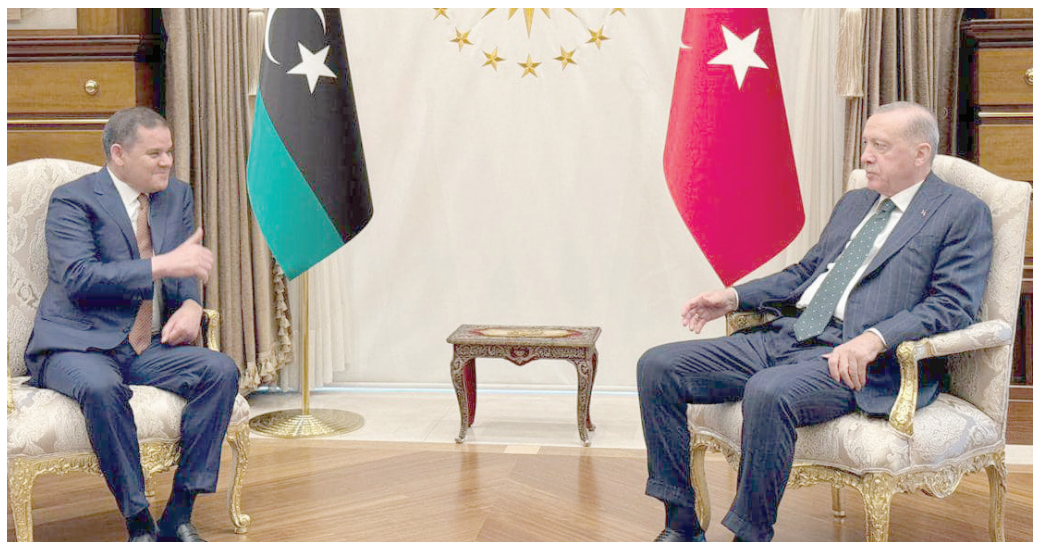

لقاء الدبيبة والرئيس التركي (حكومة الوحدة)

خوري تشدد على «أهمية الاستمرار في احترام وقف إطلاق النار والبناء عليه»

كما شددت خوري لدى اجتماعها على هامش ورشة العمل بأعضاء اللجنة العسكرية المشتركة (5+5)، التي تفاوضت تحت رعاية الأمم المتحدة، على اتفاق وقف إطلاق النار لعام 2020، الذي وضع حداً للحرب الأخيرة في البلاد، على «الأهمية البالغة لمواصلة اللجنة لعملها المهم، والاستمرار في احترام وقف إطلاق النار والبناء عليه». كما أشادت بجهود أعضاء اللجنة في تعزيز الأمن في ليبيا، من خلال الحوار المستمر، بما في ذلك مساهمتهم في إغناء النقاش بشأن مدونة قواعد السلوك المقترحة.

ولم توضح البعثة الأممية ماهية هذه المدونة، ولا أهميتها في تحقيق الاستقرار المفقود في البلاد، في ظل تأجيل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية منذ عام 2021.

وكانت ستيفاني خوري قد بحثت مع سفير الإمارات، محمد الشامسي، دعم جهود الاستقرار ودفع العملية السياسية في ليبيا، بما في ذلك إجراء الانتخابات، وضرورة أن يكون لليبيين صوتٌ في تشكيل مستقبل بلادهم وتلبية احتياجاتهم.

من جهة ثانية، شارك وفد من المجلس الأعلى للدولة في ملتقى الاستثمار التونسي-الليبي-الجزائري الذي احتضنته مدينة توزر التونسية، والذي يستهدف تعزيز جاذبية الاستثمار، والرفع من نسق الاستثمارات المحلية وجذب الاستثمارات الأجنبية، إضافة إلى تمكين القطاع الخاص، وتقديم آليات الاستثمار البلدية والمحلية من خلال عرض نماذج تمويل مبتكرة ومبادرات بناء القدرات، مع إبراز الدور الجوهري للبلديات، وتعزيزها بالأدوات والموارد اللازمة لتنفيذ مشاريع استثمارية استراتيجية.

مجلس الأمن يجدد تدابير فرض حظر السلاح على ليبيا

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أعلن مجلس الأمن الدولي، ليلة الجمعة، تبنيه قراراً بشأن تفتيش السفن قبالة ليبيا بهدف تطبيق حظر الأسلحة، وفق ما أوردته «وكالة أنباء العالم العربي». وقال مجلس الأمن عبر منصة «إكس» إن 9 دول صوتت لصالح القرار، ولم تعارضه أي دولة، في حين امتنعت 6 دول عن التصويت، منها روسيا والصين والجزائر؛ ما أدى لتمرير القرار. ويسمح التفويض المعمول به للدول الأعضاء بالأمم المتحدة، التي تعمل على المستوى الوطني أو من خلال المنظمات الإقليمية، بتفتيش السفن في أعالي البحار قبالة سواحل ليبيا، المتجهة إلى ليبيا، أو من ليبيا، إذا كان لديهم أسباب معقولة لاعتقاد أنها تنتهك حظر الأسلحة.

وصدر القرار الأول من مجلس الأمن بشأن احتجاز السفن قبالة ساحل ليبيا في أكتوبر (تشرين الأول) 2015. ويمثل القرار الجديد الذي صدر، الجمعة، تمديداً للتفويض الأصلي.

وحتى الآن يعد الاتحاد الأوروبي المنظمة الإقليمية الوحيدة التي تنفذ التفويض عبر عمليته المعروفة باسم «إيريني».

بعد دعوته الشركات الروسية والصينية إلى المشاركة في «إعادة الإعمار»

هل يستطيع الدبيبة استقطاب حلفاء خصومه في شرق ليبيا؟

القاهرة: جاكلين زاهر

خلال مشاركته في أعمال الاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي - الصيني المنعقد في بكين، دعا رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية المؤقتة، عبد الحميد الدبيبة، إلى عودة الشركات الصينية للعمل في ليبيا، ومشاركتها في عملية «إعادة الإعمار»، وكذا عودة السفارة الصينية للعمل من العاصمة طرابلس، وهو ما ترجمته أوساط ليبية بكونه مواصلة لسياسته في استقطاب حلفاء لخصومه السياسيين، تحديداً بالشرق الليبي، أي قيادات البرلمان والجيش الوطني، لافتين في هذا السياق إلى زيارة وفد رسمي تابع لحكومته للعاصمة الروسية موسكو منتصف مايو (أيار) الماضي.

في البداية، يرى عضو «ملتقى الحوار السياسي» الليبي، أحمد الشركسي، أن الدبيبة يسعى لإقامة علاقات وشراكات قوية مع بكين، كما سعى من قبل للانفتاح على موسكو، بالرغم مما هو معروف من قرب الأخيرة من الشرق الليبي، وتمتعها بعلاقات جيدة مع المؤسسة العسكرية وقياداتها هناك، تحديداً قائد «الجيش الوطني» الليبي، خليفة حفتر. وقال الشركسي لـ«الشرق الأوسط» إن هدف الدبيبة من تعزيز العلاقات مع موسكو وبكين «لا ينحصر فقط في استقطاب حلفاء خصومه، أو تعزيز شرعية حكومته من خلال التواجد بالمحافل الدولية وعقد الاتفاقيات، بل للتقارب مع دول معروفة بعدائها ومعارضتها القرارات الأميركية».

وأوضح الشركسي أن الصين وروسيا اللتين تعدان حليفتين، وفي الوقت ذاته من الدول دائمة العضوية بمجلس الأمن، «يمكنهما بسهولة عرقلة أي مبادرة أو عملية سياسية تطرحها القائمة بأعمال البعثة الأممية، ستيفاني خوري، على المجلس، والتي قد تستهدف تشكيل حكومة جديدة مصغرة تضطلع بمهمة إجراء الانتخابات».

ورهن عضو «ملتقى الحوار السياسي» إمكانية نجاح الدبيبة في استمالة الروس والصين بحجم «ما سيقدمه لهما من عروض وصفقات اقتصادية»، وشدد على أن ذلك «لا يعني انتهاء علاقات الدولتين بقيادات الشرق الليبي العسكرية والسياسية»، لافتاً إلى أن الدبيبة «تمكن خلال سنوات قليلة من توليه السلطة من استقطاب بعض دول المنطقة، التي كانت تعرف بكونها من أبرز حلفاء قيادات الشرق الليبي، وبالتالي فالسيناريو قابل للتكرار، خصوصاً أن لديه علاقات جيدة بالفعل مع الروس حتى قبل توليه منصبه».

وقبل أسبوعين فقط، استقبل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، عدداً من قادة السلطة في طرابلس، حيث ناقش الجانبان آفاق توسيع الشركات الاقتصادية بين البلدين وتفعيل الاتفاقيات، وملف عودة الشركات الروسية للعمل في ليبيا.

وفي هذا السياق، أعرب الشركسي عن قناعته بـ«قيادات الشرق الليبي لمحاولات الدبيبة الراهنة للتقارب مع موسكو والصين، وكيف تقابل ذلك بالانفتاح بدورها وبناء تحالفات مع دول مقربة منه بالغرب الأوروبي، كإيطاليا».

بالمقابل، يرى المحلل السياسي الليبي فرج فركاش أن دولاً عدة، من بينها روسيا والصين، «تسعى للانفتاح على الدبيبة وحكومته، بعد أن أحدثت حالة من الاستقرار بالبلاد، وأيضاً بدافع عدم وضع رهانها وكل بيضها بالساحة الليبية في سلة واحدة». وقال فركاش لـ«الشرق الأوسط»: «رصدنا تقارباً روسياً مع حكومة طرابلس تمثل بافتتاح السفارة الروسية في فبراير الماضي، وها نرى تقارباً صيناً أيضاً مع تلك الحكومة».

ورغم إقراره بوجود منافسة بين قيادات الشرق العسكرية والسياسية والدبيبة، فإن فركاش قلل بدرجة كبيرة مما يطرح عن «محاولات رئيس الحكومة المؤقتة استقطاب حلفاء قيادات شرق ليبيا». ولفت إلى وجود «حالة تنافس وصراع بين مختلف الأطراف والقوى الليبية تكاد تكون ظاهرية، وهناك مؤشرات عدة توحي بوجود اتصالات وتفاهمات تتم تحت الطاولة بينها من حين لآخر».

غير أن فركاش حذر من توسع المتنافسين على السلطة بالبلاد بتوقيع عقود، وبدء مشروعات إعادة الإعمار، التي يتم تدشينها بشكل منفرد، كونها «تتم بعيداً عن الرقابة الكاملة، في ظل استمرار الانقسام الحكومي والمؤسسي، مما يثير تخوفات من وجود شبهات فساد».

بدوره، حذر الأكاديمي وأستاذ العلاقات الدولية، إبراهيم هيبة، من مغبة عدم الانتباه لتوسع الأطراف المتصارعة على السلطة لعقد تحالفات متعددة مع دول كبرى.

وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن كل طرف ليبي «سيندفع في خضم محاولاته مزاحمة خصومه في استقطاب حلفائهم لتقديم مزيد من التسهيلات والصفقات بمناطق نفوذه شرقاً أو غرباً وجنوباً، وهو ما سيؤدي لتعزيز وضعية الانقسام بالبلاد».

حزب معارض نافذ اشترط عدم خوضها في قضية «المعتقلين السياسيين»

صدمة في الجزائر إثر منع مرشحة رئاسية من عقد تجمع بمنطقة القبائل

الجزائر: «الشرق الأوسط»

احتجت لويزة حنون، مرشحة انتخابات الرئاسة الجزائرية، المقررة في السابع من سبتمبر (أيلول) المقبل، على منعها من تنظيم تجمع أمس السبت بمنطقة القبائل، من طرف «جبهة القوى الاشتراكية» المعارضة المتجذرة بالمنطقة، التي اعترض مسؤولوها المحليون على عزم حنون تناول المجازر في غزة، و«قضية المعتقلين السياسيين في الجزائر»، في خطابها الذي كانت تريد إلقاءه.

وقال «حزب العمال»، الذي تتزعمه حنون، في بيان، إن عضوين من «لجنة قرية إغندوسن» بولاية تيزي وزو (110 كلم شرق)، «سحبا دعمهما للقاء»، قبل 36 ساعة من تنظيمه، بعد أن كانا وافقا عليه ضمن بقية أعضاء «اللجنة». المعروف في تقاليد قرى أمازيغ القبائل أن «لجانها»، التي تتكون من الأعيان، تملك الكلمة الفاصلة بخصوص أي نشاط يجري في هذه القرى، وإذا تمت المصادقة عليه فإن ذلك يجب أن يكون بالإجماع.

وحسب بيان الحزب، فقد أسس عضوا «اللجنة» موقفهما من حنون على «تعليمات قيادتهما السياسية»، وبأنهما «وضعا شروطاً لعقد الاجتماع»، تتمثل في «عدم تطرق السيدة لويزة حنون إلى الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، ومسألة المساجين السياسيين وسجناء الرأي، وقضية وحدة وسلامة البلاد»، وفق البيان ذاته، الذي لم يذكر الحزب الذي ينتمي إليه العضوان، فيما أكد مقربون من «جبهة القوى الاشتراكية» أن القرار جاء من سكرتيرها الأول يوسف أوشيش. كما أشاروا إلى أن عضوي الحزب بالقرية ينتميان إلى «مجلسها الوطني».

وبدا الأمر سريالياً بالنسبة للأوساط السياسية والإعلامية، خصوصاً وأن «القوى الاشتراكية» لا تخفي تبنيها «قضية معتقلي الرأي» من نشطاء الحراك، كما أن قيادتها نددت عدة مرات بمذابح الكيان الإسرائيلي في غزة. ولذلك أبدى «حزب العمال» في بيانه استغراباً مما حدث، مؤكداً أن «علاقات أخوية يشهد لها الجميع تربطنا بهذا الحزب»، الذي يعد أقدم حزب معارض، أسسه رجل الثورة الراحل حسين آيت أحمد عام 1963.

وأشار البيان ذاته إلى «ضغوط تم ممارستها من مسؤولي الحزب، مركزياً ومحلياً، على أعضاء آخرين من لجنة القرية، وعلى سكان المنطقة (لأجل إلغاء التجمع)، الذين أبلغونا استغرابهم وأسفهم وعدم فهمهم لما جرى»، مؤكداً أنها «تطورات غريبة، خصوصاً أنها تحدث في وقت يحتاج فيه الوضع إلى انفتاح سياسي، يسمح بمناقشة الأفكار والبرامج. وهي غريبة أيضاً لأنها تجري في ولاية كانت دائماً في طليعة النضال من أجل الحريات الديمقراطية، ومن أجل نظام التعددية الحزبية، وضد الفكر الواحد، وضد نظام الحزب الواحد، ودفعت ثمناً باهظاً من أجل استقلال البلاد، ولا يمكن بالتالي إلا أن تتضامن مع الشعب الفلسطيني، ومع كل الشعوب المناضلة من أجل تحررها الوطني»، مشدداً على أن سكان تيزي وزو «أثبتوا في مرات عديدة قدرتهم على إفشال كل المخططات، وكل المناورات التي من شأنها إثارة الفتنة، التي تهدف إلى صرف الأنظار عن قضايا الساعة».

اللافت أن قيادتي «العمال» و«القوى الاشتراكية» كانتا من أحرص قادة الأحزاب على تبليغ الرئيس عبد المجيد تبون بـ«ضرورة إطلاق سراح معتقلي الحراك»، شرطاً للتوجه إلى الانتخابات في ظروف هادئة، وذلك خلال اجتماع مع الأحزاب نظمه الأسبوع الماضي.

ملف الحرب على طاولة المباحثات في فرنسا بحضور بايدن وزيلينسكي يومي 6 و7 يونيو

مزيد من «الانغماس» الغربي في توفير الدعم العسكري لأوكرانيا

باريس: ميشال أبونجم

مع التحاق الولايات المتحدة الأميركية بركب الدول التي سمحت للقوات الأوكرانية باستخدام الأسلحة الغربية، ضمن شروط محددة، لاستهداف الأراضي الروسية، يكون الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قد حصل على مبتغاه، وتكون الضغوط المتواصلة على حلفائه الغربيين قد أثمرت أخيراً.

وتقول مصادر أوروبية في باريس إن نجاح القوات الروسية في تحقيق اختراقات في جبهات شمال وشرق أوكرانيا «أقنعت القادة الغربيين بأن تقييد القوات الأوكرانية، ومنعها من استخدام الأسلحة التي في حوزتها، ستكون لهما نتائج بالغة السوء عسكرياً وسياسياً، وأن المخاطر المترتبة على هذا السماح، رغم التهديدات الروسية، تبقى محدودة، وبالتالي لا خوف من التهويل الروسي الذي اعتدنا عليه منذ شهور».

وبانضمام الولايات المتحدة، تكبر دائرة الدول التي استجابت لنداءات زيلينسكي، وتضم بريطانيا وبولندا وإستونيا وهولندا وكندا وفرنسا، وأيضا ألمانيا التي كانت من أكثر البلدان الأوروبية تحفظاً.

وبرر المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن هيبشترايت، الجمعة، قرار برلين بالإشارة إلى أنه «خلال الأسابيع الأخيرة أعدت روسيا، ونسقت ونفذت، هجمات من مواقع في منطقة الحدود الروسية المتاخمة مباشرة، استهدفت منطقة خاركيف على وجه الخصوص».

وبكلام آخر، بما أن روسيا تقصف ثاني أكبر مدينة أوكرانية من داخل أراضيها، فمن حق الجانب الأوكراني الرد بالمثل، بما في ذلك استخدام الصواريخ الغربية بعيدة المدى. ولا شك أن كرة الثلج المتدحرجة سوف تجتذب دولاً إضافية مثل ليتونيا ولاتفيا والسويد وغيرها، خصوصاً بعد أن دخلت الولايات المتحدة على الخط، وهي الجهة الأكبر التي تساعد أوكرانيا عسكرياً واقتصادياً.

سقوط «الممنوعات»

يعكس قرار الدول الغربية المعنية سقوط ما تبقى من «الممنوعات» التي كانت قد تقيدت بها فيما خص توفير الدعم العسكري لكييف. وللجرأة الغربية، وفق ما تفسير المصادر المشار إليها، سببان: الأول، منع القوات الروسية من تحقيق إنجازات ميدانية أساسية أو تراجع وانهيار الجيش الأوكراني، انطلاقاً من مبدأ أنه يتعين منع روسيا من تحقيق الانتصار في الحرب الدائرة منذ 25 شهراً.

ووفق القراءة الأوروبية، وهو الأمر الذي تشدد عليه كييف، فإن القوات الأوكرانية تدافع عن أوروبا وليس فقط عن الشعب الأوكراني، ولأن روسيا، إذا فازت في هذه الحرب، فإنها لن تتوقف عندها.

والثاني: انحسار المخاوف من ردة فعل روسية. وعبر عن ذلك بوضوح أمين عام الحلف الأطلسي ينس ستولتنبرغ، الجمعة، في اجتماع غير رسمي للحلف في براغ، بإشارته إلى أن السماح باستخدام أسلحة غربية لضرب أهداف في روسيا «ليس بالأمر الجديد»؛ إذ سبق أن أرسلت بريطانيا صواريخ كروز من طراز «ستورم شادو» لكييف دون شروط. وأضاف ستولتنبرغ: «هكذا هو الأمر في كل مرة يقدم أعضاء (الناتو) الدعم لأوكرانيا، يهددوننا حتى لا نقوم بذلك».

وبنظره، فإن ما تسعى إليه موسكو هو «لمنع أعضاء (الناتو) من دعم أوكرانيا». وكان المسؤول الأطلسي يشير بذلك إلى تحذير الرئيس فلاديمير بوتين من «عواقب خطيرة» في حال سمحت دول الغرب لأوكرانيا باستخدام أسلحتها لضرب أهداف في روسيا. وكما لدى كل مناسبة، لم يتردد ديميتري ميدفيديف، الرئيس السابق ونائب رئيس مجلس الأمن القومي الروسي راهناً، في التلويح مجدداً باللجوء إلى السلاح النووي لردع الغربيين.

بيد أن الغربيين لم يعطوا كييف «ضوءاً أخضر مفتوحاً»، بل حصروا السماح فقط بضرب المواقع التي تنطلق منها النيران باتجاه خاركيف ومحيطها. ووفق ما نقله موقع «بوليتيكو» عن مسؤول أميركي، فإن الرئيس بايدن وجّه مؤخراً فريقه «لتمكين أوكرانيا من استخدام الأسلحة الأميركية لأغراض الرد على مصادر النيران الروسية في خاركيف واستهداف القوات الروسية التي تضربها أو تستعد لضربها».

والأهم أن المسؤول الأميركي الذي لم يحدد «بوليتيكو» هويته، كرر أن سياسة عدم السماح بضربات بعيدة المدى داخل روسيا لم تتغير. ووفق تقارير صحافية في باريس، فإن الرئيس بايدن حسم الخلاف المستعر داخل إدارته منذ أسابيع بين جناحين: الأول، يمثله وزير الخارجية أنتوني بلينكن، والداعي إلى فتح الباب أمام تمكين أوكرانيا من استخدام الصواريخ الأميركية بعيدة المدى، والثاني يمثله مستشار الأمن القومي جيك سوليفان الذي دأب على التنبيه من أخطار التصعيد مع موسكو. من هنا، «السماح المشروط» أقله العلني الذي أقره الرئيس بايدن حلاً وسطاً.

يعكس قرار الدول الغربية سقوط ما تبقى من «الممنوعات»

الغربيون: لسنا في حالة حرب مع روسيا

رغم قناعة الغربيين أن تهديدات روسيا فقاعات من الصابون، فإنهم يبدون حريصين على عدم استفزازها بشكل كبير، وإدراج ما يقومون به في إطار مساعدة أوكرانيا في الدفاع عن نفسها، وليس الاعتداء على روسيا، أو انتهاك سيادتها على أراضيها. وأكثر من ذلك، فإنهم ما زالوا مصرّين على أنهم ليسوا «في حالة حرب» معها.

وسبق للرئيس إيمانويل ماكرون، بمناسبة مؤتمر صحافي مشترك مع المستشار الألماني أولاف شولتس يوم 28 مايو (أيار)، أن حدد شروط استخدام الصواريخ الفرنسية بعيدة المدى من طراز «سكالب» التي سلمت بالعشرات لكييف بقوله: «يتعين أن نتيح للأوكرانيين ضرب المواقع العسكرية التي تنطلق منها الصواريخ الروسية؛ أي المواقع التي منها يحصل الاعتداء الروسي على أوكرانيا».

وبحسب وزير الدفاع الفرنسي سيباستيان لوكورنو، فإن القوات الأوكرانية «لم تبدأ»، وفق المعلومات التي بحوزته، «باستخدام الصواريخ الفرنسية» لضرب أهداف داخل روسيا. وقال لوكورنو، في حديث لإذاعة «فرانس إنفو» الإخبارية، صباح الجمعة، إن قانون الحرب «يعطي الدولة المعتدى عليها الحق في استهداف المواقع التي تنطلق منها الاعتداءات»، مضيفاً أن ذلك يندرج أيضاً في إطار «الدفاع عن النفس». وفي أي حال، يرى الوزير الفرنسي أن روسيا هي «المسؤولة عن هذا التطور» العسكري، وأن تزويد كييف بالصواريخ المتطورة «لا يجعل فرنسا شريكاً في الحرب»، و«لا معتدية على روسيا».

الملف الأوكراني إلى الواجهة

سيكون الملف الأوكراني رئيسياً خلال الاجتماعات التي ستحصل في فرنسا، بمناسبة الاحتفالات بمرور ثمانين عاماً على إنزال الحلفاء في منطقة النورماندي، الذي تحررت فرنسا بفضله من الاحتلال النازي. وسيشارك الرئيس بايدن الذي سيقوم في الفترة عينها بـ«زيارة دولة» إلى فرنسا، كما سيكون حاضراً المستشار الألماني، ورئيس الوزراء البريطاني، والرئيس الأوكراني الذي دعاه ماكرون للمشاركة في الاحتفالات، وبالتالي في اللقاءات رفيعة المستوى التي ستحصل.

وفي هذه المناسبة، سيطرح ماكرون الذي تحول إلى «صقر» بسبب تشدده في التعامل مع روسيا، بعد أن كان الأكثر ميلاً للتفاهم مع بوتين، مشروعه الداعي لقيام «تحالف» لإرسال مدربين عسكريين غربيين لتدريب القوات الأوكرانية على الأراضي الأوكرانية. وسبق له أن طرح في 26 فبراير (شباط) إشكالية الحاجة إلى إرسال قوات إلى أوكرانيا في حال نجحت روسيا في اختراق الجبهات القتالية، وصدر طلب رسمي من سلطات كييف بهذا الخصوص.

بيد أن التحفظات الداخلية والخارجية جعلت المشروع الأساسي أكثر تواضعاً، بحيث تحول إلى إرسال مدربين وليس قوات قتالية. ونقلت صحيفة «لو موند» الفرنسية المستقلة في عددها ليوم الجمعة، أن باريس تسعى لإقامة تحالف من دول «متطوعة»، بحيث يتاح للرئيس الفرنسي أن يعلن ذلك رسمياً بمناسبة وجود زيلينسكي في فرنسا يومي 6 و7 يونيو (حزيران). وحتى اليوم، هناك دول مثل بريطانيا وإستونيا وليتوانيا، أبدت استعدادها للمشاركة في هذا التحالف الموعود الذي يمكن أن يتوسع سريعاً، وبعد امتداداً طبيعياً للبرنامج الذي أطلقه الاتحاد الأوروبي في عام 2022 لتدريب القوات الأوكرانية خارج أوكرانيا، والذي بموجبه تم تدريب 52 ألف رجل، خصوصاً في بولندا.

روسيا تستهدف مجدداً شبكة الطاقة في أوكرانيا بصواريخ كروز

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

قالت الشركة المشغلة لشبكة الكهرباء في أوكرانيا (أوكرنرجو) إن هجوم روسيا السبت بصواريخ وطائرات مسيَّرة دمر منشآت للطاقة في خمس مناطق في أنحاء البلاد، فيما أعلنت كييف أن روسيا أطلقت ما مجموعه 100 صاروخ وطائرة مسيَّرة خلال ليل الجمعة - السبت استهدفت على وجه الخصوص منشآت للطاقة ومحطات للكهرباء في أوكرانيا، لكن قالت دفاعاتها الجوية إنها أسقطت 35 من 53 صاروخاً و46 من 47 طائرة مسيَّرة منها. وفي بلدة بالاكليا في منطقة خاركيف، أصيب 12 شخصاً جرَّاء أهداف على المباني السكنية بينهم ثمانية أطفال.

ووفقاً لسلاح الجو الأوكراني جرى إطلاق عدد من صواريخ كروز من بعيد، من خلف الحدود بالقاذفات الروسية الاستراتيجية «تي يو-95» في منطقة ساراتوف أو من فوق بحر قزوين.

وقال سلاح الجو الأوكراني إنه جرى إسقاط 30 صاروخاً من طراز «كي إتش - 101» و4 صواريخ كاليبر، وصاروخ إسكندر. وتم اعتراض 46 من أصل 47 مسيرة.

ويأتي الهجوم ضمن الجهود الروسية المنهجة لتدمير إمدادات الطاقة الأوكرانية. وعلى مدار العامين الماضيين، دمر الجيش الروسي بالفعل نحو ثمانية آلاف ميغاواط من قدرة شبكات الطاقة في أوكرانيا.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في تقريرها اليومي إنها نفذت ضربة «بأسلحة دقيقة بعيدة المدى استهدفت منشآت الطاقة الأوكرانية التي تدعم عمل شركات المجمع الصناعي العسكري». وأكدت الوزارة أن هذه الهجمات جاءت «رداً على محاولات نظام كييف تدمير منشآت الطاقة والنقل الروسية». ويقول الجيش الأوكراني إنه يستهدف مصافي التكرير ومواقع عسكرية على الأراضي الروسية رداً على الضربات الروسية اليومية على المدن وشبكة الطاقة الأوكرانية.

وقال وزير الطاقة الأوكراني جيرمان جالوشينكو، كما نقلت عنه «وكالة الصحافة الفرنسية»، إن روسيا استهدفت أوكرانيا مجدداً، بوابل من الصواريخ والطائرات المسيَّرة بعد منتصف الليل، واستهدفت في الأساس البنية التحتية للطاقة. وقالت شركة أوكرنرجو إن الهجوم ألحق أضراراً بمنشآت الطاقة في منطقة دونيتسك شرق أوكرانيا ومنطقتي زابوريجيا ودنيبروبتروفسك في الجنوب الشرقي ومنطقة كيروفوهراد وسط أوكرانيا ومنطقة إيفانو فرانكيفسك في الغرب، وهي مناطق تمتد من الخطوط الأمامية الشرقية إلى غرب أوكرانيا على الحدود مع الاتحاد الأوروبي.

كما تضررت أهداف مدنية أخرى في العملية. وقالت شركة الكهرباء الأوكرانية إن محطتين للطاقة الحرارية تضررتا في الهجوم، من دون تحديد مكانهما. وجاء في بيان للشركة على تطبيق «تلغرام»: «كانت ليلة أخرى صعبة جداً بالنسبة لقطاع الطاقة الأوكراني. لقد ضرب العدو اثنتين من محطات الطاقة الحرارية لدينا».

ولحقت أضرار جسيمة بالمعدات». وقالت شركة (دي تي إي كيه)، وهي أكبر شركة خاصة لتوليد الطاقة في أوكرانيا، إن محطتي الطاقة الحرارية التابعتين لها أصيبتا في الهجوم، وتضررت معداتهما بشدة. وذكر مسؤولون محليون أن فرق الإطفاء أخمدت حرائق في عدة مواقع بعد الضربات. ولم ترد تقارير بعد عن وقوع إصابات. وأضافت أنه الهجوم الكبير السادس من نوعه على محطات الطاقة الحرارية منذ منتصف مارس (آذار). وحذرت الوزارة من احتمال تقنين الكهرباء مساء السبت نتيجة الهجمات.

آثار الدمار في خاركيف بعد الضربات الروسية ليل الجمعة (أ.ف.ب)

وقال الرئيس فولوديمير زيلينسكي إن موسكو تحاول «استغلال» ضعف تصميم الغرب، وكرر دعوته لتزويد بلاده بمزيد من أنظمة الدفاع الجوي. وأوضح في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي: «الهدف الرئيسي لروسيا هو تطبيع الإرهاب، واستغلال النقص في أسلحة الدفاع الجوي الكافية وضعف تصميم شركاء أوكرانيا».

وأضاف: «هذا اختبار لإنسانية العالم الحر وتصميمه. فإما أن نجتاز هذا الاختبار معاً، وإلا فإن العالم سيغرق في مزيد من عدم الاستقرار والفوضى».

واجتمع وزراء خارجية حلف «الناتو» في براغ يومي الخميس والجمعة لمناقشة كيفية تنسيق المساعدات لأوكرانيا. وتهدف المحادثات غير الرسمية إلى المساعدة في تمهيد الطريق لقمة قادة الحلف المقرر عقدها بواشنطن في يوليو (تموز) المقبل.

قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ في براغ الجمعة، إنه طلب من أعضاء الحلف العسكري «الالتزام بتعهد مالي متعدد السنوات لأوكرانيا».

حملته تستهدف «المترددين»... والتبرعات بلغت 53 مليوناً في يوم واحد

ترمب يستأنف نشاطه الانتخابي ويراهن على الإدانة لحشد الدعم

واشنطن: إيلي يوسف

استأنف الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب أنشطته الانتخابية، كمرشّح متوقع عن الحزب الجمهوري لخوض الانتخابات الرئاسية، غداة إدانة تاريخية بـ34 تهمة في قضية «أموال الصمت» بنيويورك.

وبينما يجمع معظم المراقبين الانتخابيين على أن هذا الحكم غير المسبوق لن يؤدي إلى تغيير كبير في آراء قاعدته الشعبية الأكثر ولاء، إلا أنه سيلعب دوراً مهماً في إعادة تشكيل آراء الناخبين المستقلين، والتأثير على مواقف مرشحي الحزبين الديمقراطي والجمهوري في انتخابات الكونغرس، بحسب الولاية التي يترشحون فيها.

حذر جمهوري وديمقراطي

وامتنع كثير من أعضاء مجلس النواب الجمهوريين في المناطق التي فاز بها الرئيس جو بايدن عام 2020، عن التعليق على نتيجة المحاكمة حتى الآن.

أما ديمقراطياً، فخرج بعض المرشحين في ولايات داعمة لترمب بتعليقات حذرة. وقال السيناتور الديمقراطي، جون تيستر، الذي يسعى لتجديد ولايته عن مونتانا التي يتوقع أن يفوز بها ترمب بسهولة، في بيان غامض، إنه «يحترم العملية القضائية، ويعتقد أنه تجب معاملة الجميع بشكل عادل أمام المحاكم». ولم توضح حملته ما إذا كانت تعتقد أن محاكمة ترمب في قضية أموال الصمت كانت «عادلة»، أم لا. ورأى أحد الأعضاء الديمقراطيين، أن الحزب لا يعرف كيف سيتعامل الناخبون مع هذه الإدانة غير المسبوقة لرئيس سابق، خصوصاً في الولايات المتأرجحة حيث يصدر بعض التعليقات من نقابات عمالية تعتقد أن ترمب لم يعامل بصورة عادلة. أما ترمب، فبدا واضحاً أنه سيستمر في تقديم نفسه بصورة الضحية، وهو موقف تدعمه قاعدته ويصبّ في صالح تعزيز حجم التبرعات لحملته. وأكّدت حملته جمع تبرعات عبر الإنترنت بلغت 53 مليون دولار في يوم واحد بعد إدانته، وهو رقم قياسي في الحملة الجمهورية. ويرجح أن يتكرر الأمر عندما يصدر القاضي خوان ميرشان حكمه بقضية أموال الصمت، في 11 يوليو (تموز) المقبل.

تمسك بالفوز

عبّر الرئيس السابق، ومسؤولون في حملته، عن ثقته بالفوز بالرئاسة في 5 نوفمبر (تشرين الثاني)، في مواجهة الرئيس الحالي جو بايدن. وتستعد حملته لاستغلال حكم القاضي ميرشان، المتوقع قبل 4 أيام على انعقاد المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري، لحشد الدعم.

وكتب توني فابريزيو، مسؤول استطلاعات الرأي في حملة ترمب، في مذكرة وزعت على الصحافيين: «لقد اتخذ الناخبون في الولايات المستهدفة الرئيسية قرارهم بالفعل بشأن هذه المحاكمة. يعتقد معظم الناخبين، خصوصاً أنصارنا، أن القضية لها دوافع سياسية، وأن الإدانة ستكون نتيجة محاكمة صورية متحيزة». وأضاف: «سيعتقد ناخبو بايدن أن ترمب مذنب مهما حدث. وأولئك الذين في الوسط غير مهتمين إلى حد كبير، ولن تتوقف أصواتهم على نتائج المحاكمة». وقال مساعدون في حملة ترمب، إنهم حريصون على العودة إلى جدول حملة أكثر طبيعية، بعد أسابيع من «عزل» الرئيس السابق في قاعة المحكمة بنيويورك.

ومع تمكن ترمب من إقصاء معظم معارضيه من صفوف الحزب الجمهوري، بعد كل جولة من الإدانات والفضائح ومحاولات العزل التي تعرض لها منذ ترشحه الرئاسي الأول عام 2015، احتشد الحزب حوله، بما فيه كثير من منافسيه القدامى؛ فنددت السيناتورة الجمهورية سوزان كولينز، التي تعد من المعتدلين ورفضت دعم إعادة انتخاب ترمب، بمحاكمته بوصفها «استهدافاً سياسياً». بينما عدّ زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ، السيناتور ميتش ماكونيل الذي قرر عدم الترشح والذي كان من بين لأبرز منتقدين ترمب في العامين الماضيين، أن توجيه الاتهام خاطئ من الأساس. وتابع في بيان: «أتوقع إلغاء الإدانة عند الاستئناف».

الجمهور المستهدف

رغم ذلك، فإن الاختلاف الأساسي سيكون حول طبيعة الجمهور الذي يسعى ترمب إلى استمالته من خارج قاعدته، خلال الأشهر الخمسة المتبقية على الانتخابات، فهو يسعى لاستمالة نحو 30 مليون ناخب في 7 ولايات حاسمة.

ولطالما خشي مستشاروه من أن الإدانة بارتكاب جناية يمكن أن تضر حظوظه بين الناخبين المستقلين، خصوصاً نساء الضواحي وفئات أخرى كلّفته خسارة السباق عام 2020. كما أن الجدل الذي أثاره قرار هيئة المحلفين بإدانته رسم صورة مرشّح يعتقد أنه يعمل فوق القواعد والقوانين.

وبحسب صحيفة «بوليتيكو»، هناك شريحتان يمكن أن تتأثران بهذا الحكم: الجمهوريون التقليديون المتعلمون تعليماً عالياً، والذين يتوقع أن يقبلوا على التصويت. فرغم أنهم لا يحبون ترمب، فإنهم منفتحون على التصويت لصالحه، لأنهم يعدّون بايدن كبيراً في السن، أو أن إدارته مناهضة للأعمال التجارية. ويمكن أن تؤدي إدانة ترمب إلى تعقيد مبرر التصويت لصالح الرئيس السابق، باعتباره «أفضل البدائل السيئة». والشريحة الثانية، هم الناخبون الأقل اهتماماً بالسياسة، لكنَّ حدثاً كبيراً مثل إدانة رئيس سابق يمكن أن يلفت نظرهم. وأظهر استطلاع جديد أجرته شركة «كوك بوليسي ريبورت» للناخبين في الولايات المتأرجحة، أن بايدن يتقدم بنسبة 49 في المائة بين الفئة الأولى من الناخبين، لكنه يتخلف عن ترمب بـ10 نقاط (41 في المائة مقابل 51 في المائة) بين ناخبي الفئة الثانية.

سياسي غير عادي

وبينما تظهر استطلاعات الرأي أن غالبية الأميركيين غير راضين عن إلزامهم بالاختيار، بين ترمب وبايدن، فقد تؤدي أخبار القضايا والمحاكمات المؤجلة والجارية والاستئنافات المتوقعة، إلى الضغط على المترددين في الابتعاد عن ترمب.

وعلى الرغم من أن ترمب ليس سياسياً عادياً، واستطاع التغلب على كل الصعوبات التي واجهته في مسيرته الرئاسية، فإنه اليوم يواجه تهديداً لا يمكن تجاوزه بالاستناد إلى دعم قاعدته الشعبية وحدها. والطريق الوحيد أمامه للفوز هو تمكنه من إقناع ائتلاف يضم كثيراً من الجمهوريين والمستقلين الذين يجدونه خياراً مؤسفاً، ولكنهم يعتقدون أن ولاية ثانية لبايدن ستكون كارثية.

نتائج جزئية توقعت حصوله على 40 % من الأصوات

حزب مانديلا «يفقد الأغلبية» ويبحث عن تحالفات

جوهانسبرغ: «الشرق الأوسط»

يواجه حزب المؤتمر الوطني الأفريقي، الذي يحكم جنوب أفريقيا منذ ثلاثين عاماً، خسارة غالبيته المطلقة في البرلمان للمرة الأولى منذ تأسيسه، ما قد يدفعه للبحث عن تحالفات لتشكيل الحكومة.

وقالت اللجنة الانتخابية إنّه بعد فرز 97,7 في المائة من مراكز الاقتراع، حصل الحزب التاريخي الذي أسسه نيلسون مانديلا على 40,1 في المائة من الأصوات فقط. بينما حصل التحالف الديمقراطي، الذي يعدّ أكبر أحزاب المعارضة، على 21,7 في المائة من الأصوات، تبعه حزب الرئيس السابق جاكوب زوما الذي حصل على 14,8 في المائة، بينما حصل حزب «المقاتلون من أجل الحرية الاقتصادية» اليساري المتشدد على نحو 9 في المائة من الأصوات، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وبلغت نسبة المشاركة، في النتائج الجزئية، 58,6 في المائة مقارنة مع 66 في المائة في الانتخابات التشريعية السابقة التي جرت في عام 2019.

خيبة أمل

من المتوقع صدور النتائج الكاملة بحلول يوم الأحد، ومعها هوية 400 نائب الذين سيشكلون البرلمان الجديد. وشهدت الانتخابات الحالية تنافساً كان الأقوى في تاريخ الديمقراطية، التي وُلدت مع انتخاب نيلسون مانديلا، أول رئيس أسود. وسيتولى هؤلاء النواب اختيار الرئيس المقبل. منذ أول انتخابات متعدّدة الأعراق في عام 1994، يحصل حزب المؤتمر الوطني الأفريقي على غالبية كبيرة في كلّ عملية انتخابية. لكنّ خيبة أمل 62 مليون مواطن في جنوب أفريقيا تغلّبت هذه المرة على الولاء للحركة التي حرّرت البلاد من نير الفصل العنصري.

وتوجّه ملايين الناخبين إلى صناديق الاقتراع، الأربعاء، واصطفوا في طوابير طويلة في بعض الأحيان حتى وقت متأخّر من الليل، للتعبير عن غضبهم. وكان حزب المؤتمر الوطني الأفريقي قد فاز بنحو 70 في المائة من الأصوات في عام 2004، غير أنّه لم يحصل إلّا على 57 في المائة من الأصوات في عام 2019.

الحزب الأكبر

من المفترض أن يبقى الحزب التاريخي، الذي يشغل حالياً 230 مقعداً نيابياً (57,5 في المائة)، أكبر حزب في الجمعية الوطنية. لكنّه سيخرج ضعيفاً من الانتخابات التشريعية، وسيضطرّ الرئيس سيريل رامافوزا (71 عاماً) لعقد تحالفات لتشكيل حكومة ائتلافية. ولا يزال الخبراء والمراقبون يجدون صعوبة في توقّع التحالفات، لكنّ الجميع متفقون على أنّ المفاوضات التي ستجري بعد إعلان النتائج النهائية لن تكون سهلة.

وسيضطر حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الاختيار بين العمل مع التحالف الديمقراطي الليبرالي الذي تعهد بـ«إنقاذ جنوب أفريقيا» عبر الخصخصة وإلغاء القيود التنظيمية، أو التقارب مع حزب «المقاتلون من أجل الحرية الاقتصادية» ومطالبه المثيرة للجدل مثل إعادة توزيع أراضٍ على السود وتأميم القطاعات الاقتصادية الرئيسية. وأخيراً، سيكون على الحزب الحاكم تحديد ما إذا كان مستعداً للمشاركة مع حزب uMkhonto weSizwe بزعامة جاكوب زوما. وأحرز هذا الحزب تقدّماً كبيراً في مقاطعة زولوي (شرق)، التي تعدّ أحد المعاقل التقليدية لحزب المؤتمر الوطني الأفريقي. وحقّق الحزب الذي أُنشئ قبل أشهر فقط اختراقاً كبيراً بحصوله فيها على 46 في المائة من الأصوات، مقابل 17,6 في المائة لحزب المؤتمر الوطني في هذه المقاطعة. وقال سيغماندلا زوندي، أستاذ العلوم السياسية في جامعة جوهانسبرغ: «لن يكون من الصعب على الأحزاب الثلاثة تشكيل ائتلاف، لأنّ لديها سياسات واتجاهات متشابهة». ولكن لا شكّ في أنّ الخصومات طويلة الأمد بين زوما ورامافوزا العدوين السياسيين، سيكون من الصعب التغلّب عليها.

تقارير رجّحت توليه رئاسة ائتلاف من 3 أحزاب محافظة

عودة عبد اللّٰه غل المحتملة للساحة السياسية تثير جدلاً في تركيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قفز اسم الرئيس التركي السابق عبد الله غل، إلى الواجهة أخيراً، بينما يتصاعد الحديث عن فترة ما بعد رفيق رحلته الرئيس الحالي رجب طيب إردوغان.

ورجّحت تقارير عودة غل، الرئيس الحادي عشر لتركيا في الفترة الممتدة بين عامي 2007 و2014 إلى العمل السياسي النشط عبر رئاسته حزباً موحداً مشكّلاً من 3 أحزاب محافِظة معارِضة؛ هي «الديمقراطية والتقدم» و«المستقبل» و«السعادة».

«ادّعاء قنبلة»

تفجّرت النقاشات حول عودة غل إلى السياسة بعد عقد من الزمن ظل فيه بعيداً عن العمل السياسي، مكتفياً بالظهور بين فترة وأخرى للإدلاء برأيه حول بعض القضايا السياسية الجدلية أو حضور بعض المناسبات الثقافية داخل تركيا وخارجها، بعدما ذكر موقع إخباري أن غل سوف يعود إلى السياسة النشطة.

وقال الصحافي في موقع «تي في 100» باريس ياركاداش، فيما وصفته وسائل إعلام تركية بـ«الادعاء القنبلة»: «عندما ضغطت الدائرة المقربة من الرئيس الحادي عشر، مؤسس حزب العدالة والتنمية، عبد الله غل، على زر (حزب جديد) اندلعت الأخبار بأن لديه 75 حارساً شخصياً ويستخدم 17 مركبة حكومية». وأضاف: «تمارس الدائرة المقربة من غل ضغوطاً من أجل توحيد أحزاب (الديمقراطية) و(التقدم والمستقبل) و(السعادة) تحت سقف واحد، وأن يصبح رئيساً للحزب الجديد». وتابع: «يتخذ غل ودائرته مواقف لفترة ما بعد إردوغان».

عودة مع «الرفاق»

لم يصدر تعليق من غل أو الدائرة المقربة منه، على ما ذكره ياركاداش، الذي كان نائباً سابقاً في البرلمان من صفوف حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة. ولم يُعلّق أيضاً حزبا «الديمقراطية والتقدم»، الذي يرأسه نائب رئيس الوزراء وزير الاقتصاد والخارجية الأسبق علي باباجان، و«السعادة» الذي يرأسه تمل كارامولا أوغلو، الذي أعلن مؤخراً تقاعده من رئاسة الحزب بسبب ظروفه الصحية بانتظار عقد مؤتمر عام للحزب في يونيو (حزيران) لاختيار خليفته.

ونفت مصادر من حزب «المستقبل»، الذي يرأسه رئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو، لوسائل إعلام تركية ما ذكره ياركاداش، قائلة إنه «لا يعكس الحقيقة»، لكن لم يصدر موقف رسمي عن الحزب. ويُعرف رئيس حزب «الديمقراطية والتقدم» علي باباجان بقربه من غل، وعند تأسيس الحزب في عام 2020 قال باباجان: «إننا نستشير غل بوصفه (شقيقاً أكبر)».

وعمل غل وباباجان وداود أوغلو مع إردوغان فريقاً واحداً، منذ تأسيس حزب «العدالة والتنمية» عام 2001. وكان غل أحد أبرز مؤسسي الحزب، ورفيقاً لإردوغان في رحلته إلى أن افترقت بهما الطرق في 2014. وأصرّ الأخير عامذاك على الترشح للرئاسة، رغم إدخال تعديلات على الدستور كانت تسمح لغل بالترشح للرئاسة مجدداً، حيث تم تغيير نظام انتخاب الرئيس من الاقتراع في البرلمان إلى الاقتراع الشعبي المباشر، على أن تكون مدة الرئاسة 5 سنوات. ويجوز الترشح مرتين حداً أقصى، بعدما كانت مدة الرئاسة 7 سنوات لفترة واحدة فقط.

وكشف استبعاد اسم غل من قائمة مؤسسي «العدالة والتنمية» عن عمق الخلاف مع إردوغان، بينما غادر داود أوغلو وباباجان الحزب اعتراضاً على سياسات إردوغان وسعيه للانفراد بالسلطة.

وانضوت أحزاب «الديمقراطية والتقدم»، و«المستقبل»، و«السعادة»، تحت مظلة «طاولة الستة» مع أحزاب «الشعب الجمهوري»، و«الجيد والديمقراطي»، وخاضت معاً الانتخابات الرئاسية والبرلمانية تحت اسم «تحالف الأمة»، وحصلت الأحزاب على مقاعد برلمانية بهذا الشكل.

ومن خلال التحالف، حصل «الديمقراطية والتقدم» على 15 مقعداً، و«المستقبل» و«السعادة» على 10 مقاعد لكل منهما، وشكّلا معاً مجموعة برلمانية مشتركة. لكن الأحزاب الثلاثة فشلت في الانتخابات المحلية التي أجريت في 31 مارس (آذار) الماضي، فلم يتمكن حزب «المستقبل» من الفوز في أي مكان، في حين فاز حزب «الديمقراطية والتقدم» بمقاطعة واحدة، وحزب «السعادة» بمقاطعة واحدة وبلدة واحدة.

محاولات سابقة

في عام 2018، كاد غل المرشح المشترك للمعارضة يصبح منافساً لإردوغان، لكنَّ إصرار رئيسة حزب «الجيد» السابقة، ميرال أكشينار على الترشح، حمله على الرفض حيث اشترط أن يكون المرشح الوحيد عن المعارضة، منعاً لتشتت الأصوات.

وأزعجت محاولات ترشيح غل في ذلك الوقت إردوغان، الذي أرسل إليه وزير الدفاع السابق خلوصي أكار، ورئيس المخابرات السابق إبراهيم كالين، في زيارة مفاجئة إلى مقر إقامته في إسطنبول، لمناقشة الأمر. لكنَّ إصرار أكشنار كان عاملاً رئيسياً في عدم قبوله خوض الانتخابات.

وعاد اسم غل ليتردد مرة أخرى مرشحاً محتملاً يمثل المعارضة في الانتخابات الأخيرة في مايو (أيار) 2023، قبل أن يتمسك رئيس حزب «الشعب الجمهوري» السابق، كمال كليتشدار أوغلو، بالترشح ويخسر الانتخابات في جولتها الثانية لمصلحة إردوغان.

الخطة «الباراشوت»

طارق الحميد

أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن عن خطة سلام لوقف إطلاق النار في غزة من ثلاث مراحل، وقال إنها خطة إسرائيلية، لكن ثمة أمر غير واضح بالخطة، وتوقيتها، وطريقة طرحها.

الرئيس بايدن يقول إن الخطة إسرائيلية، ومكتب نتنياهو يقول إنه «أجازها»، لكن أمس السبت قال نتنياهو، في بيان، إن وقف إطلاق النار بغزة لا يمكن أن يتم إلا بعد القضاء على القدرات العسكرية والقيادية لـ«حماس».

وقال نتنياهو إن «شروط إسرائيل لإنهاء الحرب لم تتغير، وهي القضاء على قدرات حماس العسكرية، وقدرتها على القيادة، وإطلاق سراح جميع الرهائن، وضمان ألا تشكل غزة تهديداً لإسرائيل».

مضيفاً أن «إسرائيل ستبقى مصرة على تحقيق هذه الشروط قبل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار. وفكرة أن إسرائيل ستوافق على وقف دائم لإطلاق النار قبل تحقق هذه الشروط غير مطروحة».

هذه التصريحات تعني أن لا اتفاق في وقت سابق على الخطة، وكما طرحها بايدن. وقد تكون تصريحات نتنياهو هذه لتعزيز موقفه الداخلي، حيث إن الضغوط عليه خارجية، وداخلية، سواء من المعارضة، أو حلفاء نتنياهو باليمين المتطرف.

والأمر لا يقف عند هذا الحد، فالخطة التي طرحها بايدن، وتقع في أربع صفحات ونصف الصفحة، تتضمن خريطة طريق دون تفاصيل واضحة لكيفية تجاوز المراحل الثلاث، والتفاصيل مهمة.

من يطلع على الخطة يجد أن المرحلة الأولى تتضمن وقف إطلاق النار، والإفراج عن عدد محدود من الرهائن، وانسحاباً إسرائيلياً، مع محادثات مع «حماس» للوصول إلى المرحلة التالية.

والمرحلة الثانية تشمل إطلاق سراح جميع الرهائن، والانسحاب الإسرائيلي الكامل، وهو ما سماه بايدن مرحلة «نهاية دائمة للأعمال القتالية»، وهذا يتطلب مفاوضات قد تستغرق أكثر من ستة أسابيع.

وفي المرحلة الثالثة، بحسب بايدن، تبدأ «خطة إعادة الإعمار الكبرى في غزة، وستتم إعادة أي رفات أخير للرهائن الذين قتلوا إلى عائلاتهم». وهنا الأسئلة أكثر من الأجوبة بكل تأكيد. ومنها التالي: من سيدير غزة طوال فترة تنفيذ هذه المراحل؟

ورغم أن «حماس» قالت إنها تنظر بإيجابية لخطة بايدن، الذي قال إن هذه الخطة شبيهة لما وافقت عليه «حماس» من قبل... فهل تقبل إسرائيل بعودة «حماس» لحكم قطاع غزة؟ نتنياهو يقول لا.

هل تقبل «حماس» بالتخلي عن غزة بهذه السهولة؟ الأكيد لا. وإذا كان الهدف أن تُحكم غزة من قبل السلطة الفلسطينية، وهذا هو المفروض، فهل السلطة ضمن فرق التفاوض، وفقاً للخطة التي أعلنها بايدن؟

الأمر الآخر، وفق ما أعلنه بايدن، أن إنجاز المراحل الثلاث هذه تتطلب مفاوضات جادة، ومضنية، فهل واشنطن مستعدة لذلك؟ الواضح لا، فكل ما يريده بايدن الآن هو وقف إطلاق النار والتركيز على حملته الانتخابية، والباقي بالنسبة له مجرد تفاصيل.

وعليه، فالواضح من هذه الخطة أنها مبادرة نزلت عبر «باراشوت»، وليست نتاج اتفاق والتزام سابق بين جميع الأطراف. أتمنى أن أكون مخطئاً، لكن الأمور ليست بهذه السهولة، خصوصاً إذا تذكرنا أن المتفاوضَين بنهاية المطاف؛ هما السنوار ونتنياهو.

بحثاً عن المثقف

أنطوان الدويهي

لكل مرحلةٍ تحولية كبرى مثقفوها. فالفكر التغييري لا يمتد ويتَّسع داخلَ المجتمعات والشعوب من تلقائه. صحيح أنَّه وليدُ معطياتٍ وظروف تاريخيةٍ عديدة ومتشعبة، تلتقي فيها العواملُ الداخلية والعوامل الخارجية. لكنْ للنخبة المثقفة دورٌ محوري في إحداثه؛ فهي الطليعة الأولى التي تنعكس عليها وتتجسّد فيها معطيات التحول التاريخي، وتنتقل منها شيئاً فشيئاً إلى فئات المجتمع الكلي. والانتقال يمكن أن يحدث أو لا يحدث. وفي أي حال، هو مسار غالباً ما يكون طويلاً وليس بين ليلة وضحاها.

من اللافت أن تكونَ النهضة الأوروبية الكبرى، نهضة النصف الثاني من القرن الخامس عشر والقرن السادس عشر، التي نقلت أوروبا من القرون الوسطى إلى الأزمنة الحديثة، قد بدأت في الفن، فن الرسم والنحت والعمارة، انطلاقاً من فلورنسا، عاصمة توسكانا. كانت شخصية «العلّامة الإنساني» هي الغالبة على النخبة المثقفة التي أطلقت النهضة، وهو العلّامة الملتئمة فيه المعارف الفنية والأدبية والفلسفية والتاريخية، إضافة إلى المعارف الرياضية والهندسية والطبية، والذي يعدّ الإنسان محور التاريخ ومحرّكه. يمكن الإشارة إلى ليوناردو دا فينشي بوصفه نموذجاً «للعلّامة الإنساني»، لكن هناك العشرات من الرسامين والنحاتين والمعماريين والفلاسفة والمفكّرين والأدباء المنضوين، بشكل أو بآخر، ضمن تلك النخبة النهضوية، يضيق المكان بذكرهم، من أيراسم إلى رابليه، ومن مور إلى مونتينيه.

مع ذلك، مضى في حينه أكثر من قرن ونصف قرن على بدء النهضة من دون أن يتسرَّب فكر النخبة المثقفة إلى المجتمع. لا بل في حركة معاكسة، وصل «النظام القديم» بملكيته المطلقة وطبقاته الثلاث (الأكليروس والنبالة والشعب) إلى ذروة نفوذه في القرن السابع عشر، مع الملك لويس الرابع عشر في فرنسا، أقوى دول العالم في حينه. لكن «نخبة النهضة» ما لبثت أن قادت مع الزمن إلى نخبة أخرى أكثر اهتماماً، إضافة إلى الفلسفة الشاملة، بالتحولات المجتمعية والسياسية والعلمية. إنَّها نخبة «فكر التنوير»، خصوصاً في القرن الثامن عشر، التي قادت نهاية القرن إلى الثورة الفرنسية الكبرى، وإلى سقوط «النظام القديم» برمته.

وتضم تلك النخبة التنويرية هي أيضاً عشرات الوجوه التي يضيق المكان بتعدادها، من كانط إلى مونتيسكيو، ومن هيوم إلى روسو. وفكر التنوير لم يتسرّب هو أيضاً إلى المجتمع الكلّي، بل إلى فئة منه، هي الطبقة البورجوازية الأحدث عهداً، الآتية من الشعب، التي حققت ثراءها ونفوذها من ممارسة التجارة والإقامة في المدن، والتي كان لها الدور الأبرز في قلب «النظام القديم».

والنخبة الماركسية الثورية، التي طليعتها لينين وتروتسكي، هي التي قادت إلى ثورة 1917 البولشيفية، منهية أربعة قرون من النظام القيصري في روسيا. وهي لم تراهن على البورجوازية الروسية، بل على تحالف الفلاحين والعمال والجنود في صنع التحوّل.

بضعة أمثلة لا أكثر على دور النخب المثقفة في «حركة التاريخ».

هل من نخبة مثقفة في مجتمعات المشرق العربي تصنع التحوّل؟

ثمة نخبة ظهرت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، كانت وراء النهضة الفكرية والثقافية العربية، بعد قرون طويلة مما عرف بـ«عصر الانحطاط»، ضمّت الكثير من الوجوه الفكرية والأدبية واللغوية والفنية، من بينها البساتنة واليازجيون والشدايقة، وروّاد الأدب المهجري والمقيم، وروّاد التعليم، وروّاد فن الرسم، ورواد الترجمة والصحافة وسواهم. ومع أنَّ تلك النخبة لعبت دوراً بارزاً في نشر الأفكار والمفاهيم والقيم والجماليات الجديدة، وفي الانتقال من الحالة العثمانية إلى الحالة العربية، فهي لم تستطع التسرّب عميقاً إلى مجتمعات المشرق ووضعها على طريق التطور والتحول والحداثة.

واليوم، أمام يقظة الجماعات المتنافرة في أرجاء المنطقة، بين المسلحة منها وغير المسلحة، والتناقضات والتحديات الكبرى التي تواجهها، هل من نخبة ثقافية تغييرية ترسم طريق النهوض وتقود إليه؟ ليس في الواقع الراهن، ولا في الأفق المنظور، ما يشير إلى ذلك. فنخبة المثقفين الكبار، منارة الشعوب ودليلها إلى مستقبلها، غير موجودة.

ومع أنَّ نصفَ القرن الأخير شهد اتساعاً كبيراً في أعداد المتعلمين والمتخصصين في مختلف المجالات، فالأمر لم ينعكس على الثقافة ونوعيتها وهدفيتها الأخلاقية والمجتمعية. فالفارق عميق بين المتخصص الساعي بكل الوسائل إلى الترقي الاجتماعي والاقتصادي الشخصي، والمثقف الملتزم بقوة وتجرد مسألةَ تطوير مجتمعه وشعبه. والفارق عميق أيضاً بين المثقف والمثقف الكبير الذي تتشكّل من أمثاله النخبة الرائية المفقودة.

كأنّ العراق يتأسّس من صفر ولا يتأسّس

حازم صاغيّة

يبدو العراق اليوم، وفي وقت واحد، هويّة تبحث عن مكان ومكاناً يبحث عن هويّة. لكنّ البحثين في مساريهما المرتبك يوحيان بأمرين: أنّ ذاك البلد يعيش طوراً تأسيسيّاً، بمعنى السعي إلى مطابقة المكان والهويّة وربطهما بجماعة وطنيّة توصف بالعيش المشترك، وأنّ الطور التأسيسيّ المذكور لا ينتهي إلى تأسيس.

فدائمٌ هو مشروع البحث عن «أسطورة مؤسِّسة» للعراق الذي يُفترض أنّه أُسّس قبل قرن، فيما المصاعب والعثرات المتزايدة، لا الإنجازات المتراكمة، هي ما يشوب ذاك المشروع. فالعراقيّون، وكما لو كانوا في مخاض جيولوجيّ لا يهدأ عصفها، ماضون في التساؤل: من نحن؟ وما معنى العراقيّة؟ فيما كلّ طرف يسلّح إجابته بالتاريخ وفق قراءة خاصّة له. وهذا، كما نعلم، سبق أن عاشته النخبة العراقيّة إبّان العهد الملكيّ، وكان أبطالها حينذاك ساطع الحصري وفاضل الجمالي ومحمّد مهدي الجواهري وآخرين.

فقبل أسابيع، احتدم السجال، وليس للمرّة الأولى مؤخّراً، حول تمثال رأس أبي جعفر المنصور المنصوب في إحدى ساحات بغداد. أمّا السبب فاتّهام بعض غلاة الشيعة ذاك الخليفةَ العبّاسيّ بأنّه قتل الإمام جعفر الصادق بالسمّ في العام 148 للهجرة، أو 765 للميلاد.

في الوقت نفسه تقريباً، كان البرلمان العراقيّ يناقش طلب زعيم التيّار الصدريّ، مقتدى الصدر، الذي شاء جعل يوم «الغدير» عطلة رسميّة في العراق. وقد أثار النزول عند طلب الصدر استياء سنّيّاً واسعاً، إذ الروايتان السنّيّة والشيعيّة تختلفان في تأويل ذاك اليوم وفي ما إذا كان النبيّ محمّد قد ولّى الإمام عليّ بن أبي طالب من بعده أم لم يفعل.

بطبيعة الحال فإنّ الولع بالحقيقة أو الولاء لتاريخ موضوعيّ هو آخر ما يعني الأطراف المتساجلة. وإذا كان الوعي الأهليّ، الطائفيّ أو الإثنيّ، ما يقود دفّة المهاترة، يبقى أنّ مسؤوليّة الطرف الساعي إلى الهيمنة تفوق كثيراً مسؤوليّة الأطراف التي تحاول صدّها.

وها هي الهيمنة إيّاها تمدّ يدها إلى تاريخ العراق الحديث أيضاً، وتحديداً إلى تأسيس الجمهوريّة العراقيّة. فيوم 14 تموز/ يوليو 1958 اختفى ذكره من قانون العُطل الرسميّة الذي حلّ فيه «عيد الغدير».

وربّما كانت خصوصيّة انقلاب 14 تمّوز أنّه كان، من بين الانقلابات العسكريّة في المشرق العربيّ، الوحيد الذي اهتمّ بأن يمتّن وطنيّةً تجمع بين سكّان بلده وتتلازم مع «أسطورة مؤسّسة». وهذا ما انعكس في عَلَم الجمهوريّة الذي تعدّدت ألوانه الرامزة إلى جماعاته، وفي محاولته مصالحة التاريخ القديم لبلاد ما بين النهرين وتاريخ البلاد الحديث، فضلاً عن جمعه بين العرب ممثّلين بشعر صفيّ الدين الحلّيّ عنهم، والكرد ممثّلين بالشمس، رمزهم الميثولوجيّ العريق. لكنْ مع انقلاب البعثيّين الأوّل في 1963 توقّف العمل بالعلم هذا.

ونظام عبد الكريم قاسم (1958-1963) كان قد دلّل على حساسيّة فائقة حيال توكيد الوطنيّة العراقيّة التي أُريدَ حمايتها من تغوّل القوميّة العربيّة الناصريّة. والحساسيّة هذه، ومن بين أمور كثيرة أخرى، ظهرت في نُصب الحرّيّة الضخم الذي يتوسّط بغداد، والذي أنجزه في 1961، وبتكليف من قاسم، النحّات والرسّام الشهير جواد سليم. فقد احتفل النُصب هذا بتاريخ الفنّ العراقيّ القديم ممثّلاً بالنقوش الجداريّة البابليّة كما العبّاسيّة، احتفالَه بمواطني العراق فئاتٍ وشرائح تسعى وتكدح وتعاني.

وبهذا المعنى فإنّ محو 14 تمّوز يرقى إلى محو العمل التأسيسيّ الأكثر جدّيّة لوطنيّة عراقيّة جامعة، وهذا ما قصده بيان المثقّفين العراقيّين في استنكار ما يجري في بلدهم. فهم ربطوا الموقف الاستئصاليّ الجديد بـ«العمليّات الممنهجة الجارية منذ عقدين لتجريد الدولة العراقيّة من مقوّمات وجودها، ومنها تعويم وإلغاء رموزها السياديّة، التي نخشى أن تكون مقدّماتٍ لتقويض الدولة المدنيّة، وشرذمتِها بخلق كيانات بديلة ذات هويّات فرعيّة ضيّقة، وولاءات طائفيّة وعِرقيّة وقَبَليّة، روّجت لها بعض القوى المهيمنة على مقاليد الحكم في البلاد منذ سقوط الدكتاتوريّة». وربط المثقّفون تالياً بين هذه الخطوة الأخيرة و«عدم إقرار مشروع قانون علم الدولة العراقيّة، ونشيدها الوطنيّ»، وذلك لإبقاء البلد «بلا علم، وبلا نشيد وطنيّ»، كما حذّر بيانهم من «وجود نوايا مسبقة لتهديم الدولة العراقيّة، ومحاولات مستمرّة لتمزيق نسيج المجتمع العراقيّ بقوانين أخرى قد نتفاجأ بها في أية لحظة». ولم ينس البيان التنبيه إلى «ما يتردّد عن وجود قانون لتأسيس مجلس للقبائل والعشائر العراقيّة، يمثّل ردّةً تكرّس قِيماً غادرها المجتمع، ويرسّخ التمييز بين أبناء الشعب بما يخالف الدستور والقيم المدنيّة».

فما يحصل اليوم، تحت أعين الرعاية الإيرانيّة وبحضٍّ منها، هو من ثمار الانقلاب الذي يلغي الوطن لصالح الطائفة، والدولةَ لصالح الميليشيا، ومحاولاتِ بناء تاريخ جامع لصالح التوكيد على تاريخ منقسم ومتصارع لا يلد إلاّ الهيمنة الفئويّة والعصبيّات المتحجّرة وكراهيّة الجميع للجميع.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض
Riyadh
+9661 12128000
+9661 14401440

الكويت
Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط
Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة
Jeddah
+9661 26511333
+9661 26576159

دبي
Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن
Washington DC
+1 2026628825
+1 2026628823

المدينة المنورة
Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة
Cairo
+202 37492996
+202 37492884

بيروت
Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام
Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم
Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان
Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

Advertising:
Saudi Research and Media Group
KSA +966 11 2940500
UAE +971 4 3916500
Email: revenue@srmg.com
srmg.com

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

srmg
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير Editor-in-Chief
غسان شربل Ghassan Charbel

نائبا رئيس التحرير Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي Zaid Bin Kami
محمد هاني Mohamed Hani

مساعدا رئيس التحرير Assistant Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز Aidroos Abdulaziz
سعود الريس Saud Al Rayes

إنقاذ غزة مهمةٌ تاريخيةٌ

عبد الله بن بجاد العتيبي
a.alotibi@aawsat.com

مأساة غزة الحالية أثارت غضب العالم وتعاطفه... وتخليصها من هذا الهول مهمة عظيمة الشأن

المهمة الأكبر التي عُنيت بها الدول العربية في غزة، وعلى رأسها السعودية ومصر منذ اندلاع الأحداث في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، هي وقف إطلاق النار والهدنة، وحماية ما تبقّى من المدنيين الفلسطينيين، وهي تقترب من النجاح في هذا، بعد هذا التدمير وإمعانٍ إسرائيل في جرائمها الوحشية رافضة كل الحلول المطروحة حتى تنجز مهمتَها.

الرئيس الأميركي جو بايدن قدَّم مقترحاً من ثلاث مراحل لإنهاء الحرب، وكل مقترحٍ ينهي هذه الحرب فهو مقترحٌ جديرٌ بالاهتمام، والدول العربية تتعامل معه بجديةٍ لأنَّ الشعب الفلسطيني في غزة يعيش في جحيم لا يطاق من حربٍ شرسةٍ ليس له في ابتدائها ولا نهايتها ناقةٌ ولا جَملٌ، والتفاوض الأميركي يتم مع حركة «حماس»، لأنَّها هي التي تحكم غزة قبل الحرب وهي التي تحتجز الرهائن، عبر قطر.

يبدو مقترح بايدن مناسباً لإسرائيل، لأنَّها حقَّقت جميع أهدافها عسكرياً ودمَّرت كل شيء تقريباً في غزة، وقتلت نحو 40 ألفاً من شعب غزة، ولم يتبقَّ إلا تحرير الرهائن الموجودين عند «حماس»، ورئيس الحكومة الإسرائيلية يكرر أنَّه يسعى للقضاء على «حماس» وإن كان هذا الهدف يثير الشكوكَ لأسباب منطقية، فنتنياهو نفسه هو مَن سمح حين كان رئيساً للحكومة بانقلاب «حماس» العنيف والدموي على السلطة الفلسطينية في غزة لتعزيز الانقسام الفلسطيني، وهو مَن سمح بالتحويلات المالية المليارية عبر سنواتٍ لحركة «حماس» من خلال البنوك الإسرائيلية، لأنها تخدم رؤيته الرافضة لإقامة دولةٍ فلسطينية.

كلّ مَن يسعى لحلٍ حقيقي ودائم للقضية الفلسطينية يجب أن يضع على رأس أولوياته خدمة الشعب الفلسطيني في غزة، والشعب الفلسطيني في غزة يخضع منذ سنواتٍ طويلةٍ لحكم «حماس» له بالحديد والنار، وهذا أمرٌ يسلم به حتى أنصار «حماس» ولا يجادل فيه أحد، وإنما الكلام في تبرير حق «حماس» بهذه الأفعال، لأنها تمثل «المقاومة» أو «الجهاد» أو نحو ذلك من الشعارات، وتخليص الشعب الفلسطيني من هذا الجور يجب أن يكون أولويةً لما يترتب عليه في اليوم التالي لنهاية الحرب.

لا توجد لدى نتنياهو ولا حكومته اليمينية المتطرفة أي رغبةٍ في عودة السلطة الفلسطينية لحكم غزة، وهو تحديداً ما يجب أن تدفع باتجاهه الدول العربية لخلق توافقٍ دوليٍ يُمكّن السلطة الفلسطينية من العودة لحكم غزة وذلك لتوحيد الصف الفلسطيني وتعزيز وحدة القرار السياسي، وضمان تنفيذ أي اتفاقياتٍ مستقبلية تشكّل حلاً حقيقياً ودائماً للقضية الأقدم في المنطقة والتي تتسلّق عليها كل المشاريع الإقليمية المعادية للعرب شعوباً ودولاً.

صرفت دول الخليج العربي تحديداً مليارات لبناء غزة، مساكن وأحياء بكاملها ومستشفيات ومدارس وبنية تحتية متكاملة، والمساهمة في إعادة إعمار غزة وفق مقترح بايدن يجب أن تشمل ضماناتٍ بعدم ارتكاب حماقاتٍ سياسيةٍ وعسكريةٍ تعيد إحراق غزة كل بضع سنواتٍ إرضاءً لمشاريع إقليمية معاديةٍ للعرب، وخدمةً لأجنداتٍ إسرائيلية رافضةٍ لأي حلولٍ حقيقيةٍ للقضية الفلسطينية برمتها.

والسؤال المهم هنا هو: هل لدى الدول العربية رغبةٌ... والأهم قدرةٌ على توحيد الصف الفلسطيني وتوحيد السلاح والقوة بيد السلطة الفلسطينية؟ والجواب هو بالتأكيد نعم، لديها الرغبة والقدرة، ولكن الرافض الأكبر لها هو إسرائيل وحكومتها اليمينية المتطرفة، ومن هنا فيجب بعد إيقاف إطلاق النار السعي لتخليص غزة من أي فصائل مسلحةٍ تختطفها وتختطف شعبها في مهمة تاريخية وإنسانيةٍ تشبه ما جرى في 2013، حين دعمت الدول العربية الشعب المصري والدولة المصرية في إنقاذها واستعادتها من خاطفيها بعد ما كان يعرف بـ«الربيع العربي»، وهي المهمة التاريخية التي نجحت على الرغم من معارضة أميركا الأوبامية- حينذاك- لها، مع فارق مهم، وهو أن إنقاذ مصر اعتمد على جيشها القوي، وغزةُ لا تمتلك جيشاً.

بمجرد تحديد الهدف والغاية يمكن تجاوز كثير من العقبات، ورسم مساراتٍ للحلّ، بعيداً عن أي شعاراتٍ أو مزايداتٍ تدعمها بعض الدول الإقليمية، وتثير الجدل حولها الجماعات الأصولية التابعة للمشاريع الإقليمية المعادية للعرب والمدعومة من بعض الدول الغربية التي قامت سياستها لعقودٍ على استخدام هذه الجماعات لضرب استقرار الدول العربية، ودون مثل هذا الحل ستظلّ غزة تعاني كل بضع سنواتٍ من السيناريو المتكرر نفسه.

فهم طبيعة الجماعات الأصولية وخطابها ومفاهيمها وارتباطاتها السياسية، وإدراك منطق التاريخ، والوعي بتوازنات القوى إقليمياً ودولياً، تجعل من السهل التنبؤ بمستقبل ما سيحدث في غزة فيما لو لم توضع بعض الحسابات على طاولات البحث المتعمق والصريح.

أخيراً، فمأساة غزة الحالية أثارت غضب العالم وتعاطفه، وتخليصها من هذا الهول مهمة عظيمة الشأن لكن لا بد منها.

«الحالة الترمبية»... أقوى من حكم القضاء وتقاليد الديمقراطية

إياد أبو شقرا

أمام الأميركيين والعالم أشهر محمومة قد تقرّر لعقود آتية شكل المسيرة السياسية لأقوى قوى العالم

يُقال إنَّه عام 1897 قرأ مارك توين، الكاتب الأميركي الساخر الكبير، في إحدى الصحف خبر نعيه فأطلقَ تعليقه الأشهر: «التقارير عن وفاتي مُبالغٌ فيها كثيراً!»...

هذا يصدق اليوم على حال دونالد ترمب، الرئيس الأميركي السابق - وربَّما المقبل أيضاً - في أعقاب إدانته بـ34 تهمةً جرميةً موجهةً إليه. والسبب أنَّ الرجلَ ما عاد مجرّد سياسي يُفترض به أنَّه يخضع لحكم القانون في دولة ديمقراطية تقوم على نظام قضائي متطوّر، وتسود فيها معايير راسخة للعدالة، وتُحترم فيها من دون تشكيك أحكام مؤسسات بت النزاعات.

ترمب الآن «ظاهرة» شخصانية وشعبوية أثبتت قدرةً هائلة - وخطرة - على تهييج الجموع وتجييشها ساعةَ تشاء، وإزاء أي قضية ترفعها.

وبعد ثماني سنوات في قلب الأحداث تتأكّد صحةُ رهانِ ترمب على شارع استنسخه على صورته... فما عادَ يقيم وزناً للتقاليد الدستورية والمفاهيم المؤسساتية بما فيها تداول السلطة والفصل بين السلطات، بدءاً من التحامل الشخصي والتُّهم المطلقة جزافاً على أي متحدٍّ أو غريم، ووصولاً إلى التحريض العلني على الفوضى والعصيان.

وطبعاً هذا بالضبط ما حدث، بعد رفض ترمب الاعتراف بهزيمته في الانتخابات الرئاسية الأخيرة (2020). وكانت الثمرة اقتحام الغوغاء مبنى الكابيتول، مقر مجلسي الكونغرس ورمز الديمقراطية والشرعية الانتخابية في الولايات المتحدة.

لقد ترسَّخ في قناعة ترمب ليس فقط أنَّه لا يُغلب، بل إنَّه أيضاً لا يخطئ. باتَ يعتبر نفسَه فوق مستوى الخطأ، ومن ثم فوق مستوى المُحاسبة...

أوَلم يقلْ أثناءَ حملته الانتخابية الرئاسية الناجحة عام 2016 إنَّه يستطيع أن يُطلق النارَ على أي شخص في أحد شوارع نيويورك ومع ذلك سيُنتخب رئيساً؟!

وصحَّ يومذاك توقّع ترمب. وفاز تحت شعارات شعبوية خالصة، على رأسها «إعادة العظمة إلى أميركا»، تستقوي بجماعات الانعزاليين المعارضين للهجرة، وغُلاة المسيحيين البيض، والمتشدّدين الإيفانجيليين، وسكان الأرياف المحافظين، والجماعات العنصرية من كل الأشكال والتوجهات.

ومن ثَم، طوال حكم الرئيس الديمقراطي الحالي جو بايدن، استفاد ترمب من واقعين اثنين:

الأول، الأداء الباهت لإدارة بايدن وافتقار رئيسها - المتقدّم في السن - إلى «الكاريزما».

والثاني، الصعود المطّرد لظاهرة الشعبوية الفجّة الميالة إلى العنصرية في العديد من كبريات دول العالم، من غرب أوروبا، إلى البرازيل فالأرجنتين في أميركا اللاتينية، من دون أن ننسى الهند... النموذج الأبرز سابقاً للديمقراطية المأمولة في دول آسيا وأفريقيا.

الحزب الجمهوري الأميركي، اليوم، لم يعد بفعل صعود الشعبوية الترمبية - ومعها اليمين المسيحي - «خيمةً واسعة» تتّسع للمحافظين والليبراليين المعتدلين على السواء. بل يتوقع خلال السنوات الأربع المقبلة أن ينتهي فعلياً وجود البقية الباقية من الجمهوريين الليبراليين المعتدلين في الكونغرس، وبالذات، في الولايات المتأرجحة المتقاربة القوى في شمال شرق الولايات المتحدة وولايات البحيرات الكبرى شمالاً.

وبناءً عليه، في نظر العديد من المراقبين، سقط فعلياً أي احتمال لنشوب «حرب أجنحة» داخل الحزب الجمهوري، وتحوّلت ديناميكيات الصراع على زعامته في المستقبل المنظور إلى مزايدة مفتوحة بين المتنافسين على إبداء الولاء المطلق لمواقف ترمب وقناعاته.

أكثر من هذا، ثمّة مَن يقول إن الإدانة القضائية بحق ترمب ربما تتحوّل إلى «قوة دفع» تخدم حملته في توقيت مثير مع العدّ التنازلي للحملة الانتخابية. ذلك أنه من الناحية القانونية ليس ثمة ما يمنع الرئيس السابق من خوض الانتخابات المقبلة في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، بل على العكس، ستصبّ هذه الإدانة في مصلحة أهم نقطتين مُتلازمتين في تكتيكات حملة ترمب، ألا وهما: ادعاء «المظلومية»، وترويج «نظريات المؤامرة».

جمهور ترمب ليس بحاجة أصلاً لمن يُقنعه بأنَّ «قوى واشنطن المعادية»، وعلى رأسها الحزب الديمقراطي والقوى الليبرالية والتقدمية، «تتآمر» على الرئيس السابق لمنعه من تطبيق شعاراته... فكيف إذا زُكّيت عناصر «المؤامرة» بـ«الظلم» المتعمد أمام قوس المحكمة؟!

ثم إنَّ اقتناع جمهور ترمب - الثابت تكراراً - بأنَّه «مظلوم» و«ضحية مؤامرة» قد يقطع الطريق على بروز أي شخصية جمهورية لديها الحد الأدنى من الاستقلالية عن «خط ترمب»... إذا ما تعذّر لأسباب غير منظورة ألا يترشّح في نوفمبر.

وعلى هذا الأساس، أمام الأميركيين والعالم حتى مطلع نوفمبر المقبل أشهر محمومة قد تقرّر لعقود آتية شكل المسيرة السياسية والمقاربات العالمية لأقوى قوى العالم!

تقرير البهي...!

علي العميم

إدراج البهي تقريره في ملحقات كتابه «الفكر الإسلامي الحديث وصِلته بالاستعمار الغربي» منحه الشهرة لدى الإسلاميين

المثال الأوفق لتوضيح رضوان السيد ملاحظته على نقد الإسلاميين للاستشراق، التي تتمثَّل في ربطهم الاستشراق بالتبشير بشكل لازب، هو التقرير الذي كتبه محمد البهي تحت عنوان «المبشرون والمستشرقون في موقفهم من الإسلام». لأنَّ هذا التقرير هو العمل الأساسي والتأسيسي الذي انطلق الإسلاميون منه في تأليف كتب وكتابة مقالات ودراسات تقوم على التوأمة بين الاستشراق والتبشير. وهو العمل الأساسي والتأسيسي لدى هذه الطائفة في تجريم «دائرة المعارف الإسلامية» أو «إنسيكلوبيديا الإسلام» تجريماً دينياً إسلامياً. وبسببه أفرد اثنان من أبناء هذه الطائفة لكارل بروكلمان وفيليب حتي ثلاثة كتب حجاجية.

هذا التقرير نشره أول مرة البهي في مجلة «الأزهر»، السنة 31، العدد «4 – 5»، نوفمبر «تشرين الثاني» 1959. المطبوعة الوحيدة التي تنبَّهت له حينها، هي مجلة «الحج والعمرة» عدد يناير «كانون الثاني» 1960، إذ اقتطفت من شقه الثاني فقراتٍ وأهملت شقَّه الأول!

يذكر مصطفى السباعي في مقاله الثاني عن المستشرقين في مجلة «حضارة الإسلام»، العدد التاسع، مارس «آذار» 1962، الذي ضمَّنه ثبتاً بأسماء مجلات المستشرقين وأسماء مشاهيرهم وكتبهم... يذكر أنَّ هذا الثبت مأخوذ من محاضرة البهي بعنوان «المبشرون والمستشرقون وموقفهم من الإسلام»، لكنَّه لم يذكر متى وأين ألقاها. والذي يسّر له في مقاله هذا الأخذ منها، أنَّ البهي أعطاه نسخة من نصها المكتوب.

نلحظ أنَّ الشطر الثاني من عنوان التقرير تغيَّر من جملة «في موقفهم من الإسلام» إلى جملة «وموقفهم من الإسلام».

نشرَ البهي التقرير مرة ثانية في مطبوعات الإدارة العامة للثقافة الإسلامية التابعة للجامع الأزهر في كتيب، وطُبع في مطابع الأزهر، وحافظ على عنوانه الأصلي الذي نشره به أول مرة في مجلة «الأزهر»: «المبشرون والمستشرقون في موقفهم من الإسلام». وقد ذُكر على غلاف الكتيب تحت اسمه مسمى المنصب الإداري الذي يشغله في الجامع الأزهر حين صدور هذا الكتيب، وهو المدير العام للثقافة الإسلامية.

يبلغ عدد صفحات الكتيب 32 صفحة. وقد أُغفل في بيانات نشره ذكر تاريخ طبعه، إلّا أنَّ برنارد لويس في مقاله «مسألة الاستشراق» رجَّح أنَّه طُبع عام 1962. النشر الثالث للكتيب كان في عام 1963. وكان الناشر مكتبَ الصحافة والإعلام. وقد حرص الناشر على أن يذيّل اسمَه على غلاف الكتاب بمنصبه الوزاري في ذلك الوقت. ومنصبه الوزاري في ذلك الوقت كان وزير الأوقاف وشؤون الأزهر. وقد ظلَّ في هذا المنصب الوزاري من 29 سبتمبر «أيلول» سنة 1962 إلى 25 مارس سنة 1964.

في الطبعة الرابعة من كتابه الضخم «الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي» الصادرة عام 1964، أدرج تقريرَه ضمن ملحقات هذا الكتاب مع جعل عنوانه «المبشرون والمستشرقون وموقفهم من الإسلام».

ملحقات الكتاب ضمَّت، إضافةً إلى هذا التقرير، عرضاً نقدياً لكتاب جاستون فييت «مجد الإسلام» كتبه حسين مؤنس. ذكر البهي أنه نُشر في الملحق الأدبي لجريدة «الأهرام». كما ضمت الملحقات دراسة منشورة باللغة الإنجليزية في مجلة «The Muslim World»، عدد يوليو «تموز»، سنة 1963، عنوانها «المستشرقون الناطقون بالإنجليزية ومدى اقترابهم من حقيقة الإسلام والقومية العربية»، كتبها عبد اللطيف الطيباوي، وترجمها للبهي من الإنجليزية إلى العربية محمد فتحي عثمان.

الأخير -كما ذكر البهي في مقدمة الطبعة الرابعة- كان قد أشرف على إعداد هذه الطبعة وعلى إعداد الطبعة الثالثة الصادرة عام 1961.

إدراج البهي تقريره في ملحقات كتابه «الفكر الإسلامي الحديث وصِلته بالاستعمار الغربي» منذ طبعته الرابعة، هو الذي منحه الانتشار والشهرة لدى الإسلاميين، وهو الأمر الذي لم يتحقق للتقرير حين نشرته مجلة «الأزهر» في المرة الأولى، وحين نشرته الإدارة العامة للثقافة الإسلامية في الأزهر، وحين نشره مكتب الصحافة والإعلام في كتيبين في المرة الثانية وفي المرة الثالثة.

فنشرُه ضمن ملحقات ذلك الكتاب، خدمه خدمة كبرى. لأنَّ الكتاب كان كتاباً رائجاً من طبعته الأولى عام 1957 في العالمين العربي والإسلامي. وهذا الكتاب -بالمناسبة- من المراجع الأساسية المتفَق عليها عند تيارات «الصحوة» السنية وعند تيارات «الصحوة» الشيعية.

عند مقارنتي لفحوى التقرير وغايته مع موضوعات الكتاب، ظهر لي أنه جزء مكمّل لفصل قصير في الكتاب عنوانه «المستشرقون والاستعمار». ففي هذا الفصل القصير رأى أن المستشرقين تتحكم فيهم نزعتان: «تمكين الاستعمار الغربي في البلاد الإسلامية، وتمهيد النفوس بين سكان هذه البلاد لقبول النفوذ الأوروبي والرضا بولايته»، و«الروح الصليبية في دراسة الإسلام، تلك النزعة التي لبست ثوب البحث العلمي، وخدمة الغاية المشتركة».

في الشق الأول من التقرير الذي هو عن المبشرين، اتكأ فيه كثيراً على كتاب «التبشير والاستعمار» للخالدي وفروخ، أما الشق الثاني منه الذي هو عن المستشرقين، فقد غلب عليه الطابع الببليوغرافي والطابع المعجمي. وللحديث بقية.

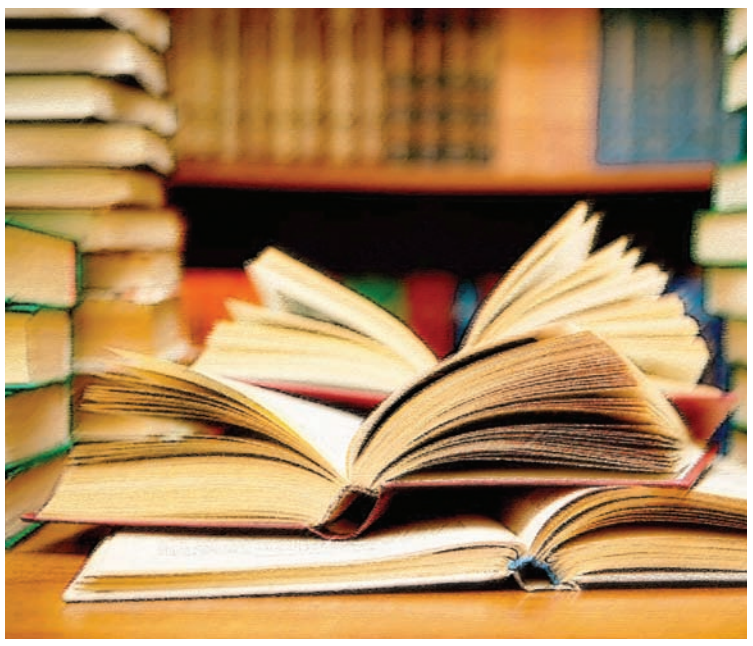

هل يقضي ترمب عقوبة السجن؟

جمعة بوكليب

يقف الجميع حالياً في حالة ترقب منتظرين ما ستظهر به نتائج استبيانات الرأي العام

سواء اتفقنا أو اختلفنا مع الرئيس الأميركي السابق والمرشح الحالي عن الحزب الجمهوري للرئاسة دونالد ترمب، فإنَّ حكم الإدانة الصادر مؤخراً عن هيئة المحلفين بمحكمة جنائية - نيويورك، والأول من نوعه في التاريخ، أدخل أميركا ونظامها السياسي والقضائي في متاهة غير معروفة من قبل، وبتداعيات لا يحتمل لها أن تكون إيجابية، خاصة أنَّه جاء على بعد مرمى حصاة من موعد الانتخابات الرئاسية، في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وما حدث مؤخراً بالمحكمة في مدينة نيويورك، يعدّ، بكافة المقاييس والمعايير، حدثا تاريخياً. إذ لم يسبق لرئيس أميركي سابق، ورئيس محتمل بعد شهور قليلة، أن وضع في قفص اتهام أمام قاض وهيئة محلفين ومحامين وشهود، وأدين بكافة التهم ضده. لكنها أميركا، أكبر قوة عسكرية واقتصادية عرفها العالم. وبالتالي، فإنَّ الصدع في جدارها الصلد من جراء الحكم بالإدانة من الضرورة أن تكون له تداعيات سلبية على مستويات عديدة أخرى، ربما ليس من السهل التنبؤ بدرجة قوتها، ولكن من المستحيل، في الوقت ذاته، تجاهلها.

وبناء على ما نشر من تقارير إعلامية، وما أدلى به خبراء القانون من آراء، فإنَّ الرئيس السابق والمرشح الحالي للرئاسة دونالد ترمب لن يواجه عقوبة السجن. وبدلاً من ذلك، من الممكن أن تحل مكان العقوبة عقوبات أخرى مثل دفع غرامة مالية، أو القيام بخدمة اجتماعية، أو الاثنين معاً. حدث ذلك من قبل في إيطاليا، على مستوى سياسي أقل قليلاً، حينما قضت محكمة إيطالية بإدانة رئيس الحكومة الأسبق الراحل بيرلسكوني بتهم التهرب من دفع ضرائب. وبدلاً من السجن قضت بتغريمه مالياً وبأداء خدمة اجتماعية. وبالفعل، نفّذ السيد الحكم، وظهرت صوره في وسائل الإعلام الدولية وهو منهمك في جمع القمامة في الشوارع بهمّة ونشاط.

لكن دونالد ترمب، ليس بيرلسكوني. وأميركا ليست إيطاليا. وإذا كان خبر حكم الإدانة قد أشاع الفرح والبهجة في الأوساط الأميركية والغربية المناوئة للسيد ترمب، فإنه، من جهة أخرى، سيزيد في إضرام نار الغضب في قلوب الملايين من أنصاره. ويزيد في ترسيخ قناعاتهم بأن الحكم مؤامرة قصد بها الحؤول بين ترمب والعودة إلى البيت الأبيض. وأظننا سنشهد في الأيام القادمة الكثير من الأحداث، والتي من الممكن أن تكون بسوء ما شاهدناه منقولاً على الهواء مباشرة يوم السادس من يناير (كانون الثاني) 2021.

ووفق ما يقوله خبراء القانون في أميركا، فإن الحكم القضائي بالإدانة لن يحول بين ترمب والترشح للرئاسة عن الحزب الجمهوري يوم 5 نوفمبر المقبل. بل وبإمكانه، في حالة صدور حكم بتنفيذ عقوبة السجن، أن يمارس مهامه من داخل السجن! إلا أنّ هناك طريقاً طويلة من الإجراءات القانونية، يستلزم استكمالها، وأهمها وأكثرها تعقيداً عمليات الطعن في الحكم، والمرور بمراحل محاكم الاستئناف، وقد تستغرق سنوات.

ذلك أنَّ السيد ترمب وفريقه القانوني أعلنوا عن عزمهم الطعن في الحكم الصادر ضده. ومن هناك، تبدأ عملية إجرائية قانونية معقدة وطويلة، من الممكن أن تنتهي أمام المحكمة العليا. وأنَّ أول نظر في طلب الاستئناف يستغرق شهوراً. وهذا يعني أن ترمب سيدخل الانتخابات النهائية. لكن في حالة نجاحه فيها، لن يكون بإمكانه قانونياً، كرئيس للولايات المتحدة إصدار عفو لنفسه، كون الحكم بإدانته لم يصدر عن محكمة فيدرالية، بل ولائية، أي عن محكمة تقع في ولاية نيويورك.

مكتب النيابة العامة رصد عدد 34 مخالفة قانونية بتزوير مستندات في حسابات شركات ترمب، تغطية لمبالغ مالية دفعها محاميه إلى ممثلة أفلام إباحية. ونجح ممثل النيابة في المحكمة في إقناع هيئة المحلفين بإصدار حكم بإدانته بكل التهم. وهذا ليس نهاية الأمر. أمام ترمب دعاوى قضائية أخرى مرفوعة ضده في ولايات أخرى، وبعضها أكثر خطورة، وبأدلة موثقة، حسبما تقول التقارير الإعلامية.

وبين أنصار لن تحركهم الإدانة القضائية الأخيرة، بل ستزيدهم قوة وثباتاً، ومناوئين قد تبدو لهم نهاية ترمب سياسياً قد دخلت فعلياً مرحلة البداية، هناك ناخبون آخرون، يملأون الفراغ بين الجانبين متأرجحين، ولم يقرروا بعد إلى أي من المرشحين سينحازون، ويدلون بأصواتهم. أعدادهم كبيرة، من الممكن، استناداً إلى المعلقين، أن ترجح كفة أي مرشح في نوفمبر المقبل.

المرشح ترمب، حسب ما رأينا وعرفنا، من طينة مختلفة، ومقاتل عنيد، ومن الصعوبة بمكان الإلقاء به خارج ساحة المعركة إلا ميتاً. واستبيانات الرأي العام قبل المحاكمة تؤكد على تقدمه في النقاط على غريمه بايدن. وبعد صدور حكم الإدانة، يقف الجميع حالياً في حالة ترقب، منتظرين ما ستظهر به عليهم من نتائج استبيانات الرأي العام.

مفارقات انتخابات بريطانيا

تطورات الأسبوع الأول في حملة الانتخابات البرلمانية البريطانية الثامنة والخمسين (بالشكل البرلماني الحالي) امتلأت بغريب المفارقات الساخرة؛ فتبادل الاتهامات بين المحافظين والعمال بشأن الضرائب ليس بجديد. وصعود أحزاب صغرى تستقطب أصوات ناخبي الحزبين التقليديين ليس بجديد. وتوقع فوز المعارضة (العمالية) في انتخابات سلبية، أي أن الناخب أدار ظهره للحكومة ليس لتفضيله برنامج حزب معارض (ليس للعمال سياسة واضحة هذه المرة)، بل لضجره من بقائها في السلطة لفترة طويلة، ليس بجديد.

الجديد تغيير مواقف ردد أصحابها أنها ثابتة، وظهور مقترحات مبتكرة في المشهد السياسي؛ ورغم أن بعضها يشبه الاسكتشات الكوميدية، كسياسات الخضر، التي تريد أن تعيد البلاد إلى عصر ما قبل الآلة البخارية، فهناك أفكار من خارج الصندوق.

حزب الإصلاح (حزب البريكست في ثوبه الجديد) الساعي لتخريب فرصة المحافظين الانتخابية برفعه لواء اليمين، يركز في الحملة على الحد من الهجرة المشروعة، وعلى خطر الهجرة غير الشرعية عبر القوارب. مشروعه للحد من العمالة الأجنبية المتسببة في خفض أجور العمال البريطانيين، هو بزيادة ضريبة التأمين القومي، التي تدفعها الشركات في حالة توظيف عمالة أجنبية وتخفيضها بتوظيفهم عمالة محلية.

العمال يلوحون بإطلاق مؤسسة قطاع عام للطاقة الخضراء، بتمويل دافعي الضرائب، مركزها أسكوتلندا لتوليد الكهرباء من الرياح والبحر، بينما يريدون المنح التدريجي لبترول بحر الشمال. المفارقة العبثية أنها ستفقد العمال معظم أصوات الدوائر الأسكوتلندية الـ59. فاستخراج البترول يضمن أكثر من 100 ألف وظيفة في أسكوتلندا. وفي سياسة معاكسة لسياسة العمال، أعلن رئيس الحكومة وزعيم المحافظين، ريشي سوناك (وهذه المرة لم ينسَ الشمسية الواقية من المطر) تخفيف قيود وضرائب الطاقة الخضراء من أجل الوصول إلى «معادلة صفر البيئية»، لجذب أصوات القطاعات الواسعة التي تعاني من ضرائب البيئة. أي سياسة موجهة لناخبين حزبه التقليدين كتأكيده على ضمان العلاوة السنوية لأصحاب المعاشات تمشياً مع زيادة الأجور العامة ومعدلات التضخم.

في المقابل، تدخل سياسة العمال شرائح جديدة للضرائب منها أصحاب المعاشات، وأغلبيتهم يصوتون تقليدياً للمحافظين، بينما يركز الزعيم العمالي كيير ستارمر على السياسات البيئية التي تجذب الشباب دون الأربعين، فقرابة الثلثين بينهم يدعمون العمال في استطلاعات الرأي، بينما أقل من 15 في المائة منهم يدعمون المحافظين.

لكن ما جعلها من أغرب الحملات الانتخابية أن أربعة أيام من الأسبوع الأول أوقعت ستارمر في فخ تركيز الكاميرات والميكروفونات وأسئلة الصحافيين على خلاف داخلي في حزبه لا على وعوده الانتخابية. وتطور الأمر ليدعم التسمية الساخرة التي تطلق عليه في وستمنستر «المستر فليب - فلوب flipflop»، وهو «شبشب» من المطاط للصيف والشاطئ، لتكرار تغييره مواقفه، وأنه لا يقود، بل يقاد لمزاج المؤيدين «فيتقلب» حسب تغير رياح التأييد!

الوزيرة السابقة في حكومات الظل دايان أبوت، من قيادات اليسار العمالي وأيقونة نسائية لليسار والأقليات كأول نائبة سوداء في وستمنستر منذ 1987؛ كان الحزب جمَّد عضويتها وجلست في الصفوف البرلمانية الخلفية، إثر مقالة نشرتها في ربيع 2023 تدعي أن التفرقة ضد الآيرلنديين واليهود والغجر «ليست تفرقة عنصرية». لجنة الانضباط بعد التحقيق أعادتها للعضوية الثلاثاء، وقالت للصحافيين إن الحزب «منعها من الترشح».

ستارمر أراد تقليد توني بلير في التخلص من اليسار الراديكالي واتباع الزعيم اليساري السابق جيريمي كوربين، كان مثل أبوت استبعد من الحزب البرلماني، لكنه يخوض الانتخابات في دائرته ضد مرشح العمال الرسمي. المفارقة أن كوربين في حال فوزه المتوقع سيجلس في صفوف المعارضة بجانب خصومه الألداء، المحافظين، إذا صدقت استطلاعات الرأي.

ستارمر يريد استبدال نواب اليسار الراديكالي المحتمل رفضهم التصويت على قراراته عندما يصلح رئيساً للحكومة، بمرشحين وديعين مطيعين.

لأربعة أيام ظل ستارمر يردد أن ترشيح أبوت ليس بيده، بل مع اللجنة التنفيذية. وزير المالية المحافظ جيرمي هنت قال ساخراً: «إذا كان عاجزاً عن التعامل مع أبوت فكيف سيواجه الخصم فلاديمير بوتين؟»

ستارمر الذي انتقدته الحركة العمالية الأوسع لترحيبه بنواب من يمين المحافظين التحقوا بحزبه، واجهه دعم نائبة رئيس الحزب، أنجيلا راينر من يسار الوسط، وشخصيات بارزة من الحزب للسيدة أبوت بجانب مسيرة مؤيدة في دائرتها، فلم ينتظر قرار اللجنة التنفيذية، بل قال للصحافيين أول من أمس إنها «حرة» في ترشيح نفسها عن العمال. انقلاب ستارمر واضح في أربعة أيام.

عادل درويش

ستارمر أراد تقليد بلير في التخلص من اليسار الراديكالي واتباع الزعيم اليساري السابق كوربين

تداول السعودية Saudi Exchange	سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange	DFM سوق دبي المالي	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE	EGX البورصة المصرية The Egyptian Exchange	Bourse de Casablanca
- 1,65%	+ 0,47%	+ 0,28%	+ 0,43%	- 0,22%	+ 0,16%	+ 0,42%	- 0,62%	- 0,25%

السعودية تتمتع بواحدة من أقل تكاليف مصادر الطاقة المتجددة دولياً

«كابسارك»: «نيوم» ستصبح منتجاً للهيدروجين النظيف منخفض التكلفة

الرياض: عبير حمدي

تتحرك السعودية نحو هدفها القادم لتصبح منتجاً ومستهلكاً عالمياً ومصدراً للهيدروجين النظيف، حيث من المقرر أن تنتهي بحلول عام 2026 من إنشاء أكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر في العالم في منطقة «نيوم» السعودية. كما حققت أدنى تكلفة لإنتاج الكهرباء من الطاقة المتجددة، وفقاً لما يكشفه كتاب أطلقه مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك).

ويهدف الكتاب الذي يحمل عنوان «مستقبل الهيدروجين العالمي: السعودية وخارجها»، والواقع في 800 صفحة، إلى تقديم تحليل شامل للتحديات المحلية والدولية التي تواجه السعودية في مجال الهيدروجين النظيف، ويناقش ما تعمل عليه الدول في هذا المجال، بالإضافة إلى طرق سد الفجوات التكنولوجية التي تواجه قطاع الهيدروجين النظيف.

وكانت شركة «نيوم للهيدروجين الأخضر» أنجزت أعمالاً متقدمة جداً في إنشاء أكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر في العالم في مدينة «أوكساغون» الصناعية ضمن منطقة «نيوم»، الذي سيمدّ دول العالم بطاقة نظيفة على نطاق واسع، وباستثمار إجمالي قدره 8,4 مليار دولار.

ومن ضمن ما تم ذكره في الكتاب في هذه النقط، أنه من المتوقع أن تكون تكلفة الهيدروجين الأخضر المنتج في «نيوم»، أقل من دولارين للكيلوغرام، وهي من بين أدنى المعدلات في العالم. وإذا استمرت تكاليف الكهرباء والمحللات الكهربائية الخضراء في الانخفاض، فسوف تنخفض أيضاً تكلفة إنتاج الهيدروجين الأخضر. يقول الكتاب: «لا تتمتع المملكة العربية السعودية بالهيدروكربونات منخفضة التكلفة فحسب، بل أيضاً بمصادر الطاقة المستدامة، مما يضمن مكانة ثابتة في أي سوق للطاقة في المستقبل».

وتتمتع السعودية بواحدة من أقل تكاليف مصادر الطاقة المتجددة على مستوى العالم، مما سيساهم في خفض تكاليف إزالة الكربون في جميع أنحاء المملكة. ويمكن لـ«نيوم» أن توفر الطاقة المتجددة والنظيفة لإنتاج المواد الكيميائية (منخفضة الكربون)، والصلب، والألومنيوم، والأسمدة، والتعدين على نطاق صناعي.

وفي المنطقة، يمكن استخدام الهيدروجين ومشتقاته لتحقيق استقرار نظام الكهرباء وكذلك تخزين الطاقة وتوزيعها. كما يمكن استخدامه وقوداً للنقل البري والبحري على سبيل المثال، وفق ما جاء في الكتاب.

وبالإضافة إلى إمكانية استخدام الهيدروجين في الأسواق المحلية والإقليمية، فمن الممكن تصديره. وهذا هو محور إنتاج الهيدروجين الأخضر في «نيوم». فمع الموارد المتجددة الممتازة، والأراضي الوفيرة منخفضة التكلفة، والتشريعات المواتية، ستمتلك «نيوم» كل الأصول اللازمة لتصبح منتجاً هيدروجينياً منخفض التكلفة على مستوى عالمي.

وخلص الجزء المرتبط بـ«نيوم» في الكتاب إلى القول: «كانت المملكة مورداً موثوقاً للطاقة الأحفورية للأسواق العالمية منذ عقود. والآن، مع وجود نيوم في قلب تطوير الوقود الخالي من الكربون، أصبحت في وضع ممتاز لتصبح مورداً مهماً للطاقة النظيفة».

خلال إطلاق كتاب «مستقبل الهيدروجين العالمي: السعودية وخارجها» (الشرق الأوسط)

من المتوقع أن تكون تكلفة الهيدروجين الأخضر المنتج في «نيوم» أقل من دولارين للكيلوغرام الواحد

إطلاق الكتاب

وخلال حفل إطلاق الكتاب، الذي أقيم في الرياض، قال رئيس جمعية اقتصاديات الطاقة السعودية الدكتور ماجد المنيف، إن السعودية لديها الموارد الطبيعية والقدرة الصناعية والقرب الجغرافي من أسواق الطاقة المتنامية.

وذكر المنيف أن المملكة تمتلك أدنى أسعار لإنتاج الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة في العالم، ومساحة الأرض المناسبة لمشاريع الطاقة المتجددة، بالإضافة إلى 234 تريليون قدم مكعب من احتياطيات الغاز الطبيعي، وسعة تخزين محتملة تبلغ 25 غيغاطن من ثاني أكسيد الكربون.

وأكمل أن الموقع الاستراتيجي للمملكة بصفتها مركز ربط تجارياً بين القارات الثلاث، يمكّنها من أن تلعب دوراً رائداً في مجال الهيدروجين بنوعيه الأخضر، والأزرق.

وأكد المنيف أن أحد الركائز الرئيسية للمملكة هو الوفاء بتعهدها نحو تحقيق صافي الانبعاثات الصفري بحلول عام 2060.

ولفت نائب رئيس المعرفة والتحليل في «كابسارك»، أكسل بيرو، إلى أهمية تحويل الهيدروجين من مادة كيميائية متخصصة إلى سلعة قابلة للتداول على مستوى العالم. وأشار إلى أن إطلاق كتاب متخصص في مستقبل الهيدروجين بالشراكة مع جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية يأتي ضمن مبادرات المركز لنشر المعرفة في جميع قطاعات الطاقة والبيئة، وسعيه المستمر لتوفير بيانات ومعلومات موثوقة تساهم في دعم قطاع الطاقة محلياً وعالمياً.

من جهته، شرح الباحث في برنامج النفط والغاز في مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية، وأحد مؤلفي الكتاب رامي شبانة، لـ«الشرق الأوسط» أن الهيدروجين التقليدي يجري إنتاجه من خلال الغاز الطبيعي، بالتالي يتسبب في إطلاق انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، التي بدورها تؤثر سلبياً على المناخ، ولذلك لدى الدول خطط للوصول إلى الحياد الصفري بحلول 2060.

وأوضح شبانة، الذي يمتلك خبرة تمتد إلى 15 سنة في مجال أبحاث الطاقة، أنه يمكن استخراج الهيدروجين من مصادر متعددة، منها غاز الميثان، بالإضافة إلى الماء.

وتابع شبانة، أن لدى المملكة طاقة شمسية، وطاقة الرياح، والميثان، وتكنولوجيا حجز الكربون وتخزينه في مناطق كثيرة، وأنها من الممكن أن تلعب دوراً فعالاً في الاقتصاد الهيدروجيني في المستقبل.

يذكر أن المملكة أطلقت مبادرتي «السعودية الخضراء» و«الشرق الأوسط الأخضر»، تمهيداً للوصول إلى الحياد الصفري بحلول 2060، كما التزمت بتوليد 50 في المائة من الطاقة الكهربائية من مصادر متجددة بحلول عام 2030، وذلك من أجل خططها لتنويع اقتصادها بعيداً عن النفط، وتعزيزاً للجهود الدولية لخفض انبعاثات الغازات الدفيئة.

دول «أوبك بلس» تتجه لتمديد خفض إنتاج النفط

لندن: «الشرق الأوسط»

تعقد دول «أوبك بلس» اجتماعاً افتراضياً يوم الأحد لتحديد مستويات الإنتاج المستقبلية وسط توقعات بتمديد الخفض، حيث إنه من المقرر أن تنتهي الحصص الحالية في نهاية يونيو (حزيران) الحالي. في وقت أشارت بعض الوكالات إلى أن السعودية وجهت دعوة لبعض وزراء النفط في التحالف لزيارة الرياض.

ويتوجه وزير الطاقة في كازاخستان، ألماسادام ساتكالييف، إلى العاصمة السعودية، وفق ما قال مستشاره شينجيس إلياسوف، لـ«رويترز» عبر الهاتف. ولم يذكر عدد وزراء «أوبك بلس» الآخرين الذين سيحضرون الاجتماع.

في حين ذكرت «بلومبرغ» أن مسؤولين كباراً من كازاخستان وروسيا والإمارات والكويت من المقرر أن يتوجهوا إلى الرياض.

وكان من المقرر في الأصل أن يجتمع أعضاء «أوبك بلس» في فيينا نهاية هذا الأسبوع لكن تم نقل الاجتماع عبر الإنترنت الأسبوع الماضي وتأجيله يوماً. ونقلت صحيفة «فايننشال تايمز» عن متحدث باسم «أوبك بلس» يوم الجمعة أن الاجتماعات ستظل تعقد افتراضياً، وهو ما يعني حضور الوزراء الذين سيتواجدون في الرياض عبر الإنترنت إلى جانب وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان.

وفي اليوم نفسه أيضاً ينعقد الاجتماع الـ54 للجنة مراقبة السوق الوزارية المشتركة.

وينعقد الاجتماع في ظل استمرار حالة عدم اليقين حول توقعات الاقتصاد الكلي. ففي حين أن بعض البراعم الخضراء للاقتصاد العالمي بدأت تظهر علامات على نمو أقوى من المتوقع في الصين ومنطقة اليورو التي خرجت من الركود في الربع الأول، تظل البيانات الصادرة من الولايات المتحدة نقطة قلق، مع استمرار بنك الاحتياطي الفيدرالي في الإشارة إلى ضرورة تعزيز السياسات النقدية التقييدية.

وكانت منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) أبقت في تقريرها الأخير على توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط خلال العامين الحالي والمقبل، عند 2,25 مليون برميل يومياً و1,85 مليون برميل يومياً، على التوالي.

وأجرى تحالف «أوبك بلس»، الذي يضم منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) وحلفاء منهم روسيا، سلسلة من تخفيضات الإنتاج منذ أواخر 2022 وسط ارتفاع الإنتاج من الولايات المتحدة ودول أخرى غير أعضاء.

ويصل إجمالي تخفيضات «أوبك بلس» حاليا إلى 5,86 مليون برميل يومياً، أي ما يعادل نحو 5,7 في المائة من الطلب العالمي. وتشمل التخفيضات 3,66 مليون برميل يومياً من أعضاء «أوبك بلس» سارية حتى نهاية 2024، وتخفيضات طوعية حجمها 2,2 مليون برميل يومياً من بعض الأعضاء سارية حتى نهاية يونيو.

والدول التي تنفذ خفضاً طوعياً هي الجزائر والعراق وكازاخستان والكويت وعُمان وروسيا والسعودية والإمارات.

وذكرت ثلاثة مصادر مطلعة على المناقشات الخميس لـ«رويترز» أن إبرام اتفاق يوم الأحد ربما يشمل تمديد جزء من التخفيضات البالغة 3,66 مليون برميل يومياً أو تمديدها بأكملها حتى 2025 أو تمديد جزء من الخفض الطوعي الحالي للإنتاج أو تمديده بأكمله حتى الربع الثالث أو الربع الأخير من 2024.

وقال مصدر آخر، وهو مندوب في «أوبك بلس»، رداً على سؤال عما إذا كان اجتماع الأحد سيتخذ قرارات تخص العام المقبل «نعم، بخصوص جزء منه».

ورجح مصدران أن يكون تمديد جزء من التخفيضات حتى 2025 مشروطاً بموافقة «أوبك بلس» على أرقام الطاقة الإنتاجية الجديدة لكل من الأعضاء في وقت لاحق من العام الجاري.

وكان العراق وكازاخستان أخفقا في الالتزام بخفض الإنتاج الذي تعهدا به مع الأعضاء الآخرين في التحالف. وقال «أوبك بلس» في الثالث من مايو (أيار) إن العراق وكازاخستان اتفقا على تعويض تجاوز حصص إنتاجهما النفطي المقررة بخفض إضافي لإنتاجهما في الفترة المتبقية من العام الجاري.

فيما أعلنت روسيا الأسبوع الماضي تجاوز حصتها الإنتاجية في «أوبك بلس» خلال أبريل (نيسان) لـ«أسباب فنية». وتعهدت بأن تقدّم قريباً إلى أمانة «أوبك» خطتها للتعويض عن الخطأ في زيادة إنتاج روسيا من النفط خلال الشهر الماضي.

وكانت «أوبك» أعلنت في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي أن 3 شركات استشارية مستقلة هي «آي إتش إس» و«وود ماكنزي» و«ريستاد» ستقوم بمراجعة القدرات الإنتاجية للدول هذا العام. ومن المقرر تقديم هذه التقارير بحلول نهاية يونيو الحالي.

وقد تراجعت أسعار النفط يوم الجمعة وسجلت خسارة أسبوعية مع تركيز المستثمرين على اجتماع «أوبك بلس».

وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت تسليم يوليو (تموز) 24 سنتاً أو 0,3 في المائة، إلى 81,62 دولار للبرميل، في حين تراجعت العقود الآجلة تسليم أغسطس (آب) 77 سنتاً أو 0,8 في المائة إلى 81,11 دولار.

طرح «أرامكو»

ويتزامن اجتماع «أوبك بلس» مع طرح السعودية حصة جديدة من أسهم شركة «أرامكو» تمثل 1,545 مليار سهم من أسهم الشركة من قبل الحكومة، أي ما نسبته نحو 0,64 في المائة من أسهم الشركة المُصدرة. وقد تجمع المملكة من خلال عملية الطرح يوم الأحد في السوق المالية السعودية (تداول) ما يصل إلى 12 مليار دولار.

ويعد هذا الطرح الثاني بعد طرح عام أولي في 2019 لنحو 1,5 في المائة من أسهم الشركة التي تعد خامس أكبر شركة في العالم من حيث القيمة السوقية.

ويبلغ عدد أسهم الطرح التي سيتم تخصيصها لفئة المكتتبين الأفراد 154,5 مليون سهم تمثل 10 في المائة من أسهم الطرح، باستثناء الأسهم الصادرة بموجب أسهم خيار الشراء، في حال وجود طلب كاف من المكتتبين الأفراد.

شرق أفريقيا الأسرع نمواً في القارة السمراء

القاهرة: صبري ناجح

توقعت مجموعة البنك الأفريقي للتنمية، أن تحتفظ القارة السمراء بتصنيفها السابق باعتبارها ثاني أسرع المناطق نمواً في العالم بعد آسيا في عامي 2024 و2025، في حين تتصدر «شرق أفريقيا أسرع المناطق نمواً في القارة، وغرب أفريقيا سينتعش، في حين أن الجنوب الأفريقي سيشهد زيادة طفيفة في النمو».

ووصف البنك، في تقرير تم الكشف عنه في الاجتماعات السنوية للبنك في نيروبي، إمكانات النمو في أفريقيا بأنها «رائعة»، وقال إن الاقتصادات الأفريقية تظل مرنة، على الرغم من التحديات التي تختبر الاقتصادات في جميع أنحاء العالم، في حين من المتوقع أن تشهد 41 دولة في القارة معدلات نمو أقوى في عام 2024 مقارنة بعام 2023.

ووفقاً للتقرير، فإن انتعاش متوسط النمو في أفريقيا يشمل زيادة إلى 3,7 في المائة في عام 2024 و4,3 في المائة في عام 2025، وهو ما يتجاوز مرة أخرى المتوسط العالمي المتوقع البالغ 3,2 في المائة. ومن هذا الرقم، من المتوقع أن ينمو 17 اقتصاداً أفريقياً بأكثر من 5 في المائة في عام 2024. ويمكن أن يرتفع العدد إلى 24 في العام التالي، مع تسارع وتيرة النمو، وفقاً للتقرير.

ومن المتوقع أن يتجاوز مسار النمو مستويات ما قبل عام 2023؛ إذ تتصدر منطقة شرق أفريقيا باعتبارها أسرع المناطق نمواً، وقال البنك في هذا الصدد إنه «من المتوقع أن تنتعش شرق أفريقيا مرة أخرى باعتبارها المنطقة التي هي أسرع نمواً في أفريقيا، مع ارتفاع نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي مما يقدر بـ1,5 في المائة في عام 2023 إلى 4,9 في المائة في عام 2024 و5,7 في المائة في عام 2025».

ودول شرق أفريقيا هي: بوروندي وكينيا ورواندا وتنزانيا وأوغندا وجمهورية الكونغو.

وبالنظر إلى التعديل النزولي بنسبة 0,2 نقطة مئوية لعام 2024 مقارنة بالتوقعات في يناير (كانون الثاني) 2024 من تقرير أداء الاقتصاد الكلي وتوقعاته في أفريقيا، أرجع البنك ذلك إلى «الانكماشات التي هي أكبر من المتوقع في السودان وجنوب السودان في أعقاب الصراع المستمر في السودان».

وعن وسط أفريقيا، فقد توقع البنك أن يتراجع معدل النمو من 4,3 في المائة في عام 2023 إلى 4,1 في المائة في عام 2024، قبل أن يتحسن بقوة إلى 4,7 في المائة في عام 2025. وترجع التوقعات المحدثة إلى توقعات «نمو أقوى في تشاد وجمهورية الكونغو الديمقراطية بسبب توقعات النمو المواتية في أسعار المعادن».

وفي غرب أفريقيا، فقد توقع البنك أن ينتعش النمو ليرتفع من 3,6 في المائة في 2023 إلى 4,2 في المائة في العام الجاري، ثم يستقر عند 4,4 في المائة في العام المقبل.

رئيس «تكامل» التنفيذي قال لـ الشرق الأوسط إنها ساهمت كثيراً في رفع نسبة عمل المرأة إلى 39 %

أحمد اليماني: رصدنا مليون عملية يومياً في منصة «قوى»

لندن: بدر القحطاني

أحد معارض التوظيف التي تجمع الشركات مع الباحثين عن العمل في السعودية (الشرق الأوسط)

«ما فعلناه في منصة (قوى) هو أننا وضعنا مجموعة خدمات في مكان واحدٍ وسميناه (سوق العمل المتكامل)»، جاءت هذه الإجابة من رئيس تنفيذي لشركة حكومية سعودية، حينما كان يشرح الصعوبات التي كانت تحيط بسوق العمل في بلاده. وقبل ذلك، قال الدكتور أحمد اليماني، وهو الرئيس التنفيذي لـ«تكامل»، الشركة السعودية الحكومية التي ولدت من رحم مبادرات وزارة الموارد البشرية السعودية، لـ«الشرق الأوسط»: «لو نظرتَ إلى الأسواق العالمية فستجد أنَّ سوق العمل مقسم إلى الخدمات أو أجزاء منه أو مكوناته مكونات لهذا السوق... ستجد إصدار التأشيرة في مكان، وتصريح العمل في مكان آخر، وتوثيق العقد بين العامل وصاحب العمل في مكان (...) أصبحتْ كلُّ خدمات سوق العمل من بداية العلاقة بين العامل وصاحب العمل حتى نهايتها - كلها - تحصل في هذا المكان المؤتمت، وهذا يعطي خدمات متجددة تسهل عمل أصحاب العمل بشكل كبير جداً».

مليون عملية

يستحضر رئيس «تكامل» التنفيذي الأرقام القديمة للعمليات اليومية التي تتعلق بسوق العمل، ويبدو أنها لا تقارن بالحالية، فالفارق كبير، «كان يتم بين 10 و20 ألف عملية يومية، أما اليوم فيتم أكثر من مليون عملية يومياً»، يقول اليماني إن ذلك يمنح سوق العمل رشاقة في توفير الخدمات، «ويعطي البنية التحتية الصحيحة للنمو الاقتصادي والتنوع الاقتصادي وسلاسة الحركة ما بين العامل وصاحب العمل. وسلاسة انتقال صاحب العمل من قطاع لآخر، ونستطيع القول إنه مؤهل أو محفز أو مكوّنٌ أساسي في سوق العمل السعودية، وهذا جزء مما قدمتْهُ (تكامل) أو الواجب الذي قدمته (تكامل) تجاه رؤية 2030».

تمكين القطاعات

لم تتوقف الخدمات التي استلهمت من مبادرات الرؤية عند التنظيم؛ إذ تحتاج سوق العمل دوماً إلى سواعد تمكين. يقول اليماني: «بدأنا بإطلاق منصتين (قرّة ووصول) اللتين أطلقناهما لصالح صندوق تنمية الموارد البشرية منذ أربع سنوات تقريباً أو خمس سنوات. وعندما أطلقناهما كانت فكرة المنصتين معالجة مشكلة أنَّ مشاركة المرأة في سوق العمل السعودية متدنية جداً ولم تصل إلى 19 في المائة، وكان لدينا هدفٌ في أنْ تصل مشاركة المرأة في عام 2030 إلى 39 أو 40 في المائة، وقد أطلقنا عدّة برامج ومنها التدريب (عن بعد)، ورفع المهارات (عن بعد)، بحيث تستطيع المرأة أو الشاب وعموم من يبحث عن عمل أو من لديه عملٌ ويريد أنْ يطوّر من إمكانياته، ومن خلال هاتين المنصتين يستطيع أن يرفعَ مهاراته بشكلٍ سريع وسهل. والآن وصل من يستخدمهما لملايين المستخدمين وملايين الساعات التدريبية عبره».

اليماني: لقد حققْنا المستهدف، والآن نضعُ المستهدف الجديد

الشيء الآخر، «دعنا نتكلم عن برامج التعليم و(قرّة) و(وصول)، ودعمها عمل المرأة في سوق العمل. يشار إلى أن (قرّة) برنامج يساعد الموظفات على وضع أبنائهن عند دور ضيافة الأطفال، أو ما يعرف باللهجة الشعبية في السعودية (الحَضَانة). أما (وصول) فهو برنامج يساند المرأة بتحمل تكلفة جزء كبير من قيمة التنقل عبر تطبيقات التاكسي أو التوصيل المعروفة مثل (أوبر) و(كريم)».

يقول اليماني: «إذا كان راتب المرأة أقلّ من حدٍّ معين، تدعم الحكومة 80 في المائة من تكلفة تنقّلها بين العمل والبيت»، ويضيف: «هذا نظام متكامل بين الحكومة وشركات النقل الخاصة مثل (أوبر) و(كريم)... تستطيع المرأة أن تدخلَ على تطبيق (أوبر) وتضع خيار (وصول)، وستصل لعملها وتعود ثمَّ تأتيها فاتورةٌ مدعومة بقيمة ثلاثة أو أربعة ريالات فقط والباقي مدعوم من الحكومة بحيث تدفع شيئاً بسيطاً». هذه الخدمات وفقاً لرئيس «تكامل» وغيرها رفعتْ مشاركة المرأة في سوق العمل السعودية من 19 في المائة إلى 39 في المائة، «وهذا قبل أنْ نصل إلى رؤية 2030 بخمس أو ستّ سنوات»، ويقول اليماني: «لقد حققْنا المستهدف، والآن نضعُ المستهدف الجديد».

صادرات المملكة من القطاع تسجل 171 مليون دولار خلال الربع الأول

«علي بابا» تروج للتمور السعودية في الأسواق الدولية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت السعودية، السبت، عن شراكة تجارية مع منصة «علي بابا» الإلكترونية، بهدف تسويق التمور المحلية ومشتقاتها في الأسواق العالمية، عبر 23 شركة وطنية.

جاء ذلك في ختام زيارة المركز الوطني للنخيل والتمور السعودي، مجموعة «علي بابا» في مقرها الرئيسي في الصين.

ووفق بيان صادر عن وزارة البيئة والمياه والزراعة، فإن الزيارة التي استغرقت 6 أيام تضمنت عقد ملتقى للتوافق في قطاع التمور بين الشركات السعودية والصينية وجلسات حوارية لتعزيز التبادل التجاري، وعقد اتفاقيات ومذكرات تفاهم لتعزيز صادرات المملكة من التمور، وذلك تحقيقاً لاستراتيجية المركز الوطني للنخيل والتمور في رفع صادرات البلاد من التمور ومشتقاتها، بالإضافة -وفق البيان- إلى حصول الشركات المشاركة على دورات تدريبية حول استخدام المنصة وكيفية توسيع نطاق الأعمال باستخدام التجارة الإلكترونية، والاطلاع على التجارب المثلى في استخدام المنصة ودورات تدريبية حول استراتيجيات قطاع الأغذية وعوامل جذب العملاء على المنصة.

كما عقد المركز الوطني للنخيل والتمور، خلال الزيارة، عدداً من ورش العمل التدريبية للشركات السعودية؛ بهدف تفعيل الشراكات، وتسهيل العمليات اللوجيستية، والقانونية، والتسويقية، وعمليات التغليف؛ مما يُسهّل رفع صادرات التمور السعودية إلى السوق الصينية والعالمية، إضافةً إلى تنظيم لقاءات مع أبرز الشركات العالمية في قطاع الأغذية؛ للاستفادة من تجاربها في تسويق المنتجات، وذلك من أجل تعزيز وجود التمور السعودية في جميع أسواق العالم.

تأتي الزيارة امتداداً للشراكة الموقّعة بين شركات التمور السعودية ومجموعة «علي بابا»، ضمن فعاليات «معرض عالم التمور»، الذي أُقيم في الرياض في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ونتيجة للارتفاع الذي شهدته قيمة صادرات المملكة من التمور إلى الصين خلال العام الماضي بنسبة 120 في المائة.

وارتفعت قيمة صادرات المملكة من التمور نتيجة دعم الحكومة لقطاع النخيل والتمور، فقد بلغت خلال الربع الأول من العام الحالي 644 مليون ريال (171,7 مليون دولار) بنسبة ارتفاع 13,7 في المائة، مقارنةً بالفترة نفسها من العام الماضي، التي سجّلت 566 مليون ريال (150,9 مليون دولار).

«أكوا باور» السعودية تبرم مذكرة تفاهم لتطوير الهيدروجين الأخضر في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة «أكوا باور» السعودية مذكرة تفاهم مع وزارة الصناعة والمناجم والطاقة في تونس، بهدف دراسة تنفيذ مشروع جديد لإنتاج نحو 600 ألف طن من الهيدروجين الأخضر سنوياً على 3 مراحل، وتصديره إلى الاتحاد الأوروبي.

وبموجب مذكرة التفاهم ستعمل شركة «أكوا باور» على إنشاء وتشغيل وصيانة وحدات لتوليد الكهرباء بقدرة إنتاجية تصل إلى 12 غيغاواط من الطاقة المتجدّدة، بما في ذلك أنظمة التخزين وخطوط النقل، فضلاً عن محطة لتحلية المياه وأجهزة تحليل كهربائي، ومشروعات بنية تحتية لإتاحة الربط المباشر بخطّ الأنابيب الرئيسي.

وستتضمن المرحلة الأولى تركيب وحدات طاقة متجددة بقدرة 4 غيغاواط، وسعة تحليل كهربائي بقدرة 2 غيغاواط، بالإضافة إلى مرافق تخزين البطاريات، لإنتاج 200 ألف طن سنوياً من الهيدروجين الأخضر، وفقاً لما ذكرته الشركة.

ويهدف إنتاج الهيدروجين الأخضر إلى التصدير عبر ممر «ساوث 2»؛ وهو خطّ أنابيب لنقل الهيدروجين تمّ تطويره بمبادرة من الشبكة الأوروبية لمشغّلي أنظمة نقل الكهرباء، والمصنّف مشروعاً يحظى باهتمام مشترك من جانب الاتحاد الأوروبي، حيث يربط تونس بكل من إيطاليا، والنمسا، وألمانيا.

وسيسهم هذا المشروع في لعب دور محوري في دعم الاستراتيجية الوطنية للهيدروجين الأخضر ومشتقاته في تونس، التي تم الإعلان عنها في أكتوبر (تشرين الأول) 2023. وتنطوي هذه الاستراتيجية على تنفيذ خطة عمل طموحة لتصدير ما يزيد على 6 ملايين طن من الهيدروجين الأخضر إلى الاتحاد الأوروبي بحلول عام 2050، وفقاً لبيان «أكوا باور».

من جانبه، قال كاتب الدولة لدى وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة المكلف بالانتقال الطاقي، وائل شوشان: «يتماشى هذا المشروع مع الاستراتيجية الوطنية للهيدروجين الأخضر التي تم إطلاقها في أكتوبر 2023، تستهدف الاستراتيجية إنتاجاً سنوياً قدره 8,3 مليون طن من الهيدروجين الأخضر، بالإضافة إلى المنتجات الثانوية بحلول عام 2050».

علي المزيد

انقراض رأس المال!

تعثُّر الشركات المساهمة في أي سوق من أسواق المال أمرٍ وارد، بل هو أمر طبيعي؛ فحتى الشركات الناجحة تمر بمرحلة تعثُّر، وتطلب تمويلاً إضافياً من المال لتجاوز هذا التعثر، وقد يكون طلب هذا التمويل الإضافي من البنوك أو من حمَلة الأسهم، ولكنها قبل طلب التمويل تقدم خطة للممولين أياً كانوا بنوكاً أو حملة أسهم، وترسم لهم خططها التي تزعم اتخاذها لتجاوز الأزمة، وتوضح لهم كيفية استخدام هذا التمويل الإضافي، فإذا اقتنع الممولون بالخطة المرسومة من قِبل الشركة قاموا بتمويلها، وإذا كانت الخطة المقدَّمة من قِبل الشركة غير مقنعة رفضوا التمويل، وقد يُرفض التمويل لأسباب أخرى، كأنْ يكون نشاط الشركة عفا عليه الزمن، وقد يُطلب هذا التمويل مرة واحدة أو على فترات زمنية متباعدة، وفي الغالب تكون هناك أسباب مقنعة لطلب التمويل، مثل ما مرت به الشركات أثناء أزمة «كورونا»، أو حدوث كارثة طبيعية تجبر على طلب التمويل الإضافي، أو توسع في النشاط أو أي أسباب أخرى يقتنع بها الممول.

في سوق الأسهم السعودية هناك أمر غريب يحدث، وهو طلب التمويل الإضافي من حمَلة الأسهم فقط لإطفاء الخسائر!!!

فنجد الشركة المساهمة المتداوَل أسهمها في سوق الأسهم السعودية بعد أن تتفاقم خسائرها تقوم بخفض رأس المال لإطفاء الخسائر، ثم تقوم بطلب التمويل من حمَلة الأسهم، وترفع رأس المال مرة أخرى دون تقديم خطة واضحة لاستخدام هذا التمويل أو طريقة تجاوز الخسائر!!! أي أن طلب التمويل يحدث فقط لإطفاء الخسائر!!!!! ومع ذلك نرى حمَلة الأسهم يسهمون في هذا التمويل بحماس، رغم أن سوق الأسهم تعطيهم فرصة للتخارج من أسهم هذه الشركة ببيع الأسهم، وعَدّ هذا الاستثمار خاسراً، والبحث عن فرصة بديلة بشراء أسهم شركة ناجحة أو نامية تدفع أرباحاً منتظمة، ويتوقع أن ترتفع أسعار أسهمها في السوق بحكم نجاحها.

المثير في الأمر أن هناك شركة سعودية قامت بخفض رأس مالها ورفعه 4 مرات دون جدوى، ورأس مالها ينقرض بعد كل طلب تمويل إضافي.

لا أعرف لماذا لم يقم مجلس إدارة الشركة بتصفية الشركة، بدلاً من تحميل حملة الأسهم أعباءً مالية لن تعود عليهم بطائل.

ربما يقول قائل إن الشركة مرت بمجالس إدارات وإدارات تنفيذية ليست ذات كفاءة، وهم الآن يعوِّلون على مجلس إدارة مختلف ربما يقود الشركة للنجاح، أرجو ذلك حفاظاً على أموال صغار المساهمين الذين لا يتحملون خسائر إضافية، كما أرجو أن يقدم مسؤولو الشركة خطة توضح أسباب الخسائر السابقة، وتوضح ماذا سيفعلون في المستقبل لإخراج الشركة من مسلسل الخسائر، ووضعها على طريق الربحية؛ فلعلّ ذلك يقنع حملة الأسهم ليقوموا بتمويل الشركة من جديد. ودمتم.

بدء تلقي طلبات القطاع الخاص لإنتاج الكهرباء بالطاقة المتجددة في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أفاد بيان لوزير الكهرباء والطاقة المتجددة المصري محمد شاكر، السبت، بأن الحكومة المصرية بدأت تلقي طلبات من القطاع الخاص لمشروعات إنتاج الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة، ولمدة 3 أشهر.

وأضاف البيان أن الحكومة المصرية سمحت للشركات التي تنتج الكهرباء من مصادر متجددة باستخدام شبكة الشركة المصرية لنقل الكهرباء لبيعها لمستهلكين جدد.

وتستهدف الحكومة المصرية في المرحلة الأولى إقامة 5 مشروعات لإنتاج الكهرباء عبر مصادر الطاقة المتجددة بقدرة إجمالية 500 ميغاواط، وفق ما جاء في البيان.

وأشار شاكر، إلى أنه «استمراراً لجهود دعم وتعزيز مشاركة القطاع الخاص في مختلف أنشطة إنتاج وتوزيع وبيع الكهرباء، فقد أعلن اليوم جهاز تنظيم مرفق الكهرباء وحماية المستهلك، عن بدء تلقي طلبات التسجيل للشركات الراغبة بالمشاركة في المرحلة الأولى من مشروعات إنتاج الطاقة الكهربائية من المصادر المتجددة عن طريق القطاع الخاص، والتي سيسمح لها باستخدام شبكة الشركة المصرية لنقل الكهرباء لبيع الطاقة الكهربائية المنتجة لمستهلكين جدد على شبكة الشركة المصرية لنقل الكهرباء»، مضيفاً أن فترة تلقي تلك الطلبات تمتد من مطلع شهر يونيو (حزيران) الحالي، وحتى نهاية شهر أغسطس (آب) المقبل.

وأوضح الوزير أن إعلان جهاز تنظيم مرفق الكهرباء وحماية المستهلك، يتضمن دعوة المستثمرين الراغبين في التسجيل للمشاركة في المرحلة الأولى بإنشاء 5 مشروعات للطاقة المتجددة سواء طاقة شمسية أو رياح بقدرة إجمالية 500 ميغاواط، وبيع الطاقة المنتجة لمستهلكين جدد، مشيراً إلى أن مجلس إدارة الجهاز أقر مؤخراً القواعد التنظيمية للاتفاقيات الثنائية بين القطاع الخاص إنتاجاً واستهلاكاً وكافة العقود اللازمة في هذا الشأن.

ونوه شاكر إلى ما تم عقده من اجتماعات وجلسات تشاورية لاستعراض القواعد التنظيمية للاتفاقيات الثنائية بين القطاع الخاص إنتاجاً واستهلاكاً، وذلك بمشاركة العديد من شركات القطاع الخاص ومؤسسات التمويل وأطراف مرفق الكهرباء، قائلاً: «هذه الخطوة تأتي في إطار تنفيذ توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، واتساقاً مع القرارات الصادرة عن المجلس الأعلى للاستثمار بشأن تشجيع الاستثمار الخاص وإعمالاً لمبدأ الحياد التنافسي، ودعم زيادة مشاركة القطاع الخاص في مجال إنتاج الطاقة المتجددة، كما أن تلك الخطوة تأتي أيضاً تنفيذاً لوثيقة سياسة ملكية الدولة، والتي تتضمن توسيع مشاركة القطاع الخاص في نشاط إنتاج الكهرباء من الطاقات المتجددة، والذي يسهم بدوره في خفض الاعتماد على الوقود الأحفوري».

عُرف الشاعر والسينمائي العُماني عبد الله حبيب بوصفه واحداً من أهم محركات الحداثة في الخليج، زاوج بين الشعر والسينما، وكتب عدداً من النصوص والمجموعات الشعرية، إلى جانب الدراسات السينمائية، وهو حاصل على الدكتوراه في الدراسات النقديَّة السينمائيَّة، وقبلها الماجستير في الدراسات السينمائيَّة والثقافيَّة، والبكالوريوس في الفلسفة.

وهو عضو الجمعية العمانية للكُتَّاب والأدباء، وكان عضواً في جمعية الدراسات النقدية السينمائية والميديا الأمريكية، (1997 - 2006)، وعضو جماعة الدراسات ما بعد الكولونياليَّة في جامعة أوتاجو بنيوزيلاندا، وعضو اللجنة التأسيسية للسينما في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، عضو مؤسس للجمعية العُمانيَّة للسينما. هنا حوار معه:

الشاعر العُماني يرى أن «نقد الآخر» يغلب على «نقد الذَّات» في الثَّقافة العربيَّة

عبد اللّٰه حبيب: لا مكان للشاعر في هذا العالم

حوار: ميرزا الخويلدي

عبد الله حبيب

(*) ما الرابط بين الشعر والسينما؟ ماذا يعطي أحدهما الآخر؟

- تعريف «السِّينمائي» و«الفيلمي» قد يكون أقل صعوبة من تعريف «الشِّعري» و«الشَّاعري»، وهذه، بالطبع، مسألة نظريَّة، أو أكاديميَّة... إلخ. ومع ذلك فإن «الشِّعر» في سلوكه المتمرد خارج التعريف الكتابي الذي حاقّ به في كل ثقافات العالم يتجاوز التَّراكم المعرفي والتَّعريفي الذي تمكنَّا من إنجازه حتى الآن، في محاولة سبر غوره. وهذا يقودنا إلى مسألة معرفيَّة ووجوديَّة أخرى، هي حقَّاً أكثر تعقيداً، حول الرَّابط بين الشِّعر والسينما؛ فالمُشاهد قد لا يكون ضليعاً بالمحاججات السِّيميولوجيَّة المعقَّدة التي أوردها بيير باولو بازوليني، مثلاً، في سياق إصراره على أن السِّينما لغة للشِّعر وليس النَّثر، لكنه - أي المُشاهد - يستطيع أن «يرى» الشِّعر متحقِّقاً في فيلم بازوليني «الإنجيل وفقاً لمتَّى»، على سبيل المثال لا الحصر.

وسأضيف أن مُخرجي السِّينما الكبار إنما يُعتدُّ بهم لأنهم حوَّلوا الشِّعر إلى صور سمعيَّة وبصريَّة على الشَّاشة. خُذ، مثلاً، بيرغمَن، وبارادجانوف، وتاركوفسكي، وغيرهم.

النص الإبداعي

(*) هل يحتاج إنتاج النصّ الإبداعي لوجود «حالة ثقافيَّة» تُواكب هذا النص وتوازيه؟

- مبدئياً، لا أعتقد ذلك، على الأقل ليس بالمعنى المباشر. الغرابة، واليتم، بل حتى الشيطانيَّة من صفات النص الإبداعي المتفرد، بغض النَّظر عن معطيات البيئة التي وُلِد فيها، ومع ذلك فإن النص الإبداعي (أيَّاً كان جنسه) ليس إلا نتاجاً للغة التي هي (أيَّاً كان شكلها) «حالة ثقافيَّة» بالمعنى الأنثروبولوجي والسوسيولوجي للتعبير، شئنا ذلك أم أبيناه.

لكن ما أقوله سيبدو محرجاً جداً حين نتأمل في موضوع «النَّص الإبداعي» و«الحالة الثقافيَّة»، بعد انقضاء ربع القرن الحادي والعشرين فيما يخص الثَّقافة العربيَّة. أعتقد أن هذه المشكلة صارت تخصُّنا نحن العرب فقط؛ فالثقافات الأخرى (ولا أقصد الغربيَّة فقط، بل ثقافات مناطق أخرى من آسيا، وأفريقيا، وأمريكا اللاتينية) تجاوزت هذا السؤال، وأعادت إنتاجه في ممارستها ومسارها، بعيداً عن التناقضات المبدئيَّة التي فرضتها الحالة السياسيَّة والتَّعقيدات التقليديَّة المرافقة لها. التاريخ يصنع الأسئلة، لكنه أيضاً يلغيها ويجددها بحيث إن بعض الأسئلة يتجرَّد من المعنى القديم بالتقادم.

وهكذا فإنه ليست لديَّ إجابة مثاليَّة عن سؤالك، لكنني سأقول بأنني بدأت التَّعالق مع أسئلة الثَّقافة والسِّياسة في بلداننا منذ أكثر من أربعين سنة، وعبر ما أتاحه التَّدرج العمري والثَّقافي. وبصراحة، أشعر، اليوم، بالسَّأم من مثل تلك الثُّنائيات الضِّدية التي لا تزال تهيمن على حواراتنا، في الوقت الذي ينهمك فيه بقية العالم في توكيد أو دحض أمور أخرى.

(*) هل يمكن أن يُنتَج نصّ حداثي في محيط لا يؤمن بالحداثة؟

- نظريَّاً، نعم. وأقول ذلك ببعض الثِّقة، خصوصاً بالنَّظر إلى الحالة العربيَّة التي تنتج نصوصاً أصيلة الحداثة في بيئة تنتمي بعض شروطها السياسيَّة والاجتماعيَّة إلى عصور ما قبل التاريخ تقريباً.

شخصيَّاً، لا أستطيع الانفكاك عن تصوُّر يكاد يكون سحريَّاً وميتافيزيقياً عن حالة الحداثة في النَّص، لكن كلامي هذا يبقى متكئاً إلى النصوص الكلاسيكيَّة الكبرى. غير أنني، ومع إيماني بإنتاج نصٍّ حداثي في محيط لا يؤمن بالحداثة بل يحاربها، لا أستطيع أن أطمئن إلى هذا اليقين، إلى أن أموت. لماذا؟ لأن التَّاريخ والإنسان يتقدمان، ولا أستطيع أن أفرض على النَّص الحداثي أيَّ توقعات؛ هو نفسه - أي النصّ الحداثي - من سيغربلها.

وكلامي هذا متَّسق بالضَّبط مع الإصرار على الاستحقاقات المدنيَّة والحضاريَّة التي تليق بالمواطن العربي في القرن الحادي والعشرين، وبمتطلبات الحداثة فيه بشروط أبسطها الحريَّة؛ أي أن السؤال هنا يصير استفساراً عن المعطيات التي تنتج النَّص الحداثي لدينا. وغياب تلك الحريَّة سيتسبب في عُسْر كبير عند الحديث عن النَّص الحداثي في بلداننا. وفي غياب تلك الحريَّة المبدئيَّة والضروريَّة سيكون الأمر أشبه بالحديث عن الغيبيَّات.

نقد الذات

(*) إلى أي حدّ يمكن للنَّقد أن يخلق نقاشاً يبدأ من نقد الذات؟

- قديماً قال سقراط «اعرف نفسك»، وأظن أن هذه كانت من أبكر الدعوات في الفلسفة الغربيَّة لنقد الذَّات. لكن، في الثَّقافة العربيَّة الرَّاهنة، صار يغلب علينا «نقد الآخر» أكثر من «نقد الذَّات»، وذلك من باب التَّهرب من المسؤوليات والاستحقاقات.

هذا التهرُّب المؤسف قد تكون له أسبابه الموضوعيَّة والوجيهة التي لا يمكن التخفيف من وطأتها؛ فذاتنا المعاصرة (بوصفنا «أُمَّة») إنما تكونت تحت سنابك ومؤامرات الغزاة الغربيين، وصولاً إلى ما يسمى «الدولة الوطنية»، غير أنني أعتقد أن «نقد الآخر»، خصوصاً مع صعود تيار دراسات ما بعد الكولونيالية، صار مِشجباً جاهزاً، وعذراً مجانيَّاً، اتكاليَّاً كسولاً، لتبرير إخفاقات الذات وإلقائها على «الآخر» في كل شاردة وواردة. من السهل أن تنقد الآخر، وليس من السهل أن تنقد نفسك.

(*) كنتَ تقول إنّ النصّ الإبداعي يصفق بيد واحدة، ما اليد الأخرى التي يحتاج إليها؟

- سأصارحك بأنني من الأشخاص الذين يستطيبون أن يصفِّق النص الإبداعي بيد واحدة، لكن، إذا كان لا بد من التصفيق مع النص الإبداعي بيد ثانية، فذلك يقع على عاتق الخطابات والمؤسسات التي لا يروقها أن يصفق النص الإبداعي، حتى في الأحلام، بل تجند كل أدواتها، ومنابرها، وسكاكينها من أجل التيقن من قطع كل أصابع تلك اليد الواحدة واليتيمة.

(*) أنت تقول: «الشعر يأتي أولاً، والقصيدة هي النسخة الثانية من الشعر أو هي أشبه بالترجمة، أو الصورة الفوتوغرافية من الشعر». أليست هناك مبالغة في تعظيم دور الشعر؟

- لا أظن أن هناك مبالغة كبيرة إذا ما كنا مقتنعين بأن الشِّعر يتعلق بما نتوق إليه أكثر مما ننجزه على أرض الواقع، أو أنه يقع في نطاق معرفتنا وما هو مألوف ومُتوقَّع لدينا. أتذكر جملة من دوستويفسكي في «الإخوة كارامازوف»: «إن الجَمال مستحيل لأن الرب لم يمنحنا سوى الألغاز»، وأظن أن هذا يلخص ما أريد قوله من ناحية أن الشِّعر مُطالب بالذهاب إلى ما وراء «الجَمال» و«الألغاز» معاً. في السينما استخدم روبير بريسون مفهوم «السينماتوغرافيا» المتداول بمعنى العمل التقني الذي يقوم به الشخص المتمهن الذي يقف خلف الكاميرا، لنكتشف لاحقاً أن «السينماتوغرافيا»، لدى بريسون، تعني نوعاً من ضروب التَّوق الروحي المستحيل، شكل جديد من «النرفانا» لا يمكن الوصول إليه بالأدوات والأساليب السينمائية التي كانت سائدة في عصره. بهذا المعنى نحن لا نعظِّم دور الشِّعر، ولكننا نطالبه بمزيد من التحولات التي عليها أن تضيء حياتنا. والشِّعر سيبقى دوماً مشروعاً ناقصاً.

(*) أين مكان الشاعر في هذا العالم؟ سأقتبس لك: «مشكلة الشَّاعر في الحرب مُضاعَفة وكارثيَّة: عليه أن يكون في المقدِّمة، والمؤخّرة، والميمنة، والميسرة. وبعد أن تضع الحرب أوزارها يقتلُ الشَّاعرَ المنتصرون والمهزومون معاً».

- سأجيبك باختصار وإيجاز. لا مكان للشاعر في هذا العالم. في الحقيقة، وخارج الأغراض البراغماتيَّة والمنفعيَّة التي زُجَّ فيها الشاعر (العرب، مثلاً، كانوا يستخدمونه بوصفه متحدثاً باسم القبيلة) لا يليق بالشَّاعر أن يكون له أي مكان. لكن أضعف الإيمان يقتضي أن مكان الشَّاعر هو أن تكون أعماله متاحة لمن أراد، وأن يتذكره خمسة أشخاص على الأكثر بعد انقضاء مائة سنة على الأقل من وفاته.

مخرجو السِّينما الكبار نجحوا لأنهم حوَّلوا الشِّعر إلى صور سمعيَّة وبصريَّة على الشَّاشة

السينما والإنسان

(*) كيف كانت أول علاقتك بالسِّينما؟ كيف لفتى يعيش في بلد من آخر البلدان التي دخلها التلفزيون أن يكون شغوفاً بالسِّينما إلى هذا الحدّ؟

- في إجابتي عن سؤالك أجد نفسي متكئاً، بطريقة المُكرَه لا البطل، على «التَّطرف» الذي لم يكن منه بد في حياتنا العُمانيَّة المعاصرة، والذي أظن أنه أصابني بصورةٍ ما. أنت تعلم أنه كانت لدينا في عُمان ثورة مسلَّحة تقاتل تحت النجمة الماركسيَّة بوازع الصِّراع الطَّبقي. لكن أين؟ في جبال ظفار التي، للمفارقة، لم يكن نمط الإنتاج الاقتصادي فيها رأسماليَّاً حتى، بل هو نمط إنتاج آسيوي هجين من المشاعيَّة، والتبادل السِّلعي، والملكيَّة المحدودة.

لكن في الوقت الذي كانت فيه البنادق تلعلع في ظفار، شاهدت، أنا القادم من قرية لم تكن حتى فوانيس الجاز متوافرة في كل بيوتها السعفيَّة المتهالكة، أول فيلم في حياتي الصغيرة في الكويت ذات الكهرباء، والصُّحف، والطُّرق المسفلتة، والتيَّارات السياسيَّة، وقد كان ذلك في أواخر السِّتينات. كنت هناك بمعيَّة والدي في زيارة أشخاص؛ منهم المرحوم عبد الله زكريا الأنصاري الذي كان من أقارب أو أرحام العائلة البعيدين. أحد أو بعض من أولاد المرحوم الأنصاري، أو أولاد أقاربه، أخذوني إلى السِّينما، ذات ليلة. من تلك الزيارة السِّينمائية الأولى أتذكَّر مشهداً مُحدَّداً من الفيلم (الذي من الأرجح أنه كان كوميدياً): ثمَّة لصوص أشقياء يختبئون وسط قطيع ماشية كانوا يريدون سرقة بعضها، والجمهور يضحك لبؤس وفشل محاولاتهم المفضوحة.

بهذا أنظر إلى تلك التجربة السينمائيَّة الباكرة الراسخة في ذاكرتي. لقد كنت أعيش المفارقة التاريخيَّة ذاتيَّاً وموضوعيَّاً من دون أن أريد أو أدري. في الحقيقة، لم أفهم ذلك إلا بعد سنوات حين انخرط الوعي في قراءة الأشياء بصورة استعاديَّة وإسقاطيَّة.

حلم مرآة بورخيس

باسم المرعبي

ولدتُ في مدينة الماء، غير أن ماءها كان يعكس ثلاث مدن، لاحت لي كخطوط غامضة في مرآة القادم من الأيام. كانت الأولى، ما إن يتحرك الناس فيها، حتى يتحولوا إلى أعمدة ملح.

والثانية كانت مضماراً لسباق الريح والرمل، والثالثة أغرتني بأضوائها، لكن ما إن وصلتها حتى تبين لي أنّ ما بدا ضوءاً لم يكن سوى لمع سراب. في قلبي يترسب الآن: الملح والرمل والسراب، تذكاراً من تلك المدن التي عرفتها.

ما إن يضع رأسه على الوسادة حتى تبدأ الكرة الأرضية بالدوران! إنها تدور في رأسه، مثل ماكينة عرضِ أفلام تكرّر عرض الفيلم نفسه كلّ ليلة، الفيلم المزدحم بمشاهد العنف، القتل، الحوادث بكل أنواعها، كذلك الكوارث الطبيعية. كل ليلة وحين يتعب من مشاهدة فيلمه المعتاد الذي يُعرض قسراً أمام عينيه حتى لو كانتا مغمضتين، يقترح فيلمه الخاص، فيلم بطلهُ نهر مديد يصل القطب بالقطب، نهر يجري بتؤدة تحت شمس نهار طيّب، وعلى ضفتيه ترتع كائنات الله، ساذجةً، مطمئنة، وقد بدا أنْ لا عهد لها بمشاهد العنف حتى كذكريات. يفكّر، علّهُ بفيلم النهر هذا يمحو ما اعتادت عيناه رؤيته من مشاهد تغلب عليها بصمة الدم، ولا شيء سوى ذلك.

الطائرات التي ظلت تقصف البلاد لأكثر من خمس وأربعين ليلة، كانت تقصف الجسور بشكل مضاعف. ما مِن جسر في مدينة أو حتى قنطرة بسيطة أُقيمت من جذوع النخيل في قرية نائية إلّا وقد قُصفا. لم تكن الجسور تلك من الإسمنت المسلح، أو سواه، فقط، بل ثمة الجسور غير المرئية، هي ما تهدّم وتشظّى. الجسور التي تصل الناس بماضي بلادهم. كانت البلاد على الضفة الثانية البعيدة، تنأى، ولم يكن أهل تلك البلاد قادرين على مغادرة الضفة اليتيمة التي وجدوا أنفسهم فيها، كما لم يكونوا قادرين على التقدم لبلوغ الضفة الأُخرى التي بقيت فيها البلاد وحيدة. مكان تلك الجسور نبَتَ جدار غامض طويل مثل سور، يحمل صوراً غريبة، باهتة بالأبيض والأسود.

جدار ارتفع بمقدار جباه أهل تلك البلاد، فصاروا يرتطمون به، قافلين، وقد ارتضوا أن يكون ذلك الجدار شقيقهم وشريكهم في البلاد التي ما عادوا يتعرفون عليها، ولا عادت هي تتعرف إلى أحد منهم.

جاءني من مدينة بعيدة، يعرض عليّ مرآةً للبيع.

مرآة، قال إنها لا تعكس من يقف أمامها!

قلتُ وما فائدتها؟

قال لا يهم، حسبها أن لها شكل المرآة، وقد تنفع كتعويذة ضد الزمن. لفتَ انتباهي أنه عمد إلى تعريف «المرآة»، فلم يقلها نكرةً، كأنه بذلك يريد إطلاقيتها.

وفيما هو يحدثني فكّرتُ أن أكتب هذه الثيمة، غير أني استبعدتُ ذلك، لأنها ثيمة بورخيسية بامتياز.

طُردتُ من غابة، وطردت من ضفة نهر، وطردت من جبل. في الأولى قال صاحب الغابة، لكَ أن تعبر لا أن تقيم. وفي الثانية طاردتني الشرطة، لأنني أقمتُ خيمتي دون ترخيص. وفي الثالثة هاجمني نَسر، خوفاً على صغاره وأنثاه، ظناً منه أنني أحد الغزاة! كل ما على هذه الأرض من زينة، لا يعنيني. لستُ طامعاً بشيء، ولم أكن أبغي سوى مساحة بقدر صفحات معدودة لكتاب، كي أوطّد عزلتي. فليكن قلبي هو الغابة، وضفة النهر، والجبل، والفضاء الذي عبره أرفع صلاتي. إنني ألوذ بقلبي!

بورخيس

اتحاد الكرة أوجد فرصة للتوسع في اختيارات اللاعبين من خلال «نجوم المستقبل»

«الخماسي الشاب»... هل يخفف من حدة قرار تقليص قوائم الفرق السعودية؟

الرياض: فهد العيسى

كشفت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط»، عن أن قرار تقليص عدد قوائم الفرق في الدوري السعودي إلى 25 لاعباً، عوضاً عن 30 لاعباً في السابق، وجد رفضاً من قبل ناديي الهلال والنصر، فيما أيده 16 نادياً.

وفي وقت سابق جرى رفع عدد قائمة اللاعبين المحترفين الأجانب من 8 إلى 10 في الموسم الجديد مقابل 15 لاعباً سعودياً ليصبح الإجمالي لكل فريق 25 لاعباً، ما يعني أن كثيراً من الأندية سيكون مضطراً للتخلي عن مزيد من الأسماء المحلية في صفوفها خاصة بعد تقليص القائمة.

قرار الاتحاد السعودي لكرة القدم جاء بعد مقترح تقدم به الكرواتي سلافين بيليتش مدرب فريق الفتح في اجتماع سابق ضم المديرين الفنيين للأندية، وهو المقترح الذي يرى بيليتش من خلاله أنه يخدم اللاعب السعودي وسيجد فرصته في المشاركة بدلاً من أن يظل حبيساً لمقاعد البدلاء.

كثير من الأسماء الحاضرة في صفوف الفرق الكبيرة سيجد نفسه مضطراً للمغادرة بعد تطبيق هذا القرار بتقليص قائمة الفرق إلى 25 لاعباً.

وكان الهلال تقدم بطلب تأجيل المقترح لمدة عام واحد، وذلك لارتباطه مع بعض الأسماء بعقود إضافية، كما أن الموسم المقبل سيشهد مشاركة الهلال في بطولة كأس العالم للأندية الموسعة التي ستقام صيف 2025 في أميركا، وسيكون موعد إقامتها نهاية الموسم، إذ يرى الهلاليون حاجتهم لكثير من الأسماء نظير الاستحقاق الدولي الكبير.

وحظي طلب الهلال بتأييد من الغريم التقليدي النصر الذي يرى هو الآخر حاجته لاستمرار القائمة كما هي دون أي تقليص مع تعدد المنافسات وزيادة عدد المباريات.

الهلال والنصر اعترضا على قرار تقليص القائمة بدعوى تزايد عدد الاستحقاقات الموسمية (تصوير: علي خمج)

ووفقاً للقرار الجديد، فإنه سيتم السماح للأندية بتسجيل خمسة لاعبين بوصفهم عدداً إضافياً في قائمة الشباب من مواليد 2005، أي اللاعبين البالغين 19 عاماً بحيث يتم إدراجهم بشكل استثنائي في قائمة الشباب (تحت 18 سنة) على أن يشاركوا ضمن قائمة الفريق الأول وكذلك فريق درجة الشباب.

وفي حال إعارة اللاعبين مواليد 2005 لأي ناد آخر فسيتم تسجيلهم كذلك ضمن الخمسة المستثنين بوصفهم عدداً إضافياً في فريق درجة الشباب تحت 18 سنة.

هذه الجزئية ستمنح الأندية فرصة تسجيل 30 لاعباً منهم خمسة لاعبين شباب، إذ تم تعديل القرار بعد أن كان الشباب الخمسة يندرجون ضمن قائمة الـ25 لاعباً والآن باتوا عدداً إضافياً، وتم من خلاله منح الأندية فرصة التوسع في القائمة.

وفي شهر مارس (آذار) الماضي أبلغ اتحاد كرة القدم الأندية السعودية في الدوري السعودي للمحترفين والدرجة الأولى والثانية والثالثة وكذلك الدرجة الرابعة والفئات السنية بالأعداد المعتمدة في قوائم الأندية للموسم الكروي الجديد.

وبحسب الخطاب الذي وصل إلى الرؤساء التنفيذين للأندية، فقد حُدد عدد اللاعبين في الدوري السعودي للمحترفين بخمسة وعشرين لاعباً حداً أعلى للقائمة، من بينهم لاعب مواليد وعشرة لاعبين محترفين أجانب، على أن يكون منهم لاعبون من مواليد 2003 فما فوق، إذ يشارك 8 لاعبين في قائمة المباراة باستثناء كأس الملك والسوبر.

أما في دوري يلو للدرجة الأولى فقد حُدد العدد كذلك بخمسة وعشرين لاعباً، من بينهم لاعب مواليد وأربعة محترفين أجانب على أن يكون لاعب المواليد اختيارياً ويمكن تعويضه بالأجنبي الخامس، واشترطت أن يكون هناك خمسة لاعبين من مواليد 2002 فما فوق.

وفي دوري الدرجة الثانية فقد استمرت القائمة 25 لاعباً ولاعب مواليد وثلاثة محترفين أجانب، على أن يكون لاعب المواليد اختيارياً ويمكن تعويضه بالأجنبي الرابع، واشترطت أن يكون هناك خمسة لاعبين من مواليد 2002 فما فوق، كما هو الحال لدوري الأولى.

أما الدرجة الثالثة فقد حُدد لها لاعبان محترفان أجنبيان ولاعب مواليد على أن يكون الأخير اختيارياً ويمكن تعويضه بلاعب أجنبي ثالث.

وسُمح بتسجيل لاعبين محترفين في فرق درجة الشباب تحت 18 ولاعبين مواليد وكذلك لفرق تحت 17 سنة، على أن يتم في الفئات كافة السماح بتسجيل لاعبين مواليد ولاعبين مقيمين تبدأ أعدادهم باثنين في دوريات 18 وحتى 15 عاماً، ليرتفع العدد إلى سبعة لاعبين مواليد بدوريات تحت 14 عاماً حتى المهرجانات.

أما اللاعبون المقيمون فيبدأ تسجيلهم في دوريات تحت 16 عاما بواقع لاعبان، و 7 لاعبين في دوري تحت 15 عاما ومهرجانات البراعم وكذلك دوريات تحت 14 و13 و12 و 11 عاماً.

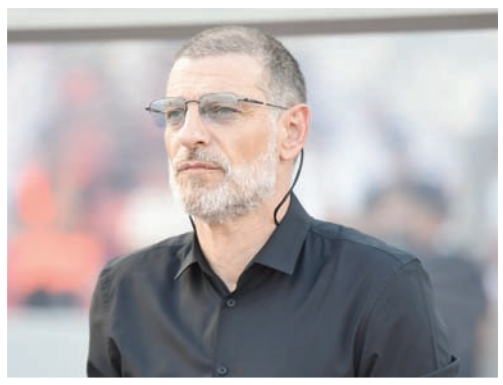

الكرواتي بيليتش صاحب مقترح تقليص القائمة (الشرق الأوسط)

أسماء حاضرة في صفوف الفرق الكبيرة ستجد نفسها مضطرة للمغادرة بعد تطبيق القرار بتقليص قائمة الفرق إلى 25 لاعباً

قال لـ«الشرق الأوسط» إن عقدة الخواجة وراء هبوط الأندية

بن زكري: أنقذت الأخدود بالحلول النفسية... وعصبيتي «كذبة»

الدمام: علي القطان

أكد المدرب الجزائري، نور الدين بن زكري، أن تجربته الأخيرة مع الأخدود التي استطاع من خلالها إنقاذه من الهبوط، كانت حافلة بالتحديات، وانتهت بتحقيق الهدف والمهمة التي جاء من أجلها.

وقال بن زكري في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» إنه جاء لفريق محطم فنياً، وكانت مهمة إبقائه صعبة جداً، إلا أن العمل الدؤوب جاء بالنتيجة التي يتطلع لها.

وأضاف: «لم يقتصر العمل على الجانب الفني، بل هناك الجانب النفسي، والاجتماع باللاعبين، والتحدث معهم باللغة التي يحبونها، والطريقة التي تريحهم نفسياً، وتستنهض العزيمة والإصرار لديهم».

وتابع: «أنا أتحدث 5 لغات، ولديَّ طريقة في التعامل تختلف عن غيري. الجانب النفسي ولغة الجسد وغيرها، أمور مهمة أجيدها، وأتعامل بها، وهذا من أسرار نجاحي».

وعن سبب اختياره فريق الأخدود من بين كل الفرق التي تردد أنها تسعى لاستقطابه خصوصاً في الثلث الأخير من الدوري، حيث تبدأ صراعات الهروب من الهبوط، قال: «الأخدود كان الأكثر جدية في المفاوضات معي من بين أندية عدة، من بينها الأندية الثلاثة التي هبطت فعلياً، أعني الحزم والطائي وأبها التي فاوضتني أكثر من مرة ولم تكن جادة».

وأضاف: «حتى إدارة الأخدود سبق أن فاوضتني قبل أن تعين المدرب السلوفاكي سيفيلا الذي جاء ثاني المدربين للأخدود، ولكن بعد إقالته جرى التواصل معي مجدداً، ورغم كل المصاعب ووضع الفريق قبلت المهمة، وهنا أود أن أشير إلى أن السماسرة يلعبون دوراً كبيراً في إقناع الأندية بمدربين لا يناسبونهم، بل إن الهدف الأساسي يتعلق بمصلحة السماسرة لا الأندية، وهذه مشكلة كبيرة»، مبيناً أنه يفضل أن يسمى البعض منهم سماسرة وليسوا وكلاء.

وبيَّن بن زكري أن هناك من شوَّه صورته عند بعض الأندية بالقول إنه مدرب عصبي، ولا يجيد التعامل مع اللاعبين، إلى جانب أمور سيئة أخرى، ولكن هذه الاتهامات تجاهه دحضتها النجاحات التي حققها.

وحول الفترة التي تلقى فيها مفاوضات من الأندية التي ذكرها عدا الأخدود، قال: «كانت إدارة الحزم تود التعاقد معي، لكن بشكل مفاجئ تعاقدوا مع كارينيو لأنهم يعدونه مدرباً أكفأ وأنسب، وماذا حدث؟ فالفريق هبط بوجوده، أما بالنسبة لأبها فقد فاوضوني قبل التعاقد مع المدرب موسيماني، وحينها توقفت المفاوضات بحجة أن الإدارة تريدني عدا الرئيس وفق ما وصلني، وفضلوا موسيماني الذي ليست لديه خبرة وتجربة كبيرة في المنافسات الكروية السعودية، كما فاوضني الطائي قبل التعاقد مع مدربه الأخير الذي هبط معه».

وعن احتفاليته الشهيرة بعد الفوز على الطائي وضمان البقاء، قال: «هو شعور عاطفي، وليس رسالة مسيئة لأحد، بل أردت أن يرى الجميع أنني موجود، وكسبت التحدي، ورددت على كل من شكك في قدراتي وقيمتي».

وشدد بن زكري على أنه لم يُنْصَف من الأندية السعودية، وتحديداً من القائمين عليها، بل إن أكثر من يشيد به وبعمله الإعلام والجمهور، بينما يفضِّل مسؤولو الأندية وأصحاب القرار فيها يفضلون «الخواجات» ممن لا يتحدثون اللغة العربية، وليسوا من بلاد العرب، ويفضلون أصحاب العيون الزرقاء من الأجانب، وهذا شيء يؤسفني، ويحز في نفسي كثيراً.

لاعبو الأخدود وفرحة عارمة بالبقاء (تصوير: سعد الدوسري)

بن زكري قال إنه اتخذ حلولاً استثنائية في مهمة إبقاء الأخدود بين الكبار (تصوير: سعد الدوسري)

وعن وصول عروض من أندية صاعدة حديثاً مثل الخلود والعروبة، قال: «لم يصلني أي عرض رسمي جدي من داخل المملكة حالياً، وحقيقة أن العمل لبناء وعمل كبير، وأعني قيادة فريق منذ بداية موسم. لدي عرض خارجي، لكنني أفضل العمل بالسعودية. جاءتني سابقاً عروض من شمال أفريقيا، وتحديداً الدول العربية، ومن الخليج سواء الإمارات أو قطر أو الكويت، لكني دائماً أفضِّل العمل في السعودية، وأتابع كل التفاصيل في الدوري، وأتمنى أن أجد ما ينصفني».

وقال المدرب الجزائري إن خدماته ليست حصراً على الأندية التي تتصارع على الهبوط، بل إنه يثق بقدرته على قيادة فرق كبيرة، مشيراً إلى أنه كان مرتاحاً من حجم الإنصاف الذي لقيه من إعلام الاتحاد وجمهوره في الفترة الصعبة التي مر بها الفريق، والمطالبة بالتعاقد معه إلا أن الإدارة رأت استقطاب مدرب أرجنتيني أثقل كاهل النادي، وتواصل تدهور الفريق.

وقال بن زكري إن الكثير من الأندية السعودية تتعاقد مع مدربين دون وضع خطط بشأن عملهم والاستراتيجية المطلوبة، بل إن الهدف يكمن في النتائج الوقتية، وهذا خطأ كبير يلحظه من خلال تجارب العمل له بالمملكة مع عدة فرق، بل إنه أشار إلى أن هذا يحدث في مجمل الدول العربية، حيث البحث عن النتائج الوقتية.

يدرك المدرب أنه يتعين عليه تحقيق نتائج قوية في البطولة كي يبقى حتى مونديال 2026

هل بقاء ساوثغيت مرهون بفوز إنجلترا بـ«يورو 2024»؟

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما أجرى المدير الفني للمنتخب الإنجليزي، غاريث ساوثغيت، الذي يستعد لبطولة كأس الأمم الأوروبية 2024، ويرتبط بعقد مع الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم حتى ديسمبر (كانون الأول)، مقابلة مع صحيفة «ليكيب الفرنسية» في 14 مايو (أيار) الماضي، طُرح عليه السؤال الإلزامي الذي لا مفر منه: هل سيكون هذا الصيف هو آخر فرصة له لتحقيق مجدٍ مع المنتخب الإنجليزي من خلال قيادته لمنصة التتويج؟ والآن، يمكن إلقاء الضوء على إجابته عن هذا السؤال، وعمَّا إذا كان هناك أي جديد فيها؛ إذ قال ساوثغيت: «إذا لم نفز، فستكون هناك بالفعل فرصة جيدة لعدم بقائي في منصبي». لكن يجب أن نشير هنا إلى أن ساوثغيت كان يجري هذا الحوار باللغة الإنجليزية، ثم تمت ترجمته إلى الفرنسية، قبل أن يعود مرة أخرى إلى الإنجليزية في وسائل الإعلام المحلية.

من المؤكد أن التفاصيل الدقيقة للحوار الأصلي ستكون دائماً غير واضحة بعض الشيء. وفي هذا الصدد، من السهل أن نتذكر شكوى المدير الفني الفرنسي أرسين فينغر من أن تصريحاته كانت غالباً ما «ترتد» بقوة أكبر عند نقلها إلى إنجلترا. وأضاف ساوثغيت: «بما أنني هنا منذ 8 سنوات، فإن النهاية تقترب بالنسبة لي». كان من السهل بالنسبة للصحف أن تلتقط عنواناً جذاباً من هذه التصريحات، كأن تكتب مثلاً: «ساوثغيت يؤكد أن نهايته مع المنتخب الإنجليزي باتت قريبة». لكن هل كان هذا هو ما قاله بالضبط؟

لقد بدأ العد التنازلي لكأس الأمم الأوروبية، وبدأت الإثارة تتصاعد، والاستعدادات تزداد، وسيلعب المنتخب الإنجليزي أول مباراة ودية له ضد البوسنة والهرسك على ملعب «سانت جيمس بارك» (الاثنين)، في حين سيلعب مباراته الثانية الودية أمام آيسلندا على ملعب «ويمبلي» يوم الجمعة المقبل. ومرحباً بالطبع في هذه النقطة الأساسية قبل كل نهائيات: الهوس بالحديث عن مستقبل المدير الفني! لقد كانت المقابلة الصحافية التي أجراها ساوثغيت مع «ليكيب» جيدة بشكل لافت للنظر، ومع ذلك عندما تم تفكيكها وتحليلها، كان الإحساس متسقاً مع ما قاله خلال العام الماضي أو نحو ذلك. لقد كان هناك اختلاف فقط في بعض المصطلحات، ولم يخرج ساوثغيت عن النص مطلقاً، خاصة مع اقتراب موعد البطولة، وبالنسبة له، فإن عدم الفوز بالبطولة يعني الفشل.

من الواضح للجميع أن المدير الفني الإنجليزي يتميز بالتواضع الشديد، ويدرك ساوثغيت جيداً أنه يتعين عليه تحقيق نتائج جيدة في البطولة كي يستمر في منصبه حتى كأس العالم 2026. وفي هذا الصدد، يتذكر رد الفعل عندما وقّع أحد أسلافه، وهو فابيو كابيلو، عقداً جديداً قبل كأس العالم 2010، والذي انتهى بكارثة لإنجلترا. وحينما ذكر ساوثغيت ذات مرة عبارة «تحقيق الهدف» فهو كان يعني الفوز بالبطولة، أو بالتأكيد هذه هي الطريقة التي صاغ بها الأمر للاعبيه، فهو لا يريد أن يضع اللاعبون في أذهانهم أن الوصول لأدوار متقدمة يعد نجاحاً، بل يريد أن يجعلهم يشعرون بأن أي شيء آخر غير الفوز باللقب يعد فشلاً. ينبغي ألا يشعر اللاعبون بالقلق من القول إنهم ذاهبون للبطولة من أجل الفوز بها. وعندما أشار ساوثغيت إلى «المناخ الذي يسمح له بالاستمرار»، فإنه كان يعني بشكل أساسي الشعور السائد في البلاد بين الجماهير.

لقد فكَّر المدير الفني الإنجليزي في التنحي عن منصبه بعد نهائيات كأس العالم 2022 في قطر، بعد أن شعر بالفزع من رد الفعل القوي في أعقاب الخسارة برباعية نظيفة أمام المجر على ملعب «المولينيو» في يونيو (حزيران) من ذلك العام. وناقش مع مساعده، ستيف هولاند، ما إذا كان يجب أن يعلن عن نيته قبل البطولة أم لا، خاصة أنه لا يريد أن يؤثر ذلك سلبياً على اللاعبين.

ساوثغيت يتابع المباراة الودية بين إنجلترا وبلجيكا في مارس الماضي (إ.ب.أ)

لقد كان أحد الأسباب الرئيسية وراء بقاء ساوثغيت هو الشعور الإيجابي العام بين المشجعين في أعقاب الهزيمة بصعوبة أمام فرنسا في الدور ربع النهائي لكأس العالم، وهو الأمر الذي شعر به ساوثغيت من خلال تعامل وسائل الإعلام مع الأمر. وكان من المهم أن نرى صحيفة «الصن» تنشر على صفحتها الأولى قصة حول كيف كان المشجعون واللاعبون «يتوسلون» إلى ساوثغيت للاستمرار. لقد كان ساوثغيت منزعجاً دائماً مما يعتقده الناس. إنه قارئ جيد للآراء ووجهات النظر من حوله، وسيكون ذلك عاملاً مؤثراً مرة أخرى في قرار الاستمرار من عدمه بعد نهاية البطولة، بل من المحتمل أن يكون هذا هو العامل الأكبر على الإطلاق؛ لأنه سيعوّل كثيراً على مقدار الدعم الذي سيتلقاه من الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم.

ولن يغير مسؤولو الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم رأيهم بشأن ساوثغيت إلا إذا خرج المنتخب الإنجليزي من دور المجموعات بالبطولة، وحتى لو حدث ذلك فإن ساوثغيت نفسه هو الذي سيرحل قبل أن يشعر مسؤولو الاتحاد بأنهم مضطرون لإقالته. في الحقيقة، تمثل مسألة البحث عن بديل لساوثغيت كابوساً للاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، لأسباب لا تتعلق فقط بندرة المرشحين الجيدين من المديرين الفنيين الإنجليز، خاصة أن أفضلهم، وهو إيدي هاو، مستقر في نيوكاسل. فهل يمكن أن يدخل غراهام بوتر هذه المعادلة؟

ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى أن الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم يُقدر كثيراً العمل الكبير الذي يقوم به ساوثغيت – وصوله إلى المراحل النهائية في 3 بطولات كبرى (نصف النهائي، والنهائي، وربع النهائي) - والبيئة الإيجابية التي خلقها للاعبين، ونجاحه في معالجة المشكلة المستعصية منذ وقت طويل، والتي كانت تتمثل في شعور اللاعبين بثقل قميص المنتخب الإنجليزي، وهو الأمر الذي كان يؤثر عليهم بالسلب. يُقال أحياناً إن أي مدير فني يكون لديه 11 لاعباً سعيداً فقط، وهم الذين يشاركون في التشكيلة الأساسية، في حين يشعر باقي اللاعبين بالتذمر، لكن الحقيقة أن ساوثغيت يحظى باحترام كبير من جميع اللاعبين.

من الصعب قياس مكانة ساوثغيت بين الجماهير؛ لأنه في مثل هذه المجموعة الضخمة والمتنوعة يمكنك البحث عن أي رأي والعثور عليه. ولن يكون من الصعب أن تجد البعض يقولون إن ساوثغيت يتعين عليه الآن الفوز ببطولة كبرى؛ لأنه يمتلك قائمة مدججة باللاعبين المميزين، خاصة في النواحي الهجومية. ويرى هؤلاء أن أي شيء غير الفوز باللقب سيكون فشلاً ذريعاً، ويستحق إقالة ساوثغيت من منصبه.

فهل سيرغب ساوثغيت في الاستمرار إذا فاز ببطولة كأس الأمم الأوروبية؟ الاحتمال الأكبر هو نعم. صحيح أنه يريد قيادة نادٍ كبير، لكن هناك حقيقة واحدة مؤكدة، وهي أن وظيفته التالية لن تجعله يعمل مع هاري كين وجود بيلينغهام وفيل فودين وبوكايو ساكا! وهناك نقطة أخرى تجذبه للبقاء، وهي أن كأس العالم ستقام بعد عامين، فهل هناك أي مدير فني لا يريد قيادة منتخب كبير في كأس العالم؟

لكن السؤال الأكثر إثارة للاهتمام هو: ما الذي سيفعله ساوثغيت في حال الخروج من الدور ربع النهائي أو نصف النهائي، على سبيل المثال؟ وهل سيكون رد الفعل من جانب الجماهير مؤثراً في قراره؟ فإذا خسرت إنجلترا أمام خصم أقل قوة (أي منتخب غير فرنسا)، فقد يرى المدير الفني البالغ من العمر 53 عاماً أن الوقت قد حان للاستقالة، وانتظار فرصة أخرى على مستوى الأندية.

في الحقيقة، يبدو قرار الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم بالموافقة على توقيع عقد مع ساوثغيت حتى ديسمبر 2024 ذكياً بشكل كبير. لقد كانت الفكرة الأساسية تتمثل في توفير فترة هدوء بعد بطولة كأس الأمم الأوروبية، من أجل تسهيل عملية اختيار بديل جديد في حال رحيل ساوثغيت. كما تعد أيضاً محاولة للتأكد من أن أي شكوك حول منصب المدير الفني لن تهيمن على المحادثات المتعلقة بالبطولة، ولا تؤدي إلى تشتيت اللاعبين.

وما حدث أيضاً هو أن ساوثغيت لم ينجر إلى أي شيء قد يؤدي إلى تشتيت تركيزه. لقد كان هناك اهتمام من جانب مانشستر يونايتد بالتعاقد معه، لكنه أعلن على الملأ أنه لن يدخل في مناقشات مع أي شخص أثناء تعاقده مع الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم أو، على الأقل، حتى تنتهي كأس الأمم الأوروبية.

ساوثغيت: بما أنني هنا منذ 8 سنوات فإن النهاية تقترب بالنسبة لي

ساوثغيت وأنتوني جوردون في المباراة الودية أمام البرازيل (إ.ب.أ)

بطولة «رولان غاروس»: سابالينكا تهزم صديقتها بادوسا وتبلغ ثمن النهائي رفقة ريباكينا

باريس: «الشرق الأوسط»

قلبت البيلاروسية أرينا سابالينكا المصنّفة ثانية عالمياً تأخرها وبلغت مع الكازاخستانية إيلينا ريباكينا الرابعة ثمن نهائي بطولة فرنسا المفتوحة المقامة على ملاعب «رولان غاروس»، ثانية البطولات الأربع الكبرى في التنس، بفوزهما على الإسبانية باولا بادوسا 7 - 5، و6 - 1، والبلجيكية إيليز ميرتنز 6 - 4، و6 - 2 على التوالي.

وعانت سابالينكا (26 عاماً) المتوّجة ببطولة أستراليا المفتوحة مرتين خلال المجموعة الأولى أمام المصنّفة 139 والثانية سابقاً. خسرت إرسالها الأوّل بعد كسر إرسال منافستها، ثم إرسالين آخرين مقابل ثلاثية للإسبانية التي تقدّمت 5 - 3 في البداية. ولم تستفد بادوسا من تقدّمها الصريح، إذ خسرت 4 أشواط متتالية لتحسم البيلاروسية المجموعة الأولى 7 - 5 مستفيدة من ضرباتها القوية. وضربت البيلاروسية التي وصلت إلى نصف النهائي العام الماضي بقوة في المجموعة الثانية، فكسرت إرسال بادوسا 3 مرات. ووصلت سابالينكا إلى نصف النهائي في آخر 6 بطولات «غراند سلام» شاركت فيها، ومن المتوقّع أن تصل إلى النهائي في مواجهة البولندية إيغا شفيونتيك الأولى الطامحة إلى لقب ثالث توالياً ورابع عموماً، والفائزة على التشيكية ماري بوزكوفا الجمعة.

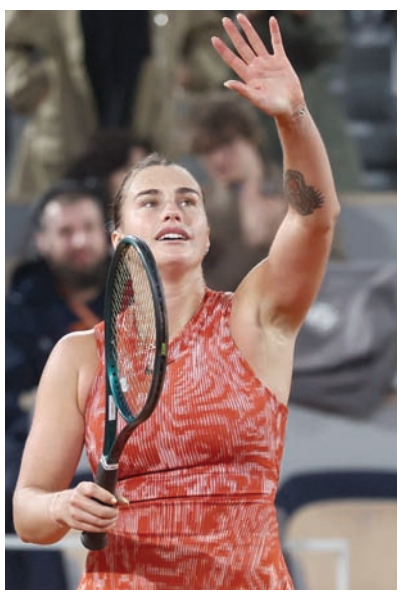

البيلاروسية أرينا سابالينكا (رويترز)

الكازاخستانية إيلينا ريباكينا (أ.ف.ب)

وقالت سابالينكا بعد فوزها تحت سقف مغلق على ملعب فيليب شاتريه بينما عطّل المطر مزيداً من المباريات: «من الصعب دوماً أن تواجه أفضل صديقة لديك. لكننا نفصل الأمور ولا أرى من هو الخصم: أحاول تقديم أفضل ما لدي» هي لاعبة رائعة عائدة من إصابة وأثق في أنها ستعود إلى القمة في وقت قريب للغاية. وتابعت ابنة الـ26: «أقاتل على كل كرة. عرفت أن بمقدوري العودة واستمتعت بالأجواء الرائعة». وقالت سابالينكا بشأن التنوع في أسلوب لعبها: «أحياناً يصبح اللعب أكثر تعقيداً. يكون لديك كثير من الخيارات، وتفكر كثيراً، لكنني لم أكن أفكر كثيراً اليوم، كنت أشعر بالمباراة فقط وأثق بنفسي وأنافس على كل الضربات».

وفي المباراة الثانية، لم تكن البداية جيّدة لريباكينا (24 عاماً) المتوّجة ببطولة ويمبلدون 2022، إذ خسرت إرسالها الثالث والرابع، وهو ما حصل لمنافستها ميرتنز المصنّفة الـ27 والتي خسرت أيضاً الإرسال الخامس في المجموعة الأولى. وجاءت المجموعة الثانية أسهل على الكازاخستانية التي كسرت إرسال ميرتنز مرّتين على ملعب سوزان لنغلن، أحد ملعبين فقط، مع فيليب شاتريه، مزوّدين بسقفٍ متحرّك في ظل الأمطار التي تهطل في باريس وتتسبّب في تأجيل المباريات. وستحاول ريباكينا أن تُكرر وصولها إلى ربع نهائي «رولان غاروس»، كأفضل إنجازٍ لها في البطولة، لكن سيكون عليها التغلّب على الفائزة من مواجهة الأوكرانية إيلينا سفيتولينا (19) والرومانية آنا بوغدان (64).

وتأهلت الفرنسية فارفارا غراتشيفا (88) إلى ثمن النهائي للمرة الأولى بعد تغلّبها على الرومانية إيرينا - كاميليا بيغو 7 - 5، و6 - 3. وكانت غراتشيفا صعقت اليونانية ماريا ساكّاري السابعة عالمياً بعدما أقصتها في المباراة الأولى. وقالت بعد فوزها: «أنا سعيدة للغاية بخوض هذه البطولة وفي مثل هذه الأجواء، عندما يدعمني الناس بهذه الطريقة، فإن هذا أمرٌ رائع».

ولدى الرجال، حجز الكندي فيليكس أوجيه - ألياسيم الحادي والعشرين مقعداً في ثمن النهائي بفوزه على الأميركي بن شلتون الخامس عشر 6 - 4، و6 - 2، و6 - 1 في مباراة مؤجلة من الجمعة بسبب هطول المطر. ووصل أوجيه - ألياسيم (23 عاماً) إلى الدور الرابع في البطولة عام 2022، حين خسر بصعوبة أمام الإسباني رافايل نادال الأوّل سابقاً في 5 مجموعات. وسيلعب مباراته المقبلة مع الإسباني الآخر كارلوس ألكاراز الثالث في سادس مواجهةٍ بينهما، علماً بأن الكندي يتفوّق في 3 مباريات، وستكون هذه المواجهة الأولى على الملاعب الترابية.

هل يستطيع المدرب الإسباني جعل الفريق أفضل عندما يرحل نجمه الأبرز؟

ماذا سيفعل إنريكي بعد رحيل مبابي عن سان جيرمان؟

باريس - لوك إنتويستل *

من حق المدير الفني لباريس سان جيرمان، لويس إنريكي، أن يؤكد أن فريقه سيكون أفضل بعد رحيل نجمه الأبرز كيليان مبابي، خصوصاً وأن هناك تصوراً في باريس، مدينة النور، أنه كلما قل عدد النجوم، كان ذلك أفضل. وخلال السنوات الأخيرة، تعاقد النادي مع كوكبة من النجوم اللامعة، لكنه فشل في الوصول إلى المستوى التالي.

لقد تعاقد النادي مع رونالدينيو وجاي جاي أوكوتشا في أواخر التسعينات وأوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين لرفع مستوى النادي. وبحلول منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، كان باريس سان جيرمان قد تراجع ولم يعد كما كان. وبالمثل، عندما جاء نيمار ومبابي في عام 2017، ثم انضم إليهما الأسطورة الأرجنتينية ليونيل ميسي بعد أربع سنوات، كان النادي يأمل أن يساعده ذلك على الذهاب إلى ما هو أبعد من الهيمنة على الساحة المحلية من خلال الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا، الذي يسعى مالكو النادي منذ سنوات طويلة للحصول عليه. وعلى الرغم من الوصول إلى المباراة النهائية في عام 2020، فإن باريس سان جيرمان لم ينجح في تحقيق هذا الهدف حتى الآن.

وبعد أن كان يُنظر إلى نيمار وميسي على أنهما الحل لكل مشكلات باريس سان جيرمان في أوروبا، فإنه بحلول الوقت الذي رحلا فيه الصيف الماضي، وحتى قبل ذلك، كان يُنظر إليهما على أنهما المشكلة والعائق أمام تقدم النادي. وقال رئيس باريس سان جيرمان، ناصر الخليفي، في عام 2022: «لم نعد نريد لاعبين لامعين. فهذه نهاية لهذه السياسة». كان مبابي هو آخر بقايا حقبة هذه «النجوم البراقة» التي فشلت في تحقيق الأهداف المطلوبة، وكما كان الحال مع ميسي ونيمار، هناك انطباع لا لبس فيه بأن البعض حول النادي سيكونون أكثر سعادة بدون النجم الفرنسي.

وقال لويس إنريكي بعد آخر مباراة لمبابي بقميص باريس سان جيرمان، التي انتهت بالفوز بهدفين مقابل هدف وحيد على ليون في نهائي كأس فرنسا: «لا يمكنك استبداله! لا تحاول حتى أن تبحث عن بديل». لكن كان هذا التصريح من جانب المدير الفني الإسباني بمثابة تأكيد واضح على أن مبابي لاعب لا مثيل له في كرة القدم العالمية في الوقت الحالي، لكنه كان بمثابة تأكيد أيضاً على أن إنريكي لا يريد «مبابي آخر».

وعلى غير العادة، لم يكن مبابي هو الموضوع الرئيسي للحديث في الفترة التي سبقت انطلاق هذه المباراة، بل كان الحديث الرئيسي يتعلق بالمخاوف من وقوع اشتباكات بين مشجعي باريس سان جيرمان وليون، وقد تحققت بالفعل هذه المخاوف ووقعت اشتباكات بين جمهور الفريقين. لكن مبابي قادر على أن يكون جزءاً من أي موضوع، حتى لو كان ذلك يتعلق بالتصريحات التي يدلي بها رؤساء الشرطة أو السياسيون، حيث قال برتراند غوم، رئيس الشرطة في المنطقة، رداً على الاضطرابات: «هناك مئات الآلاف من الأشخاص يشاهدون المباراة على شاشات التلفزيون الليلة. إنه مهرجان كروي، بالإضافة إلى أن لاعباً فرنسياً عظيماً سيلعب مباراته الأخيرة مع فريق فرنسي، لذلك دعونا نستمتع بكرة القدم».

وفي النفق المؤدي لملعب المباراة، تحدث الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لفترة وجيزة مع لاعبي الفريقين. وخلال حديث ماكرون مع معظم اللاعبين، اقتصرت كلماته على عبارة «مباراة سعيدة»، لكن لم يكن من المفاجئ أن تكون محادثته مع مبابي أطول بكثير وأكثر دفئاً ووداً. وخلافاً للمحادثات الأخرى، خفض ماكرون صوته إلى درجة الهمس حتى لا يتم اكتشاف طبيعة النقاش، لكنه على أي حال لم يكن مجرد تبادل للمجاملات.

في بعض الأحيان، يستحوذ مبابي، وبدون أي خطأ من جانبه، على المشهد في باريس سان جيرمان تماماً. لقد أصبح من نواحٍ عديدة يمثل نقيض الاتجاه الجديد للنادي تحت قيادة لويس إنريكي. إن كون النادي أكبر من مجرد لاعب واحد كان مجرد شعار خلال السنوات الأخيرة، لكنه تحول إلى حقيقة الآن. لقد دخل سان جيرمان في معركة للتفوق على مبابي خلال الأشهر الأخيرة، لكنها كانت معركة خاسرة، وهو ما اتضح تماماً من خلال العلاقة بين قائد منتخب فرنسا ورئيس النادي.

وبعد رحيل مبابي، سيكون النادي أكبر من أي شخص، كما أكد الخليفي ولويس إنريكي، وهذا في المقام الأول يصب في مصلحة إنريكي، الذي يؤكد على أنه قادر على بناء فريق أفضل بدون مبابي. وقال المدير الفني الإسباني في فبراير (شباط) الماضي، بعد أن أصبح من الواضح تماماً أن مستقبل مبابي ليس في ملعب «حديقة الأمراء»: «أعلم أنه إذا سارت الأمور على ما يرام، فسيكون لدينا فريق أفضل من هذا العام، في كل جانب من جوانب الملعب: هجومياً ودفاعياً وتكتيكياً. ليس لدي أدنى شك في ذلك».

كان مبابي، وبدون سابق إنذار من سان جيرمان، قد أعلن رحيله رسمياً في وقت سابق من الشهر الماضي، وهو ما دفع لويس إنريكي إلى التأكيد على وجهة نظره، قائلاً: «كرة القدم رياضة معقدة بحيث لا تفوز الفرق التي تضم أفضل اللاعبين دائماً. سأكرر أنني مقتنع تماماً بأننا سنكون أفضل خلال العام المقبل، بغض النظر عن اللاعبين الموجودين هنا».

مبابي يحتفل مع زملائه بعد الفوز بكأس فرنسا (رويترز)

كان مبابي آخر بقايا حقبة «النجوم البراقة» التي فشلت في الذهاب إلى ما هو أبعد من الهيمنة المحلية

الرئيس الفرنسي ماكرون خص مبابي بتهنئة خاصة ووداع حار (أ.ف.ب)

وتتلاءم فلسفة لويس إنريكي بشأن انتصار الجماعة على الفرد مع اتجاه أوسع في كرة القدم الأوروبية، حيث تتفوق الخطط والأمور التكتيكية على الإمكانات الفردية. وكما يقول المدير الفني الإيطالي كارلو أنشيلوتي، فإن «المدير الفني الذكي هو الذي يكيف المباراة مع إمكانات لاعبيه».

ومع ذلك، ليس هناك أدنى شك في أهمية مبابي لباريس سان جيرمان. وفي حين اختار لويس إنريكي لاعب خط الوسط المميز فيتينيا أفضل لاعب في الموسم، ولديه المبررات لذلك، فلا يمكن إنكار المساهمة الكبيرة التي قدمها مبابي للنادي، فقد كانت أهدافه الـ27 في الدوري هي التي ساعدت الفريق على الفوز بلقب الدوري الفرنسي، ليحصل على لقب هداف المسابقة للعام السادس على التوالي.

ومع قيام لويس إنريكي بإعداد فريقه للحياة بدون مبابي خلال الأسابيع الأخيرة من الموسم، لم يظهر النجم الفرنسي بمستواه المعهود إلا نادراً، كما لم يكن باريس سان جيرمان أيضاً في أفضل حالاته. ويرى لويس إنريكي أن هذا شر لا بد منه. ربما بدأت هذه التجربة تؤتي ثمارها الآن. وأُعيد دمج مبابي في الفريق خلال فوز باريس سان جيرمان على ليون، الفريق الأكثر تطوراً في الدوري الفرنسي الممتاز لعام 2024، لكنه لم يكن السبب وراء تحقيق الفوز. وفي هذه المباراة التي سيطرت عليها النواحي الخططية والتكتيكية، خصوصاً في اللحظات الأخيرة، قدم بعض اللاعبين أداءً مثيراً للإعجاب، أبرزهم عثمان ديمبيلي وفابيان رويز، لكنه كان انتصاراً جماعياً.

وفور إطلاق صافرة النهاية وللحظة قصيرة وأخيرة، تحول الاهتمام مرة أخرى إلى رجل واحد، هو كيليان مبابي. وقال النجم الفرنسي في آخر مقابلة له بعد المباراة: «لقد عادت كل الذكريات إلى ذهني، وشعرت بالحنين إلى الماضي». لكن باريس سان جيرمان قد لا ينظر إلى هذه الحقبة بمثل هذا الحنين، نظراً لأنه لم يحقق هدفه الرئيسي حتى الآن، وهو الهدف الذي يشعر لويس إنريكي بثقة أكبر في تحقيقه بدون نجمه الأبرز كيليان مبابي.

*خدمة «الغارديان»

من آرشي غراي مروراً بغابرييل سارا... وصولاً إلى ياسر أسبريلا

لاعبون في «الدرجة الأولى» قد نراهم قريباً في دوري «الأضواء»

لندن: بن ماكالير *

من الممكن أن تخسر أندية ليدز يونايتد، ونوريتش سيتي، وسندرلاند، وهال سيتي، وهيدرسفيلد، وواتفورد، وبليموث، لاعبين قد يرحلون لأندية تلعب في الدوري الإنجليزي الممتاز:

كريبسينسيو سمرفيل (ليدز يونايتد)

خرج كريبسينسيو سمرفيل مستبدلاً قبل 15 دقيقة من نهاية المباراة التي خسرها ليدز يونايتد أمام ساوثهامبتون في ملحق الصعود للدوري الإنجليزي الممتاز. لقد شعر اللاعب الهولندي بخيبة أمل كبيرة لدى خروجه من المباراة التي أقيمت على ملعب ويمبلي، لكن فشل ليدز يونايتد في العودة الفورية إلى الدوري الإنجليزي الممتاز يعني أن الأندية المهتمة ستشعر بالثقة في إقناع اللاعب الشاب بالرحيل عن ليدز يونايتد هذا الصيف. وساهم اللاعب البالغ من العمر 22 عاماً، الذي تخرج في أكاديمية فينورد للناشئين، في تسجيل 29 هدفاً هذا الموسم، حيث سجل 20 هدفاً وصنع تسعة أهداف أخرى، كما جاء في المركز الثالث بين جميع لاعبي المسابقة من حيث عدد المراوغات الناجحة (101).

آرشي غراي (ليدز يونايتد)

سيواجه ليدز يونايتد صعوبة بالغة في مقاومة الإغراءات التي تقدم للاعب الشاب آرتشي غراي. كان اللاعب البالغ من العمر 18 عاماً محط اهتمام العديد من الأندية بالفعل قبل المباراة النهائية لملحق الصعود، لكن فشل النادي في تحقيق الفوز على ساوثهامبتون في نهاية الأسبوع الماضي يعني أن هذه الأندية المهتمة ستشعر بالثقة في إقناع لاعب خط الوسط بالرحيل عن ملعب «إيلاند رود» هذا الصيف. وخلال الموسم الماضي، نجح غراي في قطع الكرة عن طريق التاكلينغ 97 مرة، ليأتي في المركز الثالث عشر بين جميع لاعبي المسابقة في هذه الإحصائية. كما سجل في أول ظهور له مع منتخب إنجلترا تحت 21 عاماً في وقت سابق من هذا العام، وهي المباراة التي انتهت بالفوز على أذربيجان بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد. ترتبط عائلته ارتباطاً وثيقاً بنادي ليدز يونايتد - فوالده وجده وعمه الأكبر لعبوا جميعاً في النادي (ولعبوا لمنتخب أسكوتلندا أيضاً)، كما أن شقيقه الأصغر يلعب في أكاديمية النادي للناشئين - لكن النادي قد يجد صعوبة كبيرة في الإبقاء عليه.

غابرييل سارا (نوريتش سيتي)

كان غابرييل سارا واحداً من ثلاثة لاعبين فقط سجلوا وصنعوا أكثر من عشرة أهداف في دوري الدرجة الأولى هذا الموسم (سجل 13 هدفاً، وصنع 12 هدفاً)، ولعب دوراً كبيراً في وصول نوريتش سيتي إلى ملحق الصعود للدوري الإنجليزي الممتاز. لقد فشل نوريتش سيتي في الفوز على ليدز يونايتد في الدور نصف النهائي، يعني أن نوريتش سيتي سيفقد على الأرجح خدمات لاعبه البالغ من العمر 24 عاماً هذا الصيف. وتشير تقارير إلى أن كريستال بالاس يراقب اللاعب من كثب. احتل لاعب خط الوسط المركز الثالث بين جميع لاعبي المسابقة هذا الموسم من حيث عدد التمريرات المفتاحية (121 تمريرة)، وهي الإحصائيات التي تثبت أنه لاعب من الطراز الرفيع.

جاك كلارك (سندرلاند)

قدم سندرلاند موسماً للنسيان، حيث أنهى الموسم في المركز السادس عشر في جدول الترتيب. ومع ذلك، كان جاك كلارك أحد اللاعبين القلائل في الفريق الذين قدموا مستويات جيدة، وأنهى الموسم هدافاً للفريق. سجل مهاجم ليدز يونايتد وتوتنهام السابق 16 هدفاً، وصنع أربعة أهداف أخرى، وكان أكثر لاعبي دوري الدرجة الأولى إكمالاً للمراوغات الناجحة (148 مراوغة) هذا الموسم. لا يزال عقد كلارك مع سندرلاند مستمراً لمدة عامين إضافيين، لكنه قد ينضم إلى ساوثهامبتون في الدوري الإنجليزي الممتاز.

تألق آرشي غراي (يمين) مع ليدز في نهائي الملحق المؤهل للدوري الممتاز لم يكن كافياً بعد الهزيمة أمام ساوثهامبتون (أ.ف.ب)

جاكوب غريفز (هال سيتي)

لم تقتصر تداعيات فشل هال سيتي في الصعود إلى الدوري الإنجليزي الممتاز على إقالة المدير الفني للفريق، ليام روزنيور، من منصبه فحسب، لكنها تعني أيضاً أن النادي قد يفقد الآن عدداً من أفضل لاعبيه. وأصبح قلب الدفاع جاكوب غريفز بالفعل محط اهتمام العديد من الأندية. وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن اللاعب البالغ من العمر 23 عاماً يأتي في المركز الثاني بين جميع لاعبي المسابقة من حيث التفوق في الصراعات الهوائية (183 مرة)، والمركز العاشر من حيث إفساد الهجمات (187 مرة) هذا الموسم، كما أظهر براعة كبيرة فيما يتعلق بالتمركز الصحيح في الوقت المناسب. كما يصل عدد تمريراته في المباراة الواحدة في المتوسط إلى 76 تمريرة، ليأتي في المركز التاسع بين جميع لاعبي المسابقة في هذه الإحصائية.

جوناثان رو (نوريتش سيتي)

في مطلع هذا العام، كان يتعين على أستون فيلا أن يقرر ما إذا كان سيتعاقد مع مورغان روجرز من ميدلسبره أو جوناثان رو من نوريتش سيتي. وفي نهاية المطاف، قرر أستون فيلا التعاقد مع روجرز، لكن رو قدم مستويات استثنائية، وأثبت أنه سيكون إضافة قوية لأي فريق في الدوري الإنجليزي الممتاز. لقد أدت الإصابة التي تعرض لها في أوتار الركبة في فبراير (شباط) الماضي إلى تراجع مستواه خلال الأسابيع الأخيرة من الموسم، لكنه سجل 12 هدفاً وصنع هدفين آخرين هذا الموسم، وهي حصيلة جيدة في موسم عانى فيه اللاعب من الإصابات. ومن بين 200 لاعب سددوا 25 تسديدة أو أكثر، احتل رو المركز الحادي عشر من حيث معدل تحويل التسديدات إلى أهداف، بنسبة 21,4 في المائة.

ياسر أسبريلا (واتفورد)

بعد أن تألق بشدة عندما شارك بديلاً في الأسابيع الأولى من الموسم، أثبت ياسر أسبريلا نفسه وأصبح لاعباً أساسياً في الفريق في النصف الثاني من الموسم. أنهى واتفورد الموسم في المركز الخامس عشر، لكن اللاعب البالغ من العمر 20 عاماً بذل كل ما في وسعه، وسجل ستة أهداف وصنع سبعة أهداف أخرى. وقام بـ2,5 تمريرة مفتاحية لكل 90 دقيقة في المتوسط، ليأتي في المركز السادس بين جميع لاعبي المسابقة، كما يأتي في المركز الثاني والعشرين من حيث عدد المراوغات الناجحة، بمعدل 1,9 مراوغة لكل 90 دقيقة. تم استدعاء أسبريلا إلى قائمة كولومبيا للمشاركة في بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) هذا الصيف، وهو ما يمنحه الفرصة لإظهار إمكانياته لأندية الدوري الإنجليزي الممتاز التي تفكر في التعاقد معه.

*خدمة «الغارديان»

المونة اللبنانية في أطباقها... ونفس القرية بمطبخها

«ترويقة الست بلقيس» وجهة لمحبي الفطور اللبناني الأصيل

بيروت: فيفيان حداد

يسميها اللبنانيون «الترويقة»؛ لأنها تمثل الوقت الصباحي لتناول الطعام بهدوء، فيتفننون بتحضير أطباقها كي يتلذذوا بطعم أكلات تندرج على لائحتها. «الترويقة» أو وجبة الفطور الصباحية تعود إلى عادة قديمة رائجة في القرى، فكان الأهالي يعطونها الوقت الكافي من يومهم الطويل، ليتوجهوا من بعدها إلى عملهم الزراعي وهم مزوَّدون بالطاقة والشعور بالشبع. وكانت تتألف عادة من البيض المقلي الطازج مع لحم القاورما المحضّر بالسمن البلدي، ومن مشتقات الحليب كالكشك والجبن و«اللبنة المكعزلة» المكبوسة بزيت الزيتون. ويرافق هذه الأطباق خبز التنور أو «المرقوق» المشهور في القرى اللبنانية.

اليوم، بات اللبنانيون يقصدون مطعماً أو مقهى لتناول فطور غني بأطباقه، فتحضيره في البيت يستغرق الوقت، ويفضلون استبدال مائدة جاهزة به، تنتظرهم ضمن «بوفيه» في فندق، وكذلك في مطاعم مختصة بتقديم «الترويقة» الشهية.

وتُعدّ «ترويقة الست بلقيس» من بين الأشهر في بيروت. وصاحبة الفكرة بلقيس عثمان أرادتها شاملة وغنية بمكونات بلدية. «كل منتجاتي من مونة وغيرها منبعها مناطق لبنانية. بعد القطاف أوضبها كي تكون جاهزة للاستعمال. إنها هواية عندي وُلدت معي منذ الصغر».

هكذا تختصر بلقيس فكرة الترويقة التي تستقطب اللبنانيين من كل حدب وصوب. وفي مطبخها الكائن بمنطقة خلدة تستقبل زوارها، فهم يتصلون بها مسبقاً لحجز أماكن لهم، ولا سيما أن المكان لا يتسع سوى لخمسين شخصاً فقط.

بلقيس عثمان تُحضر الفطور اللبناني بشغف وحب (الشرق الأوسط)

... وأطباق الترويقة بأسلوبها الخاص (الشرق الأوسط)

«الترويقة» أو وجبة الفطور الصباحية عادة قديمة رائجة في القرى اللبنانية

تقول، لـ«الشرق الأوسط»، إن فكرتها بدأت من خلال تحضيرها المونة اللبنانية. «كنت أجوب لبنان من شرقه إلى غربه كي أُحضّرها. أرفض شراء الخضر والفواكه من الأسواق العادية، لذلك كنت أتوجه إلى هذه القرية أو تلك كي أختار ما يناسبني من زراعاتها. تطورت الفكرة وتوسعت إلى حين زيارة الشيف جو برزا مطبخي، عندها اقترح عليَّ الاستفادة من مونتي وأن أنظم أوقات فطور يومية».

هكذا انطلقت بمشروعها الصغير بعدد طاولات لا يتسع لأكثر من 20 شخصاً، أما اليوم فتوسع مطبخها ليستقبل نحو 50 شخصاً.

وعندما تُلقي نظرة على «ترويقة الست بلقيس»، المشهورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ستُفاجأ بأعداد الأطباق التي تتضمنها، وكذلك بطريقة إعدادها إياها، ولا سيما من مربيات تُصنع على نار الحطب.

معجنات ومناقيش ومربيات وفول مدمس وأنواع مخللات وأطباق البيض؛ من عجة وغيرها، تنتظرك في «ترويقة الست بلقيس».

وتخبر «الشرق الأوسط»، قائلة: «لديَّ أكثر من 50 صنف طعام على لائحة الفطور اللبناني الأصيل. وما يميزها جميعها أنها مصنوعة من مكونات (بيو) طبيعية مائة بالمائة. ولكلّ موسم ثماره ومنتجاته التي أحفظ بعضها في حاويات (مراطبين) زجاجية. فبعض رواد مطعمي يحبون شراءها بوصفها مونة يحتفظون بها في منازلهم، ويفتخرون بتقديمها لضيوفهم في مناسبات كثيرة».

للمربيات مساحتها في وجبة الفطور اللبنانية (الشرق الأوسط)

3 نساء يساعدن بلقيس في تحضير «الترويقة» اللبنانية. «وهناك 300 امرأة غيرهن يتوزعن على مناطق البقاع وعكار والشوف يوضبن مكونات المونة الخاصة بـ(ترويقة الست بلقيس)».

تقول إنها تختار أنواع الزيتون من أخضر وأسود من منطقة الشمال، في حين تجمع التفاح والجوز ولحم القاورما «لحم غنم المقلي» من نيحا الشوف. ومن بلدة ليسا في منطقة جبيل الساحلية تشتري السفرجل ودبس الرمان، ومن بلدة شمسطار البقاعية تقطف الباذنجان والمشمش، وتحوز أفضل أنواع الكشك البلدي. أما عكار فتعدّها أفضل عنوان لصناعة جبن «الشنكليش» اللذيذ. وحامض الحصرم تجلبه من البقاع الغربي المشهور بزراعة العنب.

مرات تحمل بلقيس مكونات «الترويقة» معها إلى خارج لبنان. «أُنظم حفلات فطور في بلدان عربية عدة. وبدايةً، كنت أنام بين الزعتر والزيتون والنعناع وكأنها أولادي. اليوم نظمت مطبخي ورتبته كي يصلح لتحضير فطور في لبنان وخارجه. أحمل معي مونتي الخاصة في أسفاري كي تكون الترويقة نسخة طبق الأصل من تلك التي أحضرها في بيروت. زبائني من سياح عرب وأجانب يرددون أنه حتى طريقة تقديمي أطباق (الترويقة) تختلف عن غيرها في المطاعم عامة».

في صحون مصنوعة من الفخار، تصطف أصناف «ترويقة الست بلقيس» على المائدة. وبين مسبّحة الحمص وفتة الفول والباذنجان و«البيض عيون» أو مع القاورما ومناقيش محضرة بطحين اللوز، يبدأ مشوار زائرها.

وعندما تسأل بلقيس: لماذا لم تختر منظر البحر في خلدة كي يطل عليه مطبخها، تردُّ بسرعة: «لأنني لا أرغب في أن يتلهى الناس بمشهدية أخرى غير أطباقي، فهم بذلك يركزون أكثر على أصناف طعام أقدّمها لهم ويتذوقونها بسعادة».

ابتكار تحوّل إلى ظاهرة على «تيك توك»

«الكروكيز»... التي تبهج وتزعج باريس

باريس: سيغولين لوستراديتش*

كل ما تطلبه الأمر حتى يتشكل «الكروكي» خباز يبحث عن شيء مختلف، وصفة كرواسون التي اختبرها لفترة من الزمن، وبعض الكوكيز للإلهام. واستلزم الأمر المرور على «تيك توك» للانتشار على نطاق كبير.

ابتكر ستيفان لوفار الكروكي قبل عام ونصف العام تقريباً، عندما جاء بفكرة وضع عجين الكوكيز في الكرواسون ثم خبزه مرة أخرى. ولكن الطلب على الكروكيز تزايد خلال الأشهر الأخيرة بعد أن كانت فيديوهات «تيك توك» تتباهى بإبداعاته. في أحد أيام شهر فبراير (شباط)، باع لوفار 2300 قطعة من المعجنات في مخبزه بحي مزدحم من أحياء باريس.

يقول لوفار أثناء إعداده صينية من الكرواسون المخبوز جاهزة للتقطيع إلى نصفين وحشوها بعجينة كعك رقائق البسكويت: «الكوكب بأكمله يتحدث عنا. لقد أخبرني شخص ما بأنه قام بالرحلة من مدريد فقط للحصول على الكروكي... هذا جنون».

لم يكتف الكروكي (كان الاسم من ابتكار نيكولاس، ابن لوفار، وهو طالب يدرس إدارة الأعمال) بإثارة ضجة في وسائل التواصل الاجتماعي؛ فقد انتشر إلى مخابز أخرى في جميع أنحاء فرنسا وحول العالم.

طالما كان الكرواسون هو المفضل في العاصمة الفرنسية - تقول الأسطورة إن ماري أنطوانيت جلبته لأول مرة من النمسا في أواخر القرن الثامن عشر. ولكن الخبز المدمج أصبح أكثر شيوعاً في باريس وفي جميع أنحاء فرنسا خلال السنوات الأخيرة، مع تبني الخبازين اتجاهاً تلو الآخر، مثل البروكي (دمج كعكة البراوني مع الكوكيز)، والكرونات والكروفين (الذي يقرن الكرواسون مع الكعك المحلّى وفطائر المافن الصغيرة).

انتشرت الوصفة من منصة «تيك توك» (نيويورك تايمز)

كرواسون محشو بكوكيز ويُطلق عليه اسم «كروكي» (نيويورك تايمز)

استلهم لوفار (51 عاماً) الذي صنع الكرواسون من الصفر منذ عقود، الكروكي ذات صباح في أكتوبر (تشرين الأول) 2022، عندما كان يعد الكرواسون ورأى فريقه يصنع الكوكيز بجانبه، وقرر خلطهما معاً. استمر في صنع الكروكي في الغالب من أجل المتعة خلال نوبات العمل الطويلة، التي تبدأ من الساعة 4 صباحاً كل يوم.

تمكن من بيع أكثر من دزينة أو اثنتين يومياً، ثم تخلى عنهم الصيف الماضي، عندما ارتفعت درجات الحرارة وتراجعت مبيعات المعجنات الثقيلة. في الخريف التالي، بدأ يخبز الكروكي مرة أخرى بناء على طلب من المنظمين، ولكن المبيعات لم تتجاوز 30 قطعة في اليوم.

ثم ظهر الكروكي في دليل غذائي على «التيك توك» في ديسمبر (كانون الأول)، حيث سجل مليون مشاهدة. وسرعان ما تبع هذا الفيديو مقطع آخر تم تصويره في 1 فبراير (شباط) من أحد المؤثرين، ويدعى يوهان بابز، وقد تمت مشاهدته 2,9 مليون مرة.

قال بابز في شريط الفيديو الذي صوره وهو يلوح بالمعجنات أمام الكاميرا: «تلك هي لذة الطعام حرفياً»، وهو يأكل الكروكي أمام الكاميرا، مع نظرة السرور التي ترتسم على وجهه.

تزاحم الزبائن الجدد في ميزون لوفار، مخبز السيد لوفار في وسط باريس. وهو يتذكر قائلاً: «بدأنا بمضاعفة الكميات، كنا نصل إلى 600 - 700 قطعة يومياً، ولكن ذلك لم يكن كافياً على الإطلاق».

في ذروة نوبة جنون الكروكي، اضطرت ميزون لوفار إلى إعادة تنظيم إنتاجه بالكامل لإرضاء الجماهير. وقال لوفار إن الطلب انخفض قليلاً خلال شهر رمضان، ومع اشتداد حرارة الطقس. ولكن المخبز لا يزال يبيع نحو 1000 قطعة في اليوم، ولا يزال السياح والمحليون على حد سواء يتدفقون لتذوقها.

هذا الأسبوع، دعا «فندق جورج الخامس» الفاخر في باريس «مخبز لوفار» لطلب تسليم خاص: «أراد أحد الضيوف أن يكون الكروكي الأصلي على مائدة غرفته في تمام الساعة الواحدة صباحاً»، كما قال لوفار.

كانت جيسي ليورثي، التي تزور باريس من ديفون، إنجلترا، مع صديق لها، قد التقطت مؤخراً صورة سيلفي عن أول قضمة لها من الكروكي عند مدخل المخبز. وقالت: «لم نكن نعرف كيف يمكن لهذين القوامين المختلفين أن يتحدا، لكنه لذيذ للغاية».

مع ذلك، فإن الكروكي لديه منتقدوه.

قال ديفيد إيمولو، وهو سائح من فيلادلفيا، الذي قال إنه سمع عن خليط المعجنات من وسائل التواصل الاجتماعي: «إنني أختنق منه الآن، أتمنى لو كان لدي زجاجة ماء. كلاهما رائع منفرداً. لكن وضعهما معاً أكثر من اللازم بالنسبة لي».

على وسائل التواصل الاجتماعي، هناك كثير من التعليقات التي تصف الكروكي بأنه دُهنِي للغاية، أو ثقيل جداً، أو «أميركي» أكثر من اللازم. وهناك أيضاً السعر، 5,90 يورو (نحو 6,30 دولار) (أي ما يقرب من ثلاثة أضعاف ثمن الكرواسون النموذجي) لأخذها معك، و7,10 يورو لتناوله في المطعم.

قال السيد لوفار في دفاعه عن نفسه: «إنه سعر الكرواسون مضافاً إلى سعر الكوكيز»، مستشهداً بالجودة العالية للزبدة والدقيق والشوكولاته التي يستخدمها والساعات الطويلة التي يقضيها موظفوه.

إن صناعة «المعجنات» المثالية (العجين الرخو ومتجدد الهواء من الداخل، والمقرمش والمليء بالزبدة من الخارج) بالنسبة للكرواسون تستغرق من لوفار وفريقه 36 ساعة. يجب أن تستقر العجينة في درجة حرارة معينة لساعات قبل أن تُحشى بقطعة كبيرة من الزبدة، مطوية، ثم ضغطها وطيها مرة أخرى (عشرات المرات) لتحقيق الانتفاخ المطلوب من العجين.لهذا السبب توقف العديد من الخبازين الفرنسيين عن تصنيع الكرواسون بأنفسهم، مفضلين شراءه مجمداً.

قال الشيف والمؤلف جان ماري لانيو، الذي يسافر بانتظام عبر آسيا لتعليم الناس كيفية صناعة العناصر الأساسية في المطبخ الفرنسي: «إننا لم نعد نصنع الكرواسون الخاصة بنا في فرنسا».

وفقاً للاتحاد الفرنسي للمخابز، تمثل الشركات الصناعية أكثر من 70 في المائة من إجمالي إنتاج المعجنات في البلاد، حيث تزود المخابز والمتاجر الكبرى والمقاهي بها.

يأمل بعض الخبازين الآن في أن تساعد اتجاهات وسائل التواصل الاجتماعي، مثل تلك التي تدفع الطلب على الكروكي، في تشجيع المزيد من الناس على صنع المزيد من المواد بأنفسهم.

قال لانيو: «إن ذلك يعطي الجيل الأصغر سناً شهية متجددة لخبز المعجنات».

في الشهر الماضي، صنع أموري غويشون، وهو شيف معجنات، الكروكي الخاص به على «تيك توك»، وقد شوهد الفيديو 9 ملايين مرة. وكان ذلك في تناقض مذهل مع عدد الإعجابات التي تلقاها ابن لوفار عندما نشر لأول مرة صورة الكروكي على «إنستغرام» في المخبز عام 2022 - أكثر قليلاً من مائة مشاهدة، حسب تقديره.

ظهر الكروكي على أرفف المخابز في جميع أنحاء المدينة، وحتى إنها الآن يتم الإعلان عنها من قبل الشركة الرئيسية لتصنيع الأغذية المجمدة في فرنسا، فضلاً عن بيعها من قبل سلسلة مخابز صناعية كبيرة - حيث تغيرت العلامة التجارية إلى «كروكيز».

كما انتشر الهوس بالكروكي في جميع أنحاء العالم. قال المؤثر بابز: «يرسل لي المتابعون رسائل عن الكروكيز في سيدني، أو دبي، أو سنغافورة أو نيويورك. إنه في كل مكان».

* خدمة «نيويورك تايمز»

المؤثر البحريني عمر فاروق لـ الشرق الأوسط: ليس هدف الفيلم تشويه الصورة الوردية بل طرح قضية عالمية

وثائقي خليجي يعرض «الجانب المظلم لليابان»

الدمام: إيمان الخطاف

اشتهرت اليابان بلقب «أرض الشمس»، لكنَّ فيلماً وثائقياً خليجياً يحاول النظر إليها من زاوية جديدة، انطلاقاً من عنوانه: «الجانب المظلم لليابان». التقديم والإخراج للمؤثّر البحريني عمر فاروق الذي تحظى قناته في «يوتيوب» بأكثر من 7 ملايين مشترك. هو شاب دائم السفر لاكتشاف الدول والشعوب؛ وخلال رحلته إلى اليابان والاحتكاك بحياة شعبها، يجد نفسه بين صراعاتهم المجهولة عن العالم. فماذا حدث؟ وهل ثمة فعلاً جانب مظلم من اليابان؟ هذا ما يحاول الفيلم الإجابة عنه.

يتحدّث فاروق لـ«الشرق الأوسط» عن فكرة العمل: «السائد أنّ اليابان هي المستقبل، ما دفعني للنظر إلى مستقبلنا من خلالها. فمَا الجانب المظلم أو الخفيّ منها على مستوى التقنية والإنسان والحياة؟». ولكن، هل أزعج عنوان الفيلم اليابانيين؟ يردّ: «لا يصحّ الحكم على المحتوى من خلال العنوان. فقد ذكرنا الجانب المظلم، وبالضرورة ثمة جانب آخر مشرق».

الأفكار أهم من القصة

يحاول الفيلم الإضاءة على النظرة المختلفة، غيرها الراسخة في أذهان العالم عن اليابان بسبب تطوّرها، فيجد عمر فاروق نفسه عالقاً في أعماق الجانب المظلم. وهو فيلم من إنتاج «مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي» (إثراء)، والمنتج المنفذ «أتنفس للإبداع» و«استوديو نامان»؛ جاء عرضه العالمي الأول في «قمة سينك للاتزان الرقمي» المُقامة في الظهران قبل نحو أسبوعين. وعن أصداء هذا العرض يقول: «الأهم أنّ الناس تفاعلت مع أفكار الفيلم، وليس مع القصة فحسب. وهذا دليل على أنّ الرسائل وصلت».

وبسؤاله عن احتمال توجّهه إلى تقديم الأفلام الوثائقية، خصوصاً أنه اشتهر بفيديوهات «عمر يجرّب» المتقاطعة كثيراً مع التوثيق، يجيب: «لست متيقّناً من التصنيف الصحيح لجميع الأعمال السابقة. الشيء المشترك هو نقل صورة حقيقية عن الواقع، مع تحيّز بسيط بصفتي المخرج. لكن إذا كان المقصود هيكل الفيلم وطوله، فنعم قد يكون هناك توجُّه لهذا الشكل».

نظرة إلى المستقبل

من جانبه، يتحدّث المنتج في «استوديو نامان» محمد الحجري لـ«الشرق الأوسط» عن الدافع خلف إنتاج هذا الفيلم: «أصبحت التقنية جزءاً لا يتجزأ من حياتنا، وتضاعف استخدامنا الشاشات ليصبح أساسياً في جميع الجوانب؛ من تواصل، وعمل، وترفيه. هذا الواقع أثار اهتمامنا، ودفعنا إلى البحث عن جواب لسؤال مهم: كيف سيبدو مستقبلنا إذا استمر الاعتماد المُفرط على التقنية؟ اخترنا اليابان مسرحاً رئيسياً للفيلم لاختزالها التقدُّم التقنيّ، ولأنّ تأثيرها على مستوى التقنية الحديثة ملموس بوضوح. من خلال الفيلم، نسعى إلى تقديم رؤية عميقة للمستقبل الذي نتّجه نحوه».

وعن تحدّيات واجهها فريق العمل، يفيد الحجري بأنّ أبرزها تضمَّن إيجاد الزاوية الأمثل لتقديم القضية في سياق سرد قصصي يتفاعل معه المُشاهد. ويتابع: «دَفَعَنا هذا التحدّي إلى البحث عن موضوع يمكن للجميع الارتباط به، فركّزنا على التربية والتعليم للإضاءة على جذور المشكلة، مما ساعدنا على تقديم قضية التقنية وتأثيرها بشكل ملموس».

لكن البعض قد يعتقد أنّ العمل هدفه تشويه صورة اليابان الوردية، فينفي الحجري: «الهدف هو الإضاءة على قضية عالمية تؤثّر في الجميع. اليابان كانت مجرّد نقطة انطلاق لسرد قصة يمكن أن تنطبق على أي بلد يواجه التحدّيات التقنية عينها». ويضيف: «الفيلم يعرض اليابان نموذجاً لبيئة عالية التقنية، فتكون الآثار أكثر وضوحاً، ولكن الرسالة الأعمق تتعلّق بكيفية تعامل العالم بأسره مع هذه القضايا. نحن نسعى إلى فتح حوار حول تأثير التقنية في حياتنا، وليس لتوجيه النقد إلى أي دولة».

يحاول الفيلم إعادة النظرة إلى واقع استخدام التقنية (الشرق الأوسط)

«اليابان مجرّد نقطة انطلاق لسرد قصة يمكن أن تنطبق على أي بلد»

عمر فاروق في مشهد من الفيلم (الشرق الأوسط)

«مش روميو وجولييت»... رؤية جديدة تفتتح موسم القاهرة المسرحي الصيفي

فريق عمل المسرحية في إعلان ترويجي (المسرح القومي المصري)

القاهرة: انتصار دردير

يفتتح المسرح القومي في القاهرة موسمه الصيفي بعرض «مش روميو وجولييت» المأخوذ عن رائعة الكاتب الإنجليزي ويليام شكسبير «روميو وجولييت»؛ كتب المعالجة الشاعر أمين حداد، وهي من بطولة علي الحجار، ورانيا فريد شوقي، وميدو عادل، ودنيا النشار، وبمشاركة عزت زين، وطه خليفة، وإخراج عصام السيد.

ونشرت رانيا فريد شوقي، عبر حسابها في «فيسبوك»، فيديو ترويجياً للعمل يجمعها بعلي الحجار وأبطال المسرحية وهم جالسون في المسرح ويرتدون ملابس بيضاء. وكانت الممثلة المصرية قد انضمت إلى المسرحية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مؤكدةً في تصريحات إذاعية أنها من أكثر فنانات جيلها عملاً في المسرح، وتعتزّ كثيراً بالوقوف على خشبة المسرح القومي العريق.

شهدت الأيام الأخيرة تغيير عنوان المسرحية من «بص للعالم بقلبك» إلى «مش روميو وجولييت»، بينما أحاط المخرج تفاصيل العرض بسرّية كبيرة.

وتُعيد «مش روميو وجولييت» علي الحجار مجدّداً إلى التمثيل المسرحي بعد غياب 17 عاماً منذ مسرحية «يمامة بيضا». وهو قدَّم على مدى مسيرته الفنية عروضاً حقّقت نجاحاً جماهيرياً، على غرار «ليلة من ألف ليلة»، و«أولاد الشوارع»، و«اتنين في قفة»، و«خايف أقول اللي في قلبي».

من جهته، كشف مدير المسرح القومي الفنان أيمن الشيوي عن عقد مؤتمر صحافي لفريق المسرحية خلال أيام، يعلن خلاله موعد رفع الستار عنه، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «العرض يقدّم المسرحية برؤية جديدة في قالب موسيقي استعراضي»، مشيراً إلى أنّ «المسرح القومي منوط به تقديم الأعمال العظيمة، العالمية أو العربية أو المصرية، وهذا ما نقوم به دائماً، خصوصاً أنّ أعمال شكسبير تقدّمها المسارح في مختلف أنحاء العالم».

وتُعدّ «روميو وجولييت» إحدى أهم الكلاسيكيات المسرحية العالمية، وتدور أحداثها في إطار تراجيدي عبر صراع بين عائلتين من أرقى عائلات مدينة فيرونا الإيطالية، هما عائلة منتيغيو وكابوليت، وخلال صراعهما الدائم يقع «روميو» من العائلة الأولى في حب «جولييت» التي تنتمي للعائلة الثانية، ويتصاعد الصراع.

وأثنى الناقد المسرحي عاطف النمر على اختيار المسرحية، مؤكداً لـ«الشرق الأوسط» أنها «تأتي في مكان العرض المناسب بالمسرح القومي بوصفها جزءاً من (الريبورتوار) لإعادة تقديم الكلاسيكيات المسرحية». وإذ شدّد على أهمية تقديمه للأجيال الجديدة التي سرقتها وسائل التواصل الاجتماعي بعيداً عن المسرح، لفت إلى أنّ «قيمة العمل تنبع من مضمونه وأسلوب تقديمه ورؤية كل مخرج للنصّ المسرحي».

يُذكر أنّ النجم البريطاني توم هولاند يقدّم حالياً عرضاً مسرحياً مستوحى من «روميو وجولييت» في مسرح «دوق يورك»، مجسّداً شخصية «روميو»، بينما تؤدّي الممثلة فرانشيسكا أميوداه ريفرز دور «جولييت» رغم إثارة اختيارها جدلاً كونها سمراء البشرة، والمعروف أنّ الشخصية كانت بيضاء، مما أدّى إلى توقيع نحو 800 ممثل أسود رسالة تضامن مع الممثلَيْن.

«شو يا قشطة» مسرحية في بيروت لدسّ الملح في الجرح

بيروت: فاطمة عبد الله

تحوّلت مُجسّمات تُشبه الصندوق، محاطةً بأضواء يمكن التحكّم بها، لتطويعها بين النور والعتمة، إلى ما يشبه الأقفاص. فيها تؤدّي ممثلات مسرحية «شو يا قشطة» أدوارهنّ المؤثّرة. يظلّ الصندوق رفيق نصّ مُحاك بالإبرة والخيط (كتابة وفاء حلاوي ورياض شيرازي)؛ يمرّ على الإشكالية بجرأة ومسؤولية. نصٌّ بصوتٍ عالٍ ولغة متمكّنة، يوقظ الصوت الآخر المُختنِق، أو المُصادَر، أو المُجبَر على السكوت لجهوزية التصنيف الاجتماعي، وانقضاضه فوراً على المرأة، لتحميلها الذنب والتهمة ولاعدالة العقاب.

في بيروت، لا يزال ثمة مسرح يُمرّر الوعي برتبة فنّية. مسرح يَقِظ، مثقّف، مهموم بقضايا الإنسان. يتجاوز الهمس إلى الصرخة، والتحايُل إلى تصويب الإصبع مباشرة على الجرح. هكذا هو «مسرح مونو»، مقدّماً عرضاً بطلاته 4 نساء، ونصّ، وإخراج (رياض شيرازي)، وواقع حمّال أوجه، رخو حين يتعلّق بإنصاف المرأة.

مقاربة إشكالية التحرُّش تتّخذ هنا قالبها، وتُحدِث التماهي، والأهم، تُحذِّر، وتستبق الأحداث، وتمنح متلقّيها قوّة الردع. تتعامل مع الوعي بالدرجة الأولى، فحين تُحفّزه، وتُنهضه من سباته، وتُلحقه بالواقع، تقطع نصف الطريق حيال التمادي المعزَّز بمرارة الإفلات من العقاب وهزلية القانون.

الممثلات الأربع اختزالات لقصص حدثت وآلام معاشة: سنتيا كرم، سلمى شلبي، وفاء حلاوي، وكايتي يونس؛ أداء ماهر وتلبُّس مقنع للأدوار ومؤثّر للحالة. تملك المسرحية (إنتاج ميشيل فينيانوس ووفاء حلاوي) ما يكفي من الملح لرشّه على الجرح رفضاً لتسكينه واللفّ حوله على طريقة الترقيع والطبطبة. مسائل منها العلاقة الزوجية حين تُحوّل المرأة إلى «شيء» (Object)، والخيبة، والتحطيم... تُقاربها سلمى شلبي بوجع الداخل المُهشَّم والكيل الطافح. أمام سنتيا كرم بدور المُعالِجة، تَحدُث اعترافات، فيُقال ما لا يجرؤ كثيرون على قوله خوفاً من الضريبة. لكلّ ممثلة قصة، والقصص مرايا. لا مفرّ من أن يلمح المرء نفسه، وإنْ تراءى الشكلُ ظلاً أو طيفاً أو خيالات مارّة. لا التواء ولا مواربة، بل الأشياء بأسمائها، والإشارة إلى الفعل لا ترضى بأقل من حجمه الطبيعي: «التحرّش جريمة، وهو ليس ما يقتصر على اللمس، بل اللفظ والنظرة والغمزة، وكل ما لا تريده المرأة ويحصل رغماً عنها».

تُعرّي كايتي يونس، بتميُّز أدائي، القانون اللبناني الفضفاض حيال لجم المتحرّش وعقابه. يبدو المشهد كاريكاتورياً، وهو يُبيّن ثقوبه ويفكك بؤسه. بحضور رئيسة «الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية» كلودين عون، التي شدّدت ميشيل فينيانوس على دورها في مَنْح النصّ «شرعية قانونية»، بعدما سجّلت «عدم استجابة من جمعيات نسائية جرى التواصل معها من دون تلقّي ردّ»؛ مُلمِحةً، عبر مشهد في المسرحية، إلى «فشل» الثورة حين تهبُّ الحماسات في البداية، ثم تخفت، ولا تبقى في الساحة قبضةٌ مرفوعة. تُطرح علاقة المرأة بجسدها بجانبها التثقيفيّ، فلا يغدو هذا الجسد حبساً، ولا عقاباً، ولا حِملاً يُثقله القهر الاجتماعي، بل يَحدُث التصالح والتقبُّل واللملمة، بعد التشظّي، والدهس، والاستباحة. تتحقّق مواجهة المُغتصِب بجريمته، من دون أن يظهر رجلٌ بدورٍ مكتوبٍ على الخشبة. الرجل حاضر بكثافة، وإن لم يتجلَّ بجسد. يُواجَه، يوضع أمام الفعل - الجريمة، ويُنزَع عنه الستر، ليقف بفجاجة أمام الخراب الذي أحدث، والعطب التي ارتكب، حين اغتصب طفلة -وهو خالُها- وسلبها الأحلام والثقة بالذات والآخر، وإمكان أن تحبّ وتتقبّل الحبّ.

يتساقط المطر وتُفتح الشماسي لتردع شيئاً من وَقْعه البارد وهبوطه المثير للشوق. يستيقظ وحشٌ في داخل النساء، يرفض أن يُقتَل ليحلّ مكانه نموذج الوداعة والطاعة والرضوخ. تتراءى سلسلة شديدة الاتصال، تبدأ بالتربية الأولى حين يُدرَّب الطفل على تقبيل الآخرين من باب اللطافة، وتستمرّ بالنشأة حين يبني الأهل جداراً تهدُم المصارحة لينمو الخوف. وتتواصل بالزواج المُحطِّم ومحو المرأة، إلى ما لا نهاية حلقاته المتعلّقة بالشارع والأمان المقتول، وبسيارات الأجرة، والأماكن المجهولة والمواعيد المشبوهة، وبيئة العمل واشتراط التنازُل، ونيل الفرص بحجم الاستعداد لدفع الثمن.

الممثلات في أقفاصهنّ قبل الخروج لإعلان الرفض (الشرق الأوسط)

ASHARQ DAILY

يوميات الشرق

23 الشرق الأوسط

Issue 16623 العدد - Sunday - 2024/6/2 الأحد

الجمهور يترقّب رامي صبري وسعد لمجرّد ويارا وبلقيس

«الديوهات» الغنائية العربية حاضرة خلال الصيف

القاهرة: محمود الرفاعي

للديوهات الغنائية العربية حضورها خلال موسم الصيف، بعد إعلان عدد من الفنانين تسجيل أكثر من أغنية ثنائية وتحضيرها، استعداداً لإطلاقها خلال الفترة المقبلة.

ومن بين تلك الديوهات، دويتو الفنانة اللبنانية يارا مع الفنان المصري رامي صبري بعنوان «غني»؛ من ألحان صبري وتوزيع جلال حمداوي. وكشفت يارا عن كواليسه لـ«الشرق الأوسط»: «الأغنية خرجت بمحض المصادفة في أثناء زيارة رامي صبري إلى الاستوديو الخاص بي في دبي. جلسنا نستمع إلى عدد من المقطوعات الموسيقية، واخترنا هذه الأغنية لتقديمها بشكل ثنائي».

وعن لهجتها، أوضحت: «هي باللهجة المصرية، علماً بأنّ اللهجة اللبنانية تليق برامي، وأتمنّى أن يتحقّق ذلك».

يُذكر أنّ أغنية صبري ويارا ستكون ثاني أغنياته على طريقة الدويتو في الصيف، بعدما قدَّم أغنية «أتراكشن» مع المطربة الأوكرانية أتولوبوف.

ومن الأغنيات المنتظر طرحها أيضاً، «محبوبي» التي تجمع اثنين من أبرز الأصوات المغاربية، وهما سعد لمجرّد وحاتم عمور. كان من المفترض تصويرها في القاهرة مع المخرج المصري حسام الحسيني، ثم نُقل موقع تصويرها إلى المغرب.

في هذا السياق، تحدّث عمور لـ«الشرق الأوسط» عنها، قائلاً: «الديو الغنائي مع سعد لمجرّد ينتظره الجمهور المغربي والعربي منذ أكثر من 10 سنوات، ولكنّ المشروع تأجّل مراراً، إلى أن قرّرنا معاً أن يبصر النور»، مفضّلاً عدم التطرُّق إلى تفاصيل الكليب، مكتفياً بالإشارة إلى أنه «سيكون مفاجأة للجمهور، بسبب الفكرة الرائعة التي وضعها المخرج».

حاتم عمور وسعد لمجرّد (إنستغرام)

يُذكر أنّ عمور كان قد أطلق منذ أيام دويتو غنائياً مصرياً للمرّة الأولى في مسيرته مع الفنان المصري مصطفى حجاج بعنوان «بنجيب القرش»، من إنتاج هاني محروس. ووصف التجربة بأنها «خطوة مميزة كونها تجمعني بالمصريين بعد غياب»، مضيفاً: «كنت متخوّفاً في البداية من ألا يتقبّل الجمهوران المصري والعربي هذا التغيير بغنائي اللون الشعبي، لكن الأغنية خرجت بشكل رائع وحازت إعجابهم».

ومن المفترض أن يطرح لمجرّد قبل الديو الغنائي أغنيته الجديدة باسم «بشوفك»، من كلمات أمير طعيمة وألحان عزيز الشافعي، وجرى الانتهاء من المكساج والماستر مع مهندس الصوت هاني محروس.

أما الفنانة مي كساب، فتستعدّ لإطلاق أغنيتها الدويتو الجديدة «آه يا دماغي» التي تجمعها بزوجها مطرب المهرجانات أوكا، وهي من كلماته وألحانه وتوزيعه، وتأتي بعد أيام من إطلاقها أغنيتها الجديدة «قطة» التي تعاونت فيها مع عزيز الشافعي ووزّعها أمين نبيل.

وأيضاً، عملت الفنانة الإماراتية بلقيس والفنان اللبناني مروان خوري على تحضير الأغنية الثانية التي تجمعهما بعد نجاح «خدي الغمرات» قبل شهرين. والأغنية الجديدة ستكون باللهجة الخليجية، بعدما قدّما الأغنية الأولى باللهجة اللبنانية.

كذلك يستعد الفنان المصري محمد رمضان لإطلاق أغنية جديدة مع مطرب برازيلي بعنوان «افتكروني مجنون»؛ هي التي روَّج لها كثيراً خلال الفترة الماضية، وغنّى مقطعاً منها في أحد البرامج التلفزيونية، وتقول كلماتها: «افتكروني مجنون، دماغي دي مجرة وبره الكون، اكس مربع حط الجون، قالوا مش هوصل وصلت لفوق، طرت في العالي وقعت الجوز، هتمطر موز».

إنعام كجه جي

صيَّاد النهنهات

والنهنهة في اللغة هي صوتُ الزجر. أي أن ينهنهَ أحدُهم «زاجراً الدابة عن فعل شيء». هكذا تقول معاجم اللغة. لكنَّ المفردة انتشرت بين الناس للتدليل على اللحم المطبوخ جيّداً حتى تذوبَ أوصالُه. وبين هذا وذاك وجدتِ الكلمةُ استخداماً آخرَ لوصفِ الصوتِ الخفيض المتقطع دون أن يكونَ همساً أو ينطق شيئاً، مثل شهقات طفلٍ مكتومة بعد نوبةِ بكاء.

وصيّاد النهنهاتِ، أي الأصوات الخفيّة، صفةٌ صارت من حقّ الفرنسي شارل روز. ومهنةُ هذا الرجلِ التجوّلُ في المدينة والخروج إلى الطبيعة وتسجيل شتَّى الأصوات الخافتة التي نمرُّ بها يومياً دون أن تستوقفَنا. هل التسجيل مهنةٌ يمكن للمرء أن يعيشَ منها ويأكلَ ويشربَ ويلبسَ ويدفعَ أجرةَ البيت؟ حين أنهَى روز دراسة الهندسة في الجامعة لم يفكر في البحث عن وظيفة. قرَّر أن يقتصدَ إلى أقصى حدّ لكي يشتريَ جهازَ التقاطٍ بالغَ الدّقة، يستدير تلقائياً تبعاً لمصدرِ الصوت. وكانت كاتدرائيةُ ستراسبورغ، المدينةُ التي يقيمُ فيها، ميدانَه المفضّلَ لاصطياد الأصوات. يكمنُ قربَ صندوقِ الصَّدقات ويضعُ اللقطَ الصغيرَ على الأرض ويتركُ له تسجيلَ رنّاتِ قطعِ النَّقدِ المعدنية وهي تسقطُ في الصندوق.

في مرحلة تالية، اقتنَى شارل روز كاميرا تترافق مع المسجّل. وراحَ يصنع أفلاماً قصيرةً، مدّةُ كلّ منها ثوانٍ، ينشرها على وسائل التواصل. وكانت دهشتُه كبيرةً حين اتسعت رقعةُ متابعيه حتى تجاوزَ عددُ المشتركين الملايينَ الأربعة. ولأنَّ غالبيتهم من الولايات المتحدة قرَّر أن يضعَ في أسفل الصورةِ ترجمةً باللغة الإنجليزية لمحتوى كلّ فيلم.

ما الذي يجتذب المشتركين وماذا يسمعون عنده؟ سجّل عندك: تكسّر قشرةِ الرغيف حين ينضجُ في الفرن الحجري. رشاشُ الماءِ في نافورة دوّارة. أزيزُ ذبابةٍ تحوم حول طبقِ مربى. خرخشةُ ورقةِ خريف تحت قدمِ أحد المارة. نقراتُ مطرٍ على النافذة. لهاثُ كلبٍ مسرور بعناقِ صاحبه. سافرَ صيّاد الأصواتِ إلى مدن الشمال، حيث تتجمَّدُ البحيراتُ في الشتاء، واصطادَ قرقعةَ تكسّر قشرةِ الجليد. كثُرَ متابعوه وصارتِ الهوايةُ مهنةً يعيش منها. اشترى جهازاً لتسجيل الأصواتِ في أعماقِ المياه وقصدَ بحراً وأنزلَ الجهازَ اللاقطَ عدة أمتار تحت السطح. سجّل الذبذباتِ الناجمةَ من مرور الزوارق.

هل هو مخرجٌ أفلامٍ أم عالمٌ من علماء الطبيعة؟ هناك في المكتبات أسطوانات تحمل تسجيلاتٍ للمطر والرياح والأمواج وحفيفِ أغصانِ الشجر. استجبتُ للغواية، ذاتَ يوم، واشتريت تسجيلاً قيل إنَّه يساعد على النوم الهادئ المريح. كنّا في زمن الكاسيت وبقِيتُ مستيقظةً أنتظر لأقلّب الشريط. لكن ما يقوم به عاشقُ الأصوات هذا هو شيءٌ مختلف. إنَّه فنانٌ في توليف مقاطعَ تبهر المتابعين.

إذا مررتَ بباريس ورأيت، في نفق المترو، شاباً يجثو على ركبتيه أسفلَ السالم الكهربائية الصاعدة أو النازلة، فلا تظنّه عاملاً من عمّال الصيانة. إنَّه المسيو روز في عزّ انهماكِه بالشغل الذي باتَ شاغلَه. ينصب اللاقطةَ والكاميرا لتصوير الصاعدين والنازلين. ينهي مهمتَه في دقيقة أو دقيقتين ويذهب لـ«يطرّز» فيلماً ينشره على «إنستغرام» أو «تيك توك».

وبعد أن اصطاد كلَّ ما في مدينته من نهنهات وهمهمات وهسهسات وخربشات، ووضعَ في جيبه أنواع الخرير والحفيف والمواءِ والصليلِ والهديل، أحصَى ما تجمَّع لديه من عوائد وبدأ يرتاد مدنَ العالم. إنَّ لكل مدينة أصواتاً خاصةً بها. فأن تنشرَ جذعَ شجرة بمنشار في غابة بفالتس في ألمانيا، هو غير تشذيب قامةِ نخلةٍ على شطّ العرب في البصرة مثلاً. وتعرف من الموسوعاتِ أنَّ 90 مليار شجرة تنمو في ألمانيا. أمَّا البصرةُ فلا تسل ولا تثرِ المواجع.

كلمات متقاطعة

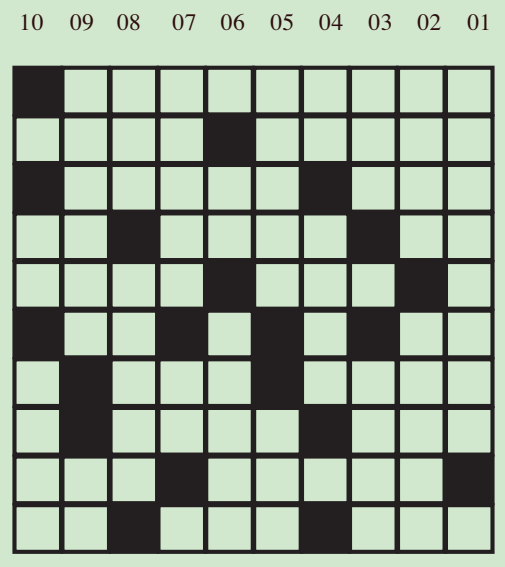

أفقي	عمودي
01 ممثل امريكي	01 ممثل مصري
02 ولاية امريكية - دعا «معكوسة»	02 شهر ميلادي «معكوسة» - ابنية وعمارات
03 آلة طرب «معكوسة» - جمع نار	03 ضد جنة «معكوسة» - يضيء
04 حرف جزم - تخت «معكوسة» - مادة قاتلة	04 كثير - ذائع الصيت
05 اقترب - زهور	05 دولة افريقية - نقود
06 احد الوالدين - حرف جر	06 سقي «معكوسة» - يتصف بالانانية «معكوسة»
07 حيوان اسطوري - قرض «معكوسة»	07 عاصمة اوروبية - خاصتي «معكوسة»
08 واضح - دولة افريقية	08 مطر خفيف - جبان
09 تقوى وورع - طريق	09 من الاعشاب - بين اثنين «معكوسة»
10 نبات طيب الرائحة «معكوسة» - حصل على «معكوسة» - في الفم	10 ضد جزر - سهام «معكوسة»

الحل السابق

	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	ك	و	ب	ن	ه	ا	غ	ن	■	س
02	ر	ا	د	ي	و	■	ا	و	د	ي
03	ي	ر	■	ا	ل	ع	ن	ا	ن	■
04	م	س	■	ر	ا	د	ا	ر	■	ا
05	ب	و	ن	■	ك	ي	■	■	ا	ل
06	ن	ا	■	س	و	د	ن	ي	ع	■
07	ز	ب	ي	ب	■	ة	ل	ي	ل	س
08	ي	و	ل	ي	و	■	م	د	■	ي
09	م	ا	و	ل	ل	ا	■	ا	س	ر
10	ا	ب	ن	■	د	ي	ا	ن	ا	■

٦ عرب و عجم

عبد الله بن راشد آل خليفة

● عبد الله بن راشد آل خليفة، سفير مملكة البحرين لدى الولايات المتحدة الأميركية، التقى أول من أمس، إريك آدامز، عمدة مدينة نيويورك، وأكد السفير على عمق العلاقات البحرينية الأميركية التي تمتد لسنوات عديدة، وتتسم بالعمق وتمتاز بالشراكة الاستراتيجية في ظل الحرص المتبادل على تعزيزها وتنميتها إلى آفاق أرحب بما يخدم المصالح المشتركة، مشيراً إلى ما تشهده العلاقات الثنائية الوطيدة والمتنامية من تقدم في مختلف المجالات، كما تطرق السفير إلى التطورات التي شهدتها البيئة الاقتصادية في مملكة البحرين.

● ماهر محمد أوغلو عليف، سفير جمهورية أذربيجان لدى دولة قطر، نظم حفلاً بمناسبة الذكرى الـ106 لتأسيس بلاده، بحضور الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن تركي السبيعي، وزير البيئة والتغير المناخي القطري، وإبراهيم فخرو، رئيس إدارة المراسم بوزارة الخارجية القطرية، وأكد السفير أن هناك إمكانات واسعة للتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين قطر وأذربيجان، وأن هناك حرصاً على توسيع العلاقات الثنائية، موضحاً أنه تم التوقيع على 36 اتفاقية ومذكرة تفاهم مشتركة تغطي مجالات مختلفة مما خلق فرصة جذابة لتعزيز التعاون.

ماهر محمد أوغلو عليف

د. هلال بن عبد الله السناني

● الدكتور هلال بن عبد الله السناني، سفير سلطنة عمان المعتمد لدى الجمهورية التونسية، حضر أول من أمس، برفقة الوزير المفوض عبد الله بن طاهر باعمر، نائب رئيس البعثة، افتتاح أعمال الدورة العادية السادسة والثلاثين للمؤتمر العام للهيئة العربية للطاقة الذرية، بالعاصمة تونس، بدعوة من الدكتور سالم حامدي، المدير العام الهيئة العربية للطاقة الذرية، بحضور عدد من السفراء ومديري عدد من مكاتب المنظمات والهيئات الدولية المعتمدين في تونس.

أوكا هيروشي

● أوكا هيروشي، سفير اليابان لدى مصر، استقبله أول من أمس، الدكتور عبد الهادي القصبي، ممثل الأغلبية بمجلس النواب ورئيس لجنة التضامن البرلمانية، الذي أكد على عمق العلاقة بين الدولتين المصرية واليابانية، التي بدأت منذ عام 1862م. بدوره، أبدى السفير انبهاره بما أنجزته الدولة المصرية من إنجازات تتمثل في البنية التحتية، والاهتمام بالمناطق النائية والأسر الأولى بالرعاية، وإنشاء المدن الجديدة، مبيناً أن أهم إنجاز هو تمكين المرأة، الذي تقدمت فيه مصر بالمقارنة باليابان.

● جمال محمد الغنيم، سفير الكويت لدى دولة الإمارات، استقبل أول من أمس، فريق وطاقم منطاد الإمارات، برئاسة كابتن طيار عبد العزيز ناصر المنصوري، بمقر السفارة في أبوظبي، وأكد السفير خلال اللقاء أهمية المشاركات الشعبية والشبابية التي تجسد رؤية قادة دول الخليج العربية في مد جسور التواصل بين دول مجلس التعاون، والعمل على وحدة البيت والصف الخليجي. من جانبه، عبّر المنصوري عن شكره للسفير الكويتي لما أبداه من اهتمام ومتابعة، وما عبر عنه من تقدير لإنجازات الفريق محلياً ودولياً.

جمال محمد الغنيم

● مارتينا سترونغ، سفيرة الولايات المتحدة الأميركية لدى دولة الإمارات، زارت أول من أمس، مقر الاتحاد النسائي العام في أبوظبي، حيث استقبلتها نورة السويدي، الأمينة العامة للاتحاد، والريم عبد الله الفلاسي، الأمينة العامة للمجلس الأعلى للأمومة والطفولة، وتعرفت السفيرة على الدور الرائد الذي تقوم به الشيخة فاطمة بنت مبارك «أم الإمارات» رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية في مجال تمكين المرأة، والذي أثمر إنجازات استثنائية في جميع المجالات.

مارتينا سترونغ

سودوكو

8					3			
	1	4						
		3		9				6
				2			7	
			7			8	1	
		8		4		9		
				1				9
		1	6			4		3
		5			9			

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

6	4	1	7	9	2	8	5	3
3	8	2	1	5	6	4	7	9
9	5	7	3	4	8	6	1	2
7	1	6	2	3	5	9	4	8
2	3	4	8	7	9	1	6	5
5	9	8	6	1	4	2	3	7
1	2	3	4	8	7	5	9	6
4	6	9	5	2	3	7	8	1
8	7	5	9	6	1	3	2	4

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat

London - Sunday - 2 June 2024 - Front Page No. 2 Vol 46 No. 16623

الأحد 25 ذو القعدة 1445 - 2 يونيو (حزيران) 2024 - السنة السادسة والأربعون - العدد 16623

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

aawsat.com

سمير عطاالله

فجأة استحقها ووجم

هناك دائماً نوعان من الرؤساء في أميركا. الأول مثاله ونموذجه جيمي كارتر، الذي يترأس قداس الأحد في مدينته، ويرأس لجان التحقيق في السودان، وهناك فئة دونالد ترمب.

وقد خرج هذا من محاكمته يوم الخميس الماضي مداناً بـ34 تهمة جنائية، مسجلاً أول سابقة رئاسية في التاريخ الأميركي. وبالنسبة إليّ كمواطن في هذا العالم، الإدانة لا تعني شيئاً. الاتهام وحده كافٍ، أو تهمة واحدة تكفي، وليس من الضروري 34، خصوصاً إذا كانت جميعها من النوع الموجه إلى الرجل ومحاميه، وفي مسائل أخلاقية، أو دون ذلك.

منذ أن أطل ترمب على الساحة الانتخابية، والرجل تدور من حوله تهم متدنّية المستويات. علاقات مشبوهة مع المافيا في عالم العقار، وعلاقات فساد ورشوة في عالم الإباحة والمباحات. وإفادات كاذبة في كل مكان. وأصدقاء من سيئي السمعة، كثيري الشبهات. ودعاوى عنصرية همجية في المظهر وفي الجوهر. ولم يتوقف لحظة عند كل ما يجري وما يقال إلا لحظة إعلان الإدانات في بروكلين. فجأة عَبَسَ ووجم، وأيقن أن بائعة الهوى قد انتصرت على بائع الأبراج. وبقوة القانون الذي يمنح مجموعة من المحلفين سطوة إرسال الرئيس إلى السجن.

الحقيقة أن ترمب نموذج غريب من الناس، وليس من السياسيين. طبع فيه غلظة وعدوانية سوء خلق في التعامل حتى مع رجال البيت الأبيض. وكلما أمعن في هذا النوع من السلوك، ازداد حجم أنصاره على بعد خمسة أشهر فقط من موعد الانتخابات. والآن أصبح لزاماً على الأميركيين أن يقرروا: هل يقترعون لرجل مدان بـ34 تهمة جنائية؟

في الماضي كان المرشح الرئاسي ينسحب من المعركة إذا ما شاع أنه غش في امتحانات الكلية. أو أعطى إفادة كاذبة حول مشروع عقاري. التهم والإدانات الموجهة إلى رجل الأبراج أقسى بكثير. والصحافة الكبرى كتبت من المحكمة تمتدح ذكاء وصدق وسلوك وألمعية المباحة ستورمي دنيالاز. كما كتبت تنتقد وتسخر من حالة الهياج الدائم التي يمثلها الرئيس السابق والموعود.

الحقيقة أن ترمب أغرق معه العالم أجمع في هذا المستوى من الخطاب السياسي. وهي مسألة غير محلية. كما أنها لم تعد شخصية وخياراً حراً. كانت ذلك قبل أن يحولها ترمب إلى محامين منافقين، وتهريج لا يليق بأي موظف رسمي، أو طالب مسؤولية، عالية أو مستعلية. ماذا حدث لهذا العالم!

شابة خلال سباق الخيل المُقام في «يوم السيدات» بـ«إبسوم ديربي» في منطقة ساري على أطراف لندن (إ.ب.أ)

مشاري الذايدي

الودُّ عامرٌ بين الحوثي و«القاعدة» في اليمن

اليمن كما نعلم، مركز رئيسي من مراكز تنظيم «القاعدة» في العالم، بل كان فعلياً مقرّ تنظيم «القاعدة» السعودي، بعد دحره في السعودية، وكان رمز «القاعدة» ووالدها الروحي التنظيمي، أسامة بن لادن، يعدّ اليمنَ مستنداً جوهرياً لـ«القاعدة»، بشراً وموقعاً وغير ذلك.

لكن هذا اليمن، ليس ساحة يستبدُّ بها القاعدي وحده، فهناك «نظيره» الشيعي، وهو تنظيم الحوثي، فكيف العلاقة على أرض اليمن بين هذين الجسمين، وذينك التنظيمين؟!

أكّد تحليل نشره (مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية) أنَّ قائدَ تنظيم «القاعدة» الجديد في اليمن، سعد العولقي، حريص على استمرار العلاقة الجوهرية بجماعة الحوثي، وتنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين الطرفين. وأوضح التحليل، الذي أعده الباحث عاصم الصبري، أنَّ التنظيم مستمر في عدم خوض أي معارك مفتوحة مع جماعة الحوثيين رغم الضغوطات التي يتعرَّض لها التنظيم من قبل الحوثيين بشأن استئناف العمليات الداخلية في الجنوب.

التحليل، الذي نشره موقع «العربية نت»، حمل عنوان «ملابسات رحيل باطرفي وتنصيب أمير جديد لقاعدة اليمن: ماذا بعد؟»،

فيه تفصيلات كثيرة وخطيرة، عن آفاق التعاون وتاريخه وحاضره ومستقبله، بين الحوثي والقاعدة، بصور مختلفة ومصالح مشتركة، ويشير إلى أنَّ هذا الأمر محلّ خلاف كان بين قيادات «القاعدة»، لكن التيار المناصر «للتعاون» مع الحوثي، ثم مع إيران، يقوده المصري سيف العدل الزعيم الفعلي للتنظيم، والمقيم في إيران. بالمناسبة نجل سيف العدل، قُتل في مأرب في اليمن قبل فترة معلومة، ففي منتصف مارس (آذار) 2024، نَشب حريق كبير بأحد المنازل الواقعة في ريف محافظة مأرب كان يتخذه نجل سيف العدل، المُكنّى «ابن المدني»، مقراً مؤقتاً لإقامته، وأسفر هذا الحريق عن إصابته ووفاته بعد بضعة أيام.

التحليل أوضح أنَّ هناك عاملاً آخر مهماً ساعد العولقي على تولي قيادة تنظيم «القاعدة»، وهو نفوذ سيف العدل، المقيم في إيران. كلنا نتذكر اعترافات أحد قيادات «القاعدة» في السعودية، الذي تسلمته السعودية، وهو العوفي، على شاشة التلفزيون السعودي بالتعاون بين «قاعدة» السعودية والحوثي.

هذا التعاون يأتي ضمن نهج دائم في التعاون بين أسامة بن لادن وبقية مؤسسي «القاعدة» مع الحرس الثوري وتوابعه، مثل «حزب الله» اللبناني والحوثي اليمني، وهذا أمر مُشبع بحثاً وحافل بالمعلومات (علاقة عماد مغنية بأسامة بن لادن وعلاقة يوسف العييري بمصطفى بدر الدين... إلخ).

إذن، فإنَّ التفاهم بين «القاعدة» والحوثي في اليمن، ليس شذوذاً أو بِدعاً من القول، فكلهم أبناء «ملّة» واحدة، ملّة الإسلام السياسي المتعسكر.

مزاد فرنسي الأول من نوعه بلغت مبيعاته 170 ألف يورو

قوائم طعام رئاسية للبيع... وجِبْن أوباما سبَقَ الحلوى

باريس: «الشرق الأوسط»

بيعت نحو 4600 قائمة طعام رئاسية وملكية فرنسية بعد طرحها في مزاد هو الأول من نوعه عالمياً، أقيم في باريس، بأسعار «تجاوزت المبالغ التقديرية بنسبة 70 في المائة» بالمتوسّط، وفق ما نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن دار «ميّون»؛ مُنظِّمة الحدث.

وهذه القوائم العائدة إلى شخصيات بارزة، منها نابليون الثالث، وإليزابيث الثانية، وفلاديمير بوتين، هي جزء من مجموعة مملوكة للشيف الفرنسي كريستوف مارغان.

في هذا السياق، قالت دار المزادات إنّ «المبلغ الإجمالي لعملية البيع وصل إلى 170 ألف يورو، بينها 20 قائمة بيعت بأكثر من ألفي يورو». وأضافت: «بيعت قوائم أطباق نابليون الثالث بـ2500 يورو». وكانت أسعارها التقديرية تتراوح بين «10 و1500 يورو».

يرتبط بعض من هذه القوائم بحكايات، منها مثلاً أنّ حبَّ الرئيس باراك أوباما للجبن كاد يثير مشكلة دبلوماسية مع روسيا. فخلال إحياء الذكرى السبعين لإنزال قوات الحلفاء في نورماندي خلال الحرب العالمية الثانية، أقام الرئيس الفرنسي آنذاك فرنسوا هولاند، مأدبة على شرف نظيره الأميركي باراك أوباما في مطعم حائز نجمة ميشلان يديره الشيف غي سافوا.

وبعد تناول سلطة الكركند الأزرق وباس البحر المشوي بقشره، «أخّر أوباما برنامج العشاء، إذ طلب طبقاً من الجبن قبل الحلوى»، الأمر الذي أمكن أن يتسبَّب بمشكلة، لارتباط هولاند بعد ذلك بمأدبة عشاء أخرى في قصر الإليزيه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وفق بيار ماركي، الخبير في شركة «بولان» المُشاركة في العملية.

وبمناسبة إحدى الزيارات الكثيرة للملكة إليزابيث، عرضت فرنسا، مثلاً، قائمة طعام «مع أو من دون كبد البط المُسمَّن»، خوفاً من الإساءة إلى نجلها تشارلز، مُناصر الرفق بالحيوان.

مأدبة قصر فرساي حين فضَّل أوباما الجبن (أ.ف.ب)

نيلُ التقدير المبكر (أ.ب)

عمره عام و152 يوماً... ولوحته الأولى ليست للبيع

«أصغر فنان في العالم»... طفل من غانا

أكرا (غانا): «الشرق الأوسط»

أيس ليام أنكرا، طفلٌ في بداية مرحلة المشي من غانا، سجَّل رقماً قياسياً بوصفه أصغر فنان في العالم.

تنقل وكالة «أسوشييتد برس» عن والدته شانتيل كوكوا إيغان قولها إنّ الأمر بدأ مصادفة عندما اكتشف ابنها، وكان عمره حينها 6 أشهر، ألوان الإكريليك الخاصة بها. وتروي الفنانة والمؤسِّسة لـ«آرتس آند كوكتيلز استوديو»، وهو حانة تقدّم دروساً في الرسم بالعاصمة الغانية أكرا، أنها كانت تبحث عن طريقة لجعله منشغلاً خلال عملها على لوحاتها: «فردتُ قطعة قماش على الأرض، وأضفتُ الألوان، وفي أثناء حبوه انتهى الأمر بانتشار تلك الألوان على اللوحة». بذلك أبصر أول أعماله، باسم «الحبو»، النور.

أخبرتها موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية أنّ على ابنها عرض لوحاته وبيعها ليحطِّم رقماً قياسياً سابقاً، فباشرت بالترتيبات اللازمة لإقامة أول معرض له في متحف العلوم والتكنولوجيا بمدينة أكرا، حيث بِيع 9 من إجمالي 10 لوحات عُرضت، لكنّ والدته رفضت التصريح بسعرها.

الأسبوع الماضي، أعلنت «غينيس» أنّ «الطفل آيس ليام نانا سام أنكرا من غانا، البالغ عاماً و152 يوماً، هو أصغر فنان ذَكَر في العالم».

لا يزال ليام يرافق والدته بلهفة إلى مُحترَفها، حيث أُقيم ركنٌ خاص له. تقول إيغان إنّ تحقيقه الرقم القياسي العالمي لم يُغيِّر حياتهم، فهي لن تبيع لوحة «الحبو»، بل تعتزم الاحتفاظ بها ضمن ممتلكات العائلة. وتضيف أنها تأمل أن يشجّع الاهتمام الإعلامي بابنها، آباء آخرين على اكتشاف مواهب أبنائهم وتنميتها.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 230 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية